

رسالة أمير المؤمنين حفظه الله بمناسبة حلول العيد الفطر السعيد

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الثانية العدد ٢٨ شوال ١٤٢٩ هـ أكتوبر ٢٠٠٨ م

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ



كابل

إرسال التعزيزات الإضافية و حشدها لن تؤثر في تضعيف عزائم المجاهدين

باكستان



القائد العسكري لولاية غور متحدًا للصمود:

القوات الأجنبية تعيش في حالة الحصار من قبل
المجاهدين ولا يمكنهم التنقل إلا بحماية المروحيات

الضمود: مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لحركة طالبان الإسلامية
الضمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان. متابعة لما يدور من الأحداث
على الساحة الأفغانية. خطوة جادة نحو إعلام قادف للقضية الأفغانية.



مجلة إسلامية شهرية
الضمود
المسلة الثامنة العدد ٢٨ شوال ١٤٢٩ هـ أكتوبر ٢٠٠٨ م

في هذا العدد

- ١- رسالة أمير المؤمنين بمناسبة العيد
- ٢- الافتتاحية
- ٣- إرسال التعزيزات الإضافية
- ٤- لقاء العدد
- ٥- الفروق الجوهرية
- ٦- هلمند ونماذج من الإجرام
- ٧- شهداؤنا الأبطال
- ٨- آلة الحرب لا تستطيع إخضاع
- ٩- التغيير الاجتماعي للبيئة الأفغانية
- ١٠- يا شقاوة هؤلاء
- ١١- المخدرات هي النوع الآخر
- ١٢- الفجائع الأمريكية بولاية بكتيكا
- ١٣- تغيير الإستراتيجية الأمريكية
- ١٤- الإحصائية

رئيس مجلس الإدارة

نصير الدين "هروي"

رئيس التحرير

شهاب الدين "غزنوي"

مدير التحرير

أحمد "مختار"

أسرة التحرير

إكرام "ميوندي"

صلاح الدين "مومند"

عرفان "بلخي"

الإخراج الفني

فداء قندهاري

رسالة أمير المؤمنين حفظه الله بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد

٢٩/٩/٢٠٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم
وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد:

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَصَرَّوْا اللَّهَ
يَتَصَرَّكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ محمد٧

أقدم التهنائي بمناسبة أداء صيام شهر رمضان المبارك وحلول
عيد الفطر السعيد للأمة الإسلامية كافة، ولشعب أفغانستان
المجاهد وبخاصة لأولئك المجاهدين الذين يحاربون التجاوز
الباطل بقيادة أمريكا، أسأل الله عز وجل مضي هذا اليوم على
الأمة المسلمة بالعزة والفرحة.

في البداية أقدم التعازي ضمن رسالتي بمناسبة هذا اليوم
الديني العظيم لتلك الأسر التي استشهد أعضائها في هجمات
ظالمة للاحتلال العالمي الوحشي، وبخاصة لعشرات الأسر في
المناطق الشرقية من البلاد، وولاية هلمند ومديرية شيندند
بولاية هرات التي فقدت عشرات من أقاربها بشكل جماعي في
غارات جوية جائرة للعدو الوحشي الظالم. أسأل الله العظيم لهم
الصبر الجميل والأجر الجزيل وأشاركهم الأحزان والماتم.

إنني أطمئن جميع الأسر الحزينة في البلاد بأن دماءكم الذكية
لا بد تعطي ثمارها، وإن دماء أحبائكم إن كانت غير شينة لدى
عدونا المغرور والقماسي، لكنها ذا تقدير عالي عند الله سبحانه
وتعالى، وإن الله عز وجل سيهزم عدونا المتجاوز في يدال هذه
الدماء، وإنه تعالى سيتحققنا نتيجة هذه التضحيات الطاهرة
بنظام إسلامي عادل وظاهر، وما ذلك على الله بعزيز.

لكن يجب أن يفهم جميع الأفغان والشعوب المسلمة في المنطقة
هذه الحقيقة بأن عدو ترابنا وعقيدتنا لا يرضى منا ومنكم حتى

تقبل بشكل كامل عيوديتهم. وقد بين القرآن الكريم طريق
الخلاص من عيوديتهم، وهو حكم القتال والجهاد المسلح من
أجل الحفاظ على ترابنا وديننا.

الأوضاع الحالية في بلادنا شاهدة على نصره الله سبحانه
وتعالى؛ فتلك أمريكا التي لم تتصور هزيمتها بفضل
تكتالوجياتها المتطورة ها هي الآن كل يوم تستقبل جنائز
جنودها، وتتكد خسائر روحية ومالية فادحة. قبل سنوات
ماكان أحد يفكر أن تواجه أمريكا ومتحديها بمثل هذه
المقاومة الشديدة في أفغانستان، والتي جعلت رئيس أمريكا
وزراءها عالقين كشكول التسول في عقفهم يجوبون في
البلدان لجمع الأموال والأسلحة والقوات من أجل أفغانستان،
وحسنا أنه لا أحد يجيبه الإجابة الموجبة.

هذه الحقيقة تلهنا بأننا إذا استقمنا على مواقفنا، ونتوكل
على ربنا، ونكون متحدين، وصوتا واحدا في ما بيننا،
فيضطر المحتلون إلى الفرار من المنطقة، حيث تتجلى هذه
المرحلة قريبة جدا.

قدم المحتلون إلى أراضينا على أمل إزالة المجاهدين، وألقى
القبض على القادة الإسلاميين، وإيجاد محطة أمنة لهم في
آسيا، والاستيلاء على ذخائر آسيا المركزية، وتنشيط الأديان
الباطلة... لكنهم خلال السنوات السبع الماضية لم ينجحوا
في أهدافهم؛ فلن ينجحوا في مائة سنة أخرى؛ لأن المقاومة
الشعبية اتخذت الآن صورة واقعية، ومع مضي كل يوم

اصبح سد هذه المقاومة أمراً غير ممكن ، وقد اعترف المحتلون مرارا بهذه الحقيقة.

نحن نقول للمحتلين أنتم في البداية كنتم مغرورين بقوة تكنالوجياتكم، وهاجتم مباشرة على بلادنا دون تفاهم أو دليل معقول، والآن بالنظر إلى وخامة الأوضاع أعيذوا النظر في قراركم الغير الصحيح لإحتلالكم الباطل، وابحثوا عن مخرج مصون لإخراج قواتكم.

لو تتركبون أنتم ترابنا، فنحن نستطيع أن نهيا لكم فرصة معقولة لخروجكم. ونعيد مرة أخرى موقفنا بأننا لسنا ضرراً لأحد في العالم، كي نوضع نقطة النهاية لتلك قلاقلكم المزيفة التي تجعلونها ذريعة للاحتلال، وأيضا تصون منطقتنا وترابنا من هجماتكم، أما إذا أنتم مرة أخرى تصرون على احتلالكم؛ فمن جهة تواجه المنطقة في المستقبل نواب تاريخية ومن جهة أخرى تنهزمون أنتم أيضاً في كل أنحاء العالم نتيجة ضربة الأفغانيين مثل الاتحاد السوفيتي السابق. وإن الجناية التاريخية لدوام احتلالكم، لا تكون قابلة للقبول لبقية أجيال العالم في المستقبل.

نتيجة الاحتلال الباطل اتخذ بلادنا المسكين صورة (مدينة فوضى)

تتجول قوات عشرات الدول، ويتحرك آلاف مسلحون داخلون باسم الشرطة والجيش في البلاد، لكن الحوادث الجنائية، والإعتداء على العفة، والسطو، وعدم اعتماد الناس، حولت البلاد إلى غابة الوحش بحيث لا أمن لنفس أحد، أو لماله وأيضا لا أمن لعزة أحد، أو لعرضه؛ لأن القوات الأجنبية هي لصوص لثقافتنا، ولعقيدتنا ولسلامة أراضيها، ولذاخائرتنا الطبيعية. أما الشرطة والعساكر الداخليين فهم لصوص لأموال، ولعزة ولعرض المواطنين، فكيف يتوقع أحد الأمن والأمان في ظل حكم اللصوص المحليين والدوليين؟

فإذا كان شرطة دولة ومحافظي أمنها هم أسوء الناس خلقاً، وقليلي الدين، وملوثين بالمسكر والمجون وأناس مطرودون من الأسر، فكيف هم يحافظون على مال وعزة وعفة الناس؟ في الوقت الذي اعترفت إدارة كابل الحالية مرارا بضلوع

وتلوث الشرطة في منات من حوادث النهب والتحرش الجنسي.

إن شعبنا ماذا يتمنى من هذا النظام بخصوص الهوية الاستقلالية لترابنا ، وسلامة الأراضي والمحافظة على حدود البلاد ؛ في حين أن الوزراء وحكام الولايات هم قادة لمجموعات النهب والسطو، ومهربون دوليون، وهم مندوبون لمافيا الدولي أو هم أعضاء في الوكالات الاستخباراتية لدول الاحتلال.

المحتلون ما استطاعوا في تحكيم نظام خلال السنوات السبع الماضية؛ فلا يقدرّون على تحكيمه بعد الآن أبداً، ولا يقدرّون بعد هذا عن طريق دعايتهم الإعلامية سقيا الأفغانيين السم في العسل؛ لأن الآن تغيرت الأوضاع كاملة بحيث يعترف بهذا التغير المحتلون أنفسهم، وترفع جميع الشعوب المسلمة هذه النداءات بأن الأمن والسلام يحلان في هذه المنطقة حين يخرج المحتلون والاستعماريون قواتهم منها؛ لذا يجب أن يدافع المجتمع الدولي وخاصة الدول المجاورة ودول المنطقة أخلاقياً عن مشروعنا ومبارزتنا الحقّة، من أجل النجاة من هذه الكارثة، وتحرير الشعوب المحكومة، ولا تواصل بعيون مغشية تأيد أمريكا المتطرفة وسياستها المعكوسة؛ لأن تأيد السياسات المغلوطة للغير هي في حد ذاتها غلط.

وفي النهاية إنني أدعو جميع مجاهدي الجهاد المقدس الغيورين الأشاوس إلى الاستقامة والوحدة في مبارزتهم الجارية، وأقول لهم:

أخواني المجاهدون الأعزاء ببركة أيام وليالي حياتكم المستعصية انكسر غرور العدو، ونتيجة مقاومتكم الباسلة تحس الأمة الإسلامية اليوم في نفسها أهلية النار والانتقام.

من المفخرة والإعزاز بأن الناس في العالم الإسلامي يلبسون اليوم ألوانا من الثياب الجديدة؛ لكن أنتم تزيّنتم أنفسكم في الخنادق والمراصد بصدریات الرصاص والبارود، لأن الثياب الأكثر زينة وعزة هي هذه الثياب للمؤمن الحر، وفقاً لمقتضى الأوضاع الجارية على الأمة الإسلامية.

إنني مرة أخرى أكرر توصياتي الدائمة، بأن قفوا في وجه العدو ثابتين مثل الفولاذ! لكن اتخذوا كامل الاحتياط أمام عامة الناس ومواطنوكم الأبرياء!

انصرفوا من عملية يحصل الضرر فيها لعامة الناس! يجب أن تكون جميع عملياتكم في ضوء الإرشادات الإلهية، والمسيرة النبوية، اجتنبوا إلى الأبد من اتخاذ القرارات الفردية، والمستعجلة، والإنفعالية.

يجب أن تمنعوا كل عمل غير موافق للأحكام الشرعية، أو يكون غير مناسب مع التهذيب الإسلامي وشأن المجتمع الإسلامي يتفذه عدوكم في ثيابكم، مثل الانفجارات في المساجد، و الساحات المكتظة بالناس، أو إيقاف أموال الناس على الطرق السريعة، أو قطع أنف أو أذن أحد باسم المخالف والإسلام سماه بالمثلثة واعتبره عملا غير جائز، أو إحراق الكتب الدينية أو ماشابها من الأعمال، وكل من يقوم بمثل هذه الحركات اللا مسؤولة خارج تشكيلاتنا؛ فليكشفوا عن وجههم ولا يسيلون إلى مجاهديننا.

كثيرا ما تكون في مثل هذه الأعمال أيدي أعدائنا؛ لذا يجب على المجاهدين اتخاذ الحنكة والاحتياط الكامل. ونقطة مهمة أخرى هي: أن عدونا لديه استعداد إبليس في صناعة الدسائس، ووفقا لفطرته التاريخية عند الهروب يستعمل مجموعة الدسائس الشيطانية حيث كثيرا ما يقع المسلمين فريسة لمثل هذه الدسائس بعد الانتصار. يشهد التاريخ بأن ما أحد هزم المسلمين بقوة السيف، لكن كثيرا واجه العدو بدسائسه وحيله الأمة الإسلامية مع نواب تاريخية، والآن أيضا يحاول العدو أن يفرق بين المجاهدين فيما بينهم وأن يخالف بين المجاهدين والشعب. الأعداء استعملوا هذه الحرية في فلسطين وما هم اليوم قسموا فعلا المقاومة الفلسطينية. ونفخوا في العراق لاختلاف الشيعة والسنة، وحاولوا محاولات جادة للظنون السيئة وعدم الاعتماد بين المجاهدين والشعب، وهم الآن يريدون استعمال تلك الحرية أيضا في أفغانستان والمنطقة، أنتم تتبهنون لها بكامل قواكم، تفصحن مكانة في قلوبكم لزملائكم وشعبكم، حتى لا يننصر عدوكم في أهدافهم المشؤومة، يحاول العدو

اشغال المجاهدين في ساحات مختلفة بأهداف صغيرة غير مجدية، حتى تبقى قوة المجاهدين الاقتصادية والعسكرية مشغولة، وتذوب في غير محلها، ولتكونوا منتبهين لهذه النقطة، واسعوا في الضربات الصارمة والقاطعة على العدو، وانتبهوا كثيرا إلى عدوكم الأصلي، والأساسي والأزلي.

ويسعى علماء الدين والكبراء الأفاضل للشعب المؤمن المجاهد إخراج الشباب المخدوع بهم من المليشيا العبيدة والإدارة العميلة المحاربتين ضد الشعب المجاهد، ويفهموا جميع الناس بأن العمل في هذه الإدارة الفاشلة والعبيدة وقوف ضد الإسلام والوطن. سمي العدو المليشيات المأجورة بمسميات: الجيش الوطني، والأمن الوطني، والشرطة الوطنية، لمجرد خداع الشعب وفي الحقيقة هذه مليشيات عميلة مأجورة ضد الشعب والإسلام وليست لها صورة وطنية ولا إسلامية.

هؤلاء القادة الذين يعتبرون أنفسهم مجاهدين ولازالوا واقفين إلى جانب الإدارة المتأمركة، إنني مرة أخرى أدعوهم بالآلا يقفوا أكثر من هذا إلى جانب الأجناب مقابل شعبهم المجاهد، والله لا يداوموا في مسيرتهم المغالطة، ولا يسيلوا إلى كلمة الجهاد والمجاهد أكثر من هذا، لأجل المنافع الخاصة وطلب الجاه، وليأتوا ويقفوا بجانب إخوانهم المجاهدين، فإذا لا يقدرون الجهاد الفعلي، على الأقل يكفوا عن المخالفة وإكثار صف المخالف، ويبعدوا أنفسهم عنه.

وعند الوداع، إلى جانب شعب أفغانستان المجاهد أطلب بجد من شعوب فلسطين والعراق الشرفاء أن يعملوا بحزم على: واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، ويتركوا اختلافاتهم الداخلية إلى الوراء، وليكونوا متفقين ومتحدين في مقابل العدو الأجنبي الظالم المكار بلا رحمة.

وفي الختام أسأل الله المولى عز وجل الهزيمة الكاملة للمحتلين والنصر الكامل للمجاهدين،،،،.

والسلام

خادم الإسلام أمير المؤمنين ملا محمد عمر مجاهد



الافتتاحية

يوم السلام العالمي وبريكية أمريكا

Sunday	Monday	Tuesday	Wednesday	Thursday	Friday	Saturday
	1	2	3	4	5	6
7	8	9	10	11	12	13
14	15	16	17	18	19	20
21	22	23	24	25	26	27
28	29	30				

المشاركة في الشؤون العامة والحكم إما مباشرة وإما بواسطة الممثلين يختارونهم اختياراً حراً، وبما أن إعطاء الحقوق لكل فرد ومنح الحرية قد تسببت في استقرار الأوضاع وتعميم الأمن وأصبح العالم كقرية واحدة يعيش فيها أفرادها في اطمئنان شامل وسكون كامل وراحة مريحة مترفة.

ولكن لو نظرنا إلى الواقع المر الذي يشهده العالم بأسره عامة وشعب أفغانستان والعراق وفلسطين وكشمير خاصة يدرك الإنسان أن ما يدندن به الغرب وزعماءه وأذنايه من أبناء الأمة الإسلامية عبر وسائل الإعلام

وعقد المؤتمرات والندوات والاحتفالات لتحرير من حقيقة السلام والديمقراطية المزيفة التي أتاحت الفرصة ليست للإباحية والدعارة فقط بل للظلم والعدوان والطغيان والمراوغة، حيث أن العالم يعيش بسببها اليوم في جاهلية من ناحية الأصل الذي تنبئ منه مقاومات الحياة وأنظمتها،

يعتبر اليوم الحادي والعشرون من شهر سبتمبر لدى زعماء الديمقراطية بيوم السلام العالمي كما يعتبر اليوم الخامس عشر من الشهر المذكور بيوم الديمقراطية، هذا ويقم العالم لإحيائه احتفالات عديدة ويعقد له مؤتمرات كثيرة في شتى بقاع العالم، ويدندن بها زعماء الغرب ومؤسساتها، ويدعون أن مجهوداتهم لتطبيق الديمقراطية قد أثمرت نتائج إيجابية عديدة، حيث تم السلام والديمقراطية في العالم كله، وأن جميع شعوب العالم يعيشون الآن في مآمن وسلامة ورفاهية، وأن بسبب تنفيذ الديمقراطية عمت الحرية والعدالة والمساواة بين الشعوب المختلفة، وراعت حقوق الأفراد الطبيعية كلها، وأنه قد صارت إرادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة، ويعبر عن هذه الإرادة بانتخابات نزيهة تجري على أساس الاقتراع السري، وعلى قدم المساواة بين الجميع أو حسب أي إجراء مائل يضمن التصويت، وأن للأفراد حقاً في

وجاهلية لا تخفف منها شيئا هذه التفسيرات المادية الهائلة وهذا الإبداع المادي الفائق! فالديمقراطية تقوم في الواقع على أساس الاعتداء على سلطان الله في الأرض وعلى أخص خصائص الألوهية.... وهي الحاكمة ... إنها تسند الحاكمة إلى البشر، فتجعل بعضهم لبعض أربابا، في الصورة البدائية الساذجة التي عرفتها الجاهلية الأولى ولكن في صورة إدعاء حق وضع التصورات والقيم، والشرائع والقوانين، والأنظمة والأوضاع، بمعزل عن منهج الله للحياة، وفيما لم يأذن به الله... فينشأ عن هذا الاعتداء على سلطان الله اعتداء على عباده، و أوضح الأمثلة لذلك ما نشاهده اليوم في أفغانستان من ظلم الأمريكيين و اعتدائهم وبطشهم وجبروتهم اللا إنساني المتكرر نحو الشعب الأفغاني، فمنذ الحملة الصليبية الوحشية وإعلان تطبيق الديمقراطية المزيفة في أفغانستان لم ير شعبها سوى القتل والتشريد والدمار والشنار والتهجير والقصف العشوائي وتدمير الممتلكات وتخريب الحقول والمزارع بالإضافة إلى نشر الرذائل والدعارة والفساد والفواحش والمنكرات والاستخفاف بالمقدسات الإسلامية والشعائر الدينية والمبادئ الإنسانية، فكل هذه الأعمال الشنيعة تتم في ظل الديمقراطية الغربية التي أتت إثر الهجوم الأمريكي الوحشي إلى أفغانستان، فلم يمض يوم في هذا البلد المنكوب إلا ويحدث فيه مجازر بشرية نكراء، وربما سمع العالم كله بأن القوات الأمريكية وحلفاءها ترتكب كل يوم جرائم بشرية بشعة والتي تشمنز منها النفوس وتقشعر منها الجلود، فلو نظرنا إلى ما تقوم به القوات الصليبية ودارسنا الحقائق التي تجري في الساحة لأدركنا حقا بأن أمريكا دولة إرهابية وأن تاريخها حافل بارتكاب الجرائم البشرية البشعة، والتي لا مثيل لها في تاريخ البشرية كلها، فضلا عن أنها دولة ظالمة طاغية على سطح العالم إذ هي نقضت كل المعايير الإنسانية والمواثيق الدولية حتى الأعراف السائدة في المجتمعات الإسلامية، هذا وقد أجمع العالم كما لم يُجمع من قبل، على أن الرئيس الأمريكي جورج بوش يمثل كارثة على العالم الإسلامي ونكسة لسياساتها تجاه أفغانستان والعراق وفلسطين وغيرها، وتهديداً لمستقبلها السياسي والاجتماعي

والاقتصادي، وأن حربه المزعومة على ما أسماه بـ "حرب مكافحة الإرهاب" أثمرت فشلا مُحققا، رُوي بدماء الآلاف من المدنيين الأبرياء.

فعلى سبيل المثال قامت قوات التحالف الدولي بشن الغارة الجوية ليلة الخميس الموافق ٢١ من شهر أغسطس لعام الجاري بقرية عزيز آباد بمديرية شندند في ولاية هرات غرب أفغانستان مما أسفرت عن ٩٠ مدنيا أغلبهم من النساء والأطفال والشيوخ، والغريب من ذلك أن أهالي المنطقة لما قاموا بالمظاهرات احتجاجا على مقتل المدنيين فإن القوات الأفغانية العميلة أطلقت النيران على المتظاهرين مما أدى إلى قتل عشرات من المدنيين الأمنيين. وقال قائد قوات الشرطة الأفغانية العميلة في غرب أفغانستان أكرم الدين ياور إن المتظاهرين رشقوا الجنود الأفغان بالحجارة، فرد الجنود على ذلك بإطلاق "النار" لتفريق الحشود، مما تسبب في إصابة مدنيين.

والمثير للدهشة أن أمريكا اعتبرت قصف المدنيين الأفغان أمرا مشروعاً حيث أن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاجون" أعلن يوم الاثنين الموافق ٢٥ من شهر أغسطس ٢٠٠٨م ، أن وزارة الدفاع تعتبر قصف قوات الاحتلال - الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية وأودى بحياة أكثر من تسعين مدنياً أفغانياً- ضربة مشروعة ضد طالبان. وقال ويتمن: "لا نزال نعتبر أنها ضربة مشروعة ضد طالبان".

ومن ناحية أخرى أصدرت منظمة هيومن رايتس ووتش في الثامن من أيلول (سبتمبر) الجاري تقريرا ورد فيه أن عدد المدنيين الذين قتلوا في عمليات القصف الأمريكية ارتفع بمعدل ثلاثة أضعاف بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ وقالت المنظمة إنه تم إحصاء ٩٢٩ قتيلاً مدنياً على الأقل عام ٢٠٠٦، و١٦٣٣ مدنياً على الأقل في ٢٠٠٧. وخلال الأشهر السبعة الأولى من هذه السنة، وبحسب المنظمة أسقطت قوات «التحالف» ٣٦٢ طناً من القنابل على أفغانستان، مما أدى إلى مقتل ٥٤٠ مدنياً من دون احتساب ضحايا غارة آب (أغسطس). وقد ازدادت عمليات القصف في شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) مساوية كل

العمليات خلال عام ٢٠٠٦ وهذا على حد زعمهم وأما الواقع فتخالف كل ذلك فإن ضحايا الغارات القوات الأمريكية أضعاف ما أعلنته منظمة هيومن رايتس ووتش.

والذي يجدر الإشارة إليه أن كل هذه الفجائع والمجازر البشرية تمت في ظل الديمقراطية المزعومة، ولا زالت هذه المجازر مستمرة وتزداد يوما بعد يوم، فلذا أن إحياء يوم السلام العالمي في العالم كافة وفي أفغانستان خاصة أمر يخالف الواقع ويضيع الوقت، فلم تر حتى الساعة هذه في ظل النظام الديمقراطي لا الأمن ولا الاستقرار ولا الحرية ولا العدالة بأنواعها اجتماعية كانت أو سياسة أو اقتصادية، والأسف كل الأسف أن الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة قد أصم عن وقوع المجازر البشرية التي وقعت خلال الاحتلال الأمريكي لأفغانستان وعلى الخصوص في حادثة قرية عزيز آباد بمديرية شندند، فلم نسمع منه أي تنديد لهذه الكارثة المؤلمة المفجعة، وذلك لم نسمع أيضا من زعماء حقوق الإنسان استنكارا لمثل هذه الفجائع البشعة.

والذي يجدر الانتباه إليه أن شعب أفغانستان كان في مامن كامل وطمانينة لائقة وقت حاكمية الإمارة الإسلامية على هذا البلد، ولكن زعماء السلام والديمقراطية لم يستطيعوا أن يتحملوا هذا الوضع الآمن فهاجموا على أفغانستان وأسقطوا النظام الإسلامي السائد هناك، وجاءوا ببديل آخر وهو النظام الديمقراطي، ولكن منذ إتيان هذا النظام لم ير الشعب الأفغاني في ظله لا الأمن ولا الاستقرار بل ما رأى فيه هو القتل والدمار والهلاك والتخريب وما أشبه ذلك، ورغم ذلك فإن قيادة الإمارة الإسلامية أصدر قرارها الحكيم بأنها لا تعترض في يوم سلامهم المزعوم على محتلي أفغانستان ومعاونيهم وأعلنت لأفرادها عدم القيام بالحملات ضد المعتصبين المعتدين في هذا اليوم إلا القيام بالهجمات الدفاعية ضد المعتدين لتظهر للعالم بأنها حركة تحارب لأجل السلام وتريد لشعبها الأمن والاستقرار وأن الحرب الجارية في أفغانستان هي من أعمال الصليبيين لأنهم اعتدوا على بلادها وأسقطوا نظامها فهي مضطرة للجهاد

ضدهم وللقيام بقرضهم الذي فرضه الله عليهم فرضا عينا، لتخليص الشعب الأفغاني من ظلمهم وعدوانهم وجبروتهم. والخلاصة أن الديمقراطية المزعومة التي يدندن لها الغرب ويعلن يوم الخامس عشر من شهر سبتمبر بيوم الديمقراطية ويوم الحادي والعشرون بيوم السلام فإنها لا تمنح للبشرية لا الأمن ولا العدالة ولا المساواة ولا الرفاهية، فإنه منذ إعلان هذا النظام وتطبيقه وققت البشرية على حافة الهاوية، فمنذ استيراد النظام الغربي إلى أفغانستان وبالتحديد بعد الاحتلال الأمريكي واجه هذا الشعب معاناة عديدة لا تعد ولا تحصى، وأن هذه المعاناة تزيد ولا تنقص فأحياء يوم السلام العالمي أو إحياء يوم الديمقراطية خداع للشعوب وتضييق لحرياتهم الكريمة التي منحها الله تعالى لهم، فلا شك أن النظام الإسلامي لوحده هو الذي يملك تلك القيم الأساسية وذلك المنهج القويم الذي يعطي كل ذي حق حقه، ويعم العدالة والمساواة بين أبناء البشر، والقاعدة النظرية التي يقوم عليها الإسلام على مدار التاريخ البشري هي قاعدة: (شهادة أن لا إله إلا الله) أي أفراد الله سبحانه وتعالى بالآلوهية والربوبية والقوامة والسلطان والحاكمية... أفرادها بها اعتقادا في الضمير وعبادة في الشعائر، وشرعية في واقع الحياة فشهادة أن لا إله إلا الله، لا توجد فعلا، ولا تعتبر موجودة شرعا إلا في هذه الصورة المتكاملة التي تعطيها وجودا جديا حقيقيا يقوم عليها اعتبار قائلها مسلما أو غير مسلم.

كسب الحرب في أفغانستان

صرح البريغادير مارك كارلتون سميث قائد القوات البريطانية في أفغانستان بأنه لا يمكن كسب الحرب ضد طالبان. وقال في مقابلة أجرتها معه صحيفة ذا صاندي تايمز إنه إذا أبدت طالبان استعدادا للجلوس إلى طاولة الحوار والحديث عن تسوية سياسية، ساعتهما بالتحديد يتحقق التقدم الذي ينهي تمردا من هذا القبيل. وأضاف قائد القوات البريطانية أن هذا يجب ألا يزعج أحدا. إلا أن الجنرال عبد الرحيم ورداك وزير الدفاع الأفغاني أعرب عن خيبة أمله إزاء هذه التصريحات مؤكدا ضرورة القضاء على التمرد. وقال الجنرال ورداك إن هذا مجرد رأي شخصي، لكن الهدف الرئيسي لحكومة أفغانستان والمجتمع الدولي بأكمله هو ضرورة تحقيق النصر في هذه المعركة على الإرهاب. هذا، في الوقت الذي نفى متحدث باسم طالبان رغبة الحركة في التفاوض مع من وصفهم بالغزاة الأجانب وطالب بسحب جميع القوات الأجنبية من أفغانستان بدون شروط.

موقع راندير سوا ٢٠٠٨/١٠/٠٥

إرسال التعزيزات الإضافية وحشدنا لن تؤثر في تضعيف عزائم المجاهدين

لأن المقاومة في أفغانستان ضد القوات الصليبية موحدة وهي تزاوّل عملياتها ضد تلك القوات تحت قيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" بخلاف العراق، حيث يوجد هناك إلى جانب المقاومة الإسلامية حروب طائفية أخرى التي أشعلت نيرانها القوات الأمريكية بهدف الوصول إلى مقاصدها المشنومة، لذا يرى العديد من كبار المسؤولين في وزارة الدفاع الأمريكية البنّتاجون أن إرسال قوات إضافية لن يأتي بالنتائج المرجوة.

وعلى الرغم من فشل القوات الصليبية في أفغانستان فإن بعض المسؤولين الأمريكيين يصرون على إرسال تعزيزات إضافية أخرى ولقد صرح ضابط أمريكي وهو من أبرز القادة العسكريين الأمريكيين العاملين في أفغانستان، بأن تلك القوات بحاجة إلى ألفي جندي أمريكي جديد في البلاد "لإبقاء الزخم" في المعركة الصعبة التي تُخاض حالياً في مواجهة مقاتلي حركة طالبان.

وشدد اللواء جيفري شلورز، القائد العام للوحدة ١٠١ المحمولة جواً، على أن هناك بعض المناطق في شرقي أفغانستان "لا تضم سوى أعداد قليلة من الجنود"، وأضاف: "لذلك، لا يمكنني الحصول على نتائج جيدة على الأرض..

ربما سمع الجميع الجدل والمباحثات التي تدور حول إرسال تعزيزات إضافية أمريكية إلى أفغانستان بغية قمع مقاومة المجاهدين أو على الأقل تضعيف معنوياتهم، فإن الجدل المذكور لا يزال دائراً بين مسئولين ومحللين يرون خطة زيادة القوات التي نفذتها الإدارة الأمريكية في العراق خطة إيجابية هامة، ساهمت في تقليص عمليات المقاومة، وآخرون يعتبرون أنها لم تسهم إلا في مزيد من التشاحن العرقي والطائفي، فإن المسؤولين الأمريكيين يدرسون مجدداً تطبيق نفس الخطة ولكن في أفغانستان هذه المرة.

وتدور المناقشات في الوقت الراهن حول جدوى تلك الخطة في ظل صدع غائر في إستراتيجية الولايات المتحدة بأفغانستان، وتصاعد المخاوف من التركيز على تحقيق نجاح قصير المدى وإغفال تعزيز إستراتيجية طويلة المدى أكثر شمولاً.

ولا شك أن الخطط المتعلقة بسحب مزيد من القوات المنتشرة في العراق وتوفيرها في أفغانستان يفترض أن العراق وأفغانستان نفس الشيء وأنهما متشابهتان، بينما هما في حقيقة الأمر مختلفان، ليس فقط من ناحية المصالح الأمريكية بل كذلك من ناحية ما يمكن تطبيقه على الأرض في كل منهما؛

يمكنني الدخول وضرب العدو، لكنني عاجز عن إبقاء السيطرة على الأرض".

ولفت شلوزر إلى حاجة قواته لمعدات مخصصة للمراقبة، بحسب "CNN".

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هل إرسال مزيد من القوات وحشدها هل تحل المشكلة؟ وهل تستطيع القضاء على المجهدين؟

لقد تبين من خلال السنوات السبع الماضية وما جرى فيها من تدمير وقتل وتخريب أن كثرة القوات واستخدام الآليات لا تستطيع حل المشكلة، فإن أمريكا وحلفاءها قد أرسلت تعزيزات إضافية مرات عديدة واستخدمت أحدث الأسلحة ومع ذلك فإنها لم تتمكن من القضاء على المجهدين بل ولم تستطع حتى تقليل عملياتهم، حيث إننا نرى أن هجمات المجهدين وعملياتهم تتصاعد يوما إثر يوم بشكل ملموس ولافت، بل لقد وصل هجماتهم إلى قلب العاصمة كابول، وقد شهد العالم ما جرى خلال هذا العام إجراء عمليات المجهدين داخل العاصمة كابول، وهذا الأمر قد اعترف به العدو أيضا، ولقد صرح كثير من المسؤولين الأمريكيين والأوروبيين بأن القوات الأمريكية وحلفاءها ستخسر المعركة في أفغانستان، وقد اعترف جنرال ألماني بارز بقوة طالبان وزيادة هجماتهم، وقال: إن عدد الهجمات بالقتال التي تزرع على جوانب الطرق في أفغانستان زاد بنسبة ٥٠ في المئة في الشهور الثمانية الأولى من العام الجاري.



التفسيات المنهارة لدى جنود العدو تلحق بهم الهزيمة تلو الهزيمة

وقال الجنرال الألماني هاتز- لوتار دومروزه رئيس أركان "إيساف": "طالبان زرعت ١٢٠٠ قنبلة من هذه القتال حتى أغسطس من العام الجاري"، مقابل ٨٠٠ قنبلة خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وقال دومروزه: "إن هذا التطور يثير قلقًا شديدًا، ومن الواضح أنهم لم يهزموا بعد".

وكان قد شهد قبل عدة أيام مقتل سيرجنت ألماني لدى ارتطام دوريته بلغم أرضي بمنطقة قندوز بشمال أفغانستان، وتكرر نفس المشهد مع دورية ألمانية أخرى لكن أحدًا لم يصب في الحادث (حسب زعمهم).

وقال الجنرال: "خبراء المفرقات تمكنوا من تفكيك ١٣٠٠ قنبلة من هذا النوع هذا العام مقابل ٨٥٠ العام الماضي، لكن مقاتلي طالبان زادوا من قدراتهم التقنية، فعلى سبيل المثال ردوا على أجهزة التشويش التي تستخدمها القوافل العسكرية للتعامل مع عمليات التفجير عن بعد باستخدام مزيد من الكوابل وأطبق الضغط للتحكم في الأجهزة".

وأضاف دومروزه وفقًا لوكالة الأنباء الألمانية: "إن طالبان تبحث عن كيفية مهاجمتنا، ولقد زادت الهجمات التفجيرية بالقتال زادت عن الـ ١٦٠ هجومًا التي وقعت العام الماضي.

هذا وإن المباحثات والجدل حول إرسال تعزيزات إضافية إلى أفغانستان تجري في حالة أن حوادث الانتحار ترتفع أوساط القوات الأمريكية، فقد كشفت صحيفة واشنطن بوست أنه تمت حوالي ثلاث وتسعون قضية انتحارية (استشهادية) أوساط القوات الأمريكية خلال ثمانية شهور الماضية، وذكرت الصحيفة بأنه تمت مائة وخمس عشرة عملية انتحارية (استشهادية) خلال العام المنصرم، وأضافت الصحيفة: إن الهجمات الانتحارية قد ازدادت في وقتنا الحاضر عما كانت وقت الاحتلال الأمريكي لفيتنام، وهذا ما أثار كثيرًا في معنويات جنود القوات الأجنبية في أفغانستان من تصعيد حالات الانتحار في صفوفها، حيث يقول الجنرال الأمريكي ريدي ستيفر: إن عدد حالات الانتحار بين جنود الجيش الأمريكي في العراق وأفغانستان تتجه ويسرعة نحو كسر الرقم المسجل العام الماضي، والذي اعتبر قياسيًا، كما أنها ستتجاوز النسبة العامة لحالات الانتحار بين سائر السكان في البلاد في تطور سيُسجل للمرة الأولى منذ حرب فيتنام.

ويضيف الجنرال: أن هذه الحالات تعود بصورة أساسية إلى تزايد وتيرة المهام الأمنية والعمليات القتالية، إلى جانب تصاعد نمية البطالة في سوق العمل الأمريكية وتزايد الأزمة المالية،

والصعوبات العائلية الناجمة عن طول فترات الخدمة خارج الولايات المتحدة .

وأضاف الجنرال: إن عملية الانتحار أو سيطر الجيش الأمريكي تبلغ حوالي ١٩ من كل مائة ألف عام ٢٠٠٥م، وكانت نسبة عملية الانتحار ترتفع بعد حرب فيتنام كل عام، ولكن هذه الزيادة بلغت أضعاف ما كانت وقتذاك.

إضافة إلى ذلك أن كثيرا من القوات الصليبية التي تعود إلى بلدانها من أفغانستان والعراق تترك وظيفتها وتفر من القيام بالخدمة في البلدين المذكورين وقد أضافت صحيفة ألمانية بارزة يوم الإثنين الموافق ٢٠٠٨/٩/٨م في تقرير لها اللثام عن حقيقة أن أصحاب الكفاءات العلمية والمهنية لا يجدون الخدمة في صفوف القوات الألمانية المشاركة في احتلال أفغانستان أمرا جذابا بل على العكس يسعون للفرار من ذلك.

ووفقا للصحيفة قال فولفجانج بيترسن رئيس فريق الضباط الأطباء: "إن الرعاية الطبية في مناطق الخدمة بأفغانستان صارت الآن ضعيفة بالفعل إلى حد ما".

وأكدت الصحيفة أن النقص في الأطباء خاصة أطباء الطوارئ



سيارة عسكرية للقوات المحتلة تحترق بنيران قوات الطالبان

بلغ بين أفراد القوات الألمانية في أفغانستان درجة كبيرة، ونقلت على لسان توماس فاسمان رئيس وحدة أطقم الطائرات المقاتلة أن الطيارين المندربين يتركون هم أيضا الخدمة مع قوات الاحتلال الألمانية في أفغانستان خاصة قائدو طائرات النقل حيث يمكنهم من خلال بعض الدورات الدراسية أن يتحولوا إلى العمل في مجال الطيران المدني بما فيه من مزايا.

ومن جانب آخر نشرت صحيفة (Christen Time mentor) الأمريكية مقالا لقائد أمريكي رفيع المستوى ذكرت

فيه: إن الوضع الجاري في أفغانستان ليس لمصلحتنا، وأن الحالات تمشي من السيئ إلى الأسوأ، وأن المقاومة تزداد قوتها يوما إثر يوم، وانتقد الجنرال الأمريكي المذكور سياسة أمريكا وقال: إن خسائر قواتنا الفالحة وتلفات معداتنا العسكرية أضغت هيمنة أمريكا ودورها الرئيسي على المستوى العالمي، وأضاف قائلا: إن مشكلتنا في أفغانستان التي نواجهها ليست هي قلة عدد قواتنا، بل إن مشكلتنا هي السياسة الحربية الفاشلة والخابئة، وقد شبه القائد المذكور هزيمة القوات الأمريكية بأفغانستان بعجلات السيارة ويقول: إنه متى ما نقصت الهواء في عجلات السيارة فزيادة البنزين وضغط عليها لا يؤثر في سرعة السيارة وحركتها، لذا إرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان لا تأتي بالنتائج الإيجابية، لأن قواتنا العسكرية وتكتيكاتها الحربية قد فشلت في ساحة القتال، فزيادة القوات لا تأثير لها الآن.

ومن هنا طالب حزب اليسار وحزب الخضر المعارضين في ألمانيا بسحب القوات الألمانية على الفور من أفغانستان في أعقاب الحادث المأساوي الذي أطلقت خلاله القوات الألمانية النار على سيارتين مدنييتين عند أحد حواجز التفتيش خارج مدينة قندز شمالي أفغانستان مما أسفر عن مقتل طفلين وسيدة وإصابة ثلاثة أطفال.

وفي رد فعل على الحادث قال جريجور جيسي رئيس المجموعة البرلمانية لحزب اليسار المعارض لصحيفة "فرانكفورتر رونشلاو" يجب أن تسحب ألمانيا قواتها العسكرية من أفغانستان على وجه السرعة" وحذر من سقوط ألمانيا في مستنقع "الحرب القذرة".

وفي الوقت نفسه شدد كريستيان شتروبله نائب رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الخضر على ضرورة عدم تورط أفراد القوات الألمانية في عمليات عسكرية هجومية في أفغانستان بسبب الوضع "الكارثي" هناك وفشل محاولات تعديل الاستراتيجية العسكرية المتبعة.

وعلى صعيد آخر فإن الأمر لا يتحصر عند ذلك بل إن القوات الأمريكية تواجه أزمة خلل فكري ومرض نفسي، وقد كشف صحيفة (U.S.A To day) أن وزارة الدفاع الأمريكية البينتاجون خصصت حوالي ثلثمئة مليون دولار لمعالجة

الجنود العاندين من أفغانستان والعراق والذين أصيبوا بأمراض نفسية وعصبية، وتعتبر هذه أكبر ميزانية تختص لمعالجة من أصيب بتلك الأمراض الخطيرة، وتذكر التقارير أن نصف هذه الميزانية سلمت إلى وزارة الدفاع الأمريكية حتى الآن، وتتم تسليم الباقي إلى نهاية شهر سبتمبر الجاري، وتتم هذه الإجراءات في وقت أن الكونجرس الأمريكي قرر تخصيص ٢٧٣ مليون دولار لمعالجة الجنود المجروحين العاندين من أفغانستان والعراق، وكشفت مؤسسة (راند) التحقيقية، بأن المتخصصين يقدرون نحو ٣٠٠ ألف جندي ممن خدموا في العراق وأفغانستان يعانون من نوبات قلق، ومشاكل ما بعد الصدمة، عدا القلق الناجم عن ترك الزوجة أو الأبناء. وأما عدد الذين وقع الخلل في فكرهم فيبلغ نحو ثلاثمائة وعشرين ألف جندي، وأن المجتمع الأمريكي قد واجه أزمات شتى بسببهم، حيث كثر الجدل والمناقشات والحروب في الشوارع العامة، واعتاد كثير من الجنود العاندين من أفغانستان والعراق شرب الكحوليات والخمر، وقد نجمت عنها كثرة حوادث تصادم السيارات، وهذا تسببت بدورها في مقتل آلاف من الأمريكيين، ووقوع هذه الحوادث تسببت في كثرة وقوع عمليات الانتحار لدى أقرباء الجنود العاندين من أفغانستان والعراق وذلك بغية التخلص من الأحزان ونوبات القلق.

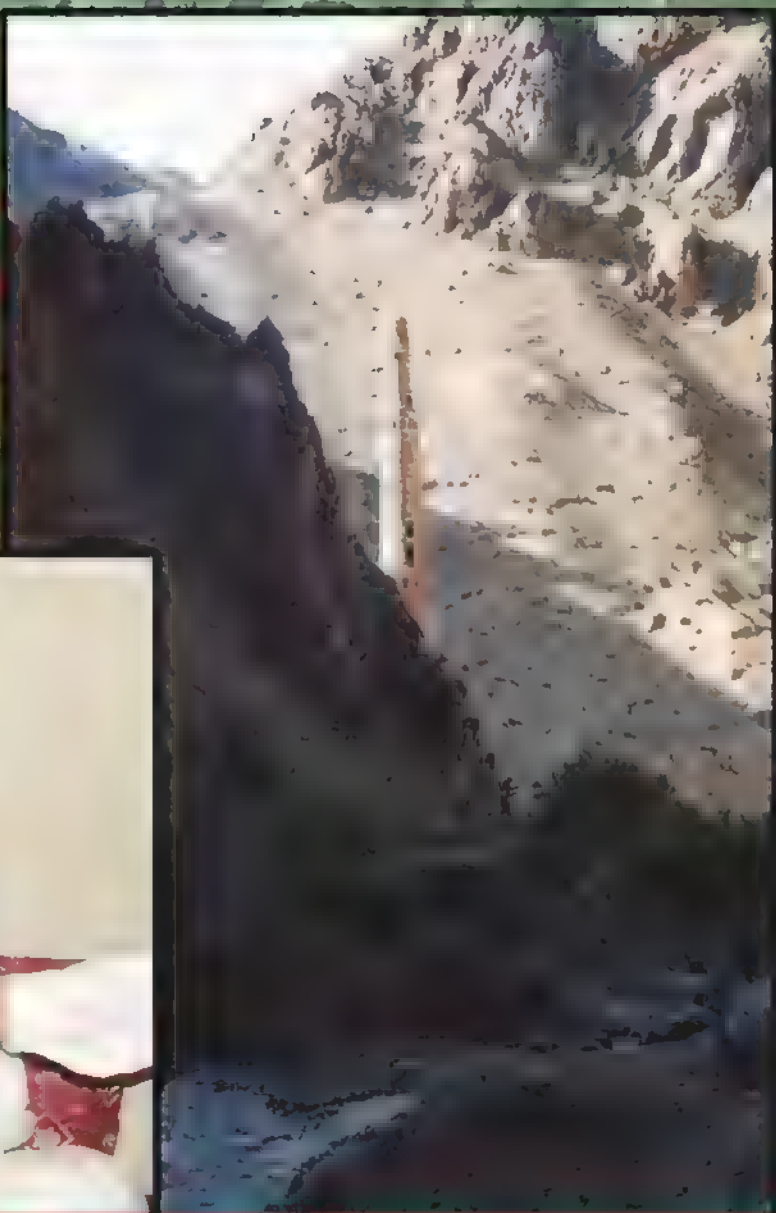
ورغم كل هذه المصائب والصعوبات بصر الرئيس الأمريكي جورج بوش و المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الأمريكية أوباما بإرسال تعزيزات إضافية إلى أفغانستان، ويعتقدان أن الزيادة القوات واستخدام القوة طريق وحيد لحل أزمة أفغانستان، ولكن يبدو أن هذا الاعتقاد خاطئ من أصله، فإن جميع قضايا العالم وعلى الخصوص قضية أفغانستان لا تحل بإرسال مزيد من القوات أو استخدام القوة، إذ لو كانت كثرة القوات واستخدام القوة طريقا لحل الأزمات لاستطاعت الاتحاد السوفيتي السابق حل قضية أفغانستان، فقد أرسلت أكثر من ١٥٠ ألف جندي ومع ذلك لم تتمكن من القضاء على المجاهدين ولا على الأقل تقليل هجماتهم بل اضطرت في الأخير إلى سحب قواتها من هذا البلد المظلوم خاسرة، ولو كانت كثرة القوات تعتبر أمرا أساسيا لحل المشاكل لاستطاعت أمريكا أن تحل مشكلة أفغانستان بعد هجومها عليها مباشرة وفي السنة

الأولى، ولكن نرى أنه قد مضت عليها سبع سنوات واستخدمت أمريكا خلالها كافة الوسائل المتاحة لها العسكرية والمالية والإعلامية وغيرها ومع ذلك لم تتمكن من القضاء على المجاهدين أو طردهم عن الأماكن الرئيسية، والذي يأسف منه الإنسان أن أمريكا مع هذه المزالق التي واجهتها ما زالت تصر على إرسال تعزيزات إضافية واستخدام القوة، على الرغم من أنها رأت أنه كلما زادت القوات وأرسلت التعزيزات فإن هجمات المجاهدين تصاعدت، وارتفعت عدد ضحايا القوات الصليبية، بل إن كثيرا من الأوروبيين والأمريكيين قد اعترفوا بهذا الأمر وقالوا إن قضية أفغانستان لا يمكن أن تحل عن طريق إرسال مزيد من القوات واستخدام القوة، وقد أشرنا إلى رأي القائد الأمريكي الكبير أنفا، الذي قال: إن زيادة القوات ليست طريقا لحل أزمة أفغانستان، وكذلك أكد وزير الدفاع الألماني فرانس يوسف يونغ عدم إمكانية تحقيق أي نصر عسكري ضد ما وصفه بـ "الإرهاب" في أفغانستان.

وعلى صعيد متصل أكد الممثل الأوروبي المنتهية ولايته في أفغانستان "فرانسس فندريل" أن "الوضع في البلاد لم يتحسن مقارنة بالعام ٢٠٠١" عندما اجتاحت قوات الاحتلال البلاد. وقال فندريل الذي يزور بروكسل لتقديم التقرير الأخير قبل تسليم مهامه لخلفه السفير الإيطالي "إيتوري اسكوي" الذي غين في أغسطس الماضي: "إننا بحاجة إلى إعادة النظر في الإستراتيجية؛ فالحل لا يمكن أن يكون عسكري الطابع بل مدني" وفق قوله.

بناء عليه نقول: إن الشعب الأفغاني شعب مسلم غيور لم يخضع للاستعمار ولن يخضع له مطلقا، فعلى بوش وأوباما أن يفكروا في قضية أفغانستان من جديد وأن يراجع في سياستهما وأن يفهما جيدا بأن إرسال تعزيزات إضافية لا تحل قضية أفغانستان، وأن الحل الوحيد هو انسحاب القوات الأجنبية من هذا البلد المنكوب من غير أي قيد أو شرط، وإلا فإن الكارثة ستضخم وإن ضحايا سنزداد وأن زيادة القوات لا تأتي بأي نتيجة إيجابية سوى التسليم في الأخير لسحب قواتهما مفضحة يانسة.





أجرى الحوار عبد الله فريد

القوات الأجنبية تعيش في حالة الحصار من قبل

المجاهدين ولا يمكنهم التنقل إلا بحماية المروحيات

القائد العسكري لولاية غور المولوي عبد الحكيم في حوار مع الصمود

وبعد: كما تعلمون أن أهالي ولاية غور مثل أهالي بقية الولايات يدينون بدين إسلامي أصيل ويعتقدون عقيدة سليمة ويدافعون عن الدين والوطن ويضحون في سبيل نصرتهما، فهم قد قاموا منذ الاحتلال الصليبي بإجراء أعمال جهادية كثيرة و في مناطق مختلفة ضد القوات

الصمود: لو تكرتم بإعطاء المعلومات لقراء مجلة الصمود عن الأوضاع العسكرية والجهادية والعمليات الهجومية والميدانية حول ولاية غور؟

● بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ولاية غور في سطور

تحيط بولاية غور من جهة الشمال محافظة جوزجان وفارياب، ومن جهة الشرق مدينة باميان واورزجان، ومن جهة الجنوب ولاية هلمند وفراه وأما من جهة الغرب فولاية بادغيس وهرات. وتعتبر ولاية غور من أشهر محافظات أفغانستان التاريخية، حيث أنها كانت مركزا لدولة الإسلامية الغورية والتي أسسها سلطان غياث الدين غوري وسultan شهاب الدين غوري سنة ٥٤٣-٦١٢ هـ الموافق ١١٤٨-١٢١٥ ميلادية.

وساحة هذه الدولة كانت تشمل خراسان وشبه القارة الهندية وآسيا الوسطى واليران الحالي ومناطق أخرى كثيرة. وقد أسست الدولة الغورية بعد سقوط الدولة الغزنوية، وقد كانت تسيطر وتحكم جميع المناطق المذكورة و على الخصوص شبه القارة الهندية قرونا عديدة، وأثارها الثقافية مازالت موجودة ويسافر لزيارتها ورؤيتها سياحيون كثيرون.

ولاية غور (غور: بالبشتو و الفارسية) من إحدى المحافظات الـ ٣٤ بأفغانستان ، تقع وسط البلاد تقريبا و بالتحديد تدرج في قائمة الأقاليم الغربية لأفغانستان. عاصمتها مدينة شغشران و سكانها زهاء ٤٨٥٠٠٠ نسمة بينما تبلغ مساحتها أكثر من ٣٦٤٧٩ كيلو متر مربع.

تقع محافظة غور على خط ٢٥-٦٥ طول البلد الشرقي و ١٣-٤٣ خط عرض البلد الشمالي، ويصل عدد قرى ولاية غور إلى ١٩١٦ قرية، وترتفع عن سطح البحر بـ ٢٢٥٠ مترا. كانت غور مقاطعة لبلاد الفارس في السابق و التي ساهمت في قيام النهضة الثقافية الفارسية لبلاد الفارس.

وكلمة غور مقتبسة من لغة البشتو تفيد الجبل بالعربية. مرت و عاشت بغور سلالة الغوريين في القرنين الـ ١٢ و الـ ١٣ المنصرمين و لا تزال بقايا سلالتهم تتواجد هناك مثل منارة جام التي تقع وسط الولاية.

بطاقة تعريف

إن الشيخ المولوي عبد الحكيم بن مولوي محمد عظيم البالغ من العمر حوالي ٣٥ عاما، ولد في مركز مديرية ساغر بتلك الولاية.

أكمل دارسته الابتدائية والثانوية والعالية في مدارس منطقته.

انضم إلى حركة طالبان الإسلامية من بداية تأسيسها. وقد أسند إليه وظائف عديدة في ولايات مختلفة أثناء سيطرة الإمارة الإسلامية على أفغانستان ولكن قضى أكثر أيامه وقت ذاك في ولاية بغلان حيث كان نائبا لحاكم الولاية.

وبعد الهجوم الوحشي الصليبي على أفغانستان عين مسنولا عسكريا لتلك الولاية و قام بمواصلة الجهاد والمقاومة منذ الهجوم الأمريكي إلى يومنا هذا.

دولينة، لعل و سرجنكل، بسايند، صاغر، شهرک، تولک و تيورة. وسوى مراكز هذه المديريات تخضع جميع هذه المديريات لسيطرة المجاهدين ويقوم المجاهدون في كل هذه المديريات بتدبير الأمور القضائية والحقوقية

الصليبية، ولاشك أنه بمساعدة أهالي المنطقة استطاع المجاهدون إيقاظ الروح الجهادي والمقاومة الإسلامية ضد أعدائنا من الأمريكيين وحلفائهم وأن شعب تلك الولاية متمسك بالأفكار الإسلامية والدفاع عن مقدساتها، هذا وقد تمكن المجاهدون من انعقاد مجالس عديدة لتبادل الأفكار واتخاذ التدابير اللازمة لقمع مؤامرات الكفار الفكرية والعسكرية، و تناول خلال هذه الجلسات اتخاذ استراتيجية موحدة ضد مؤامرات الصليبيين و دسانسهم الماكرة كما شرح مسئولية المسلمين تجاهها، وكيفية مقاومتها، لذا استعد جميع أهالي تلك المنطقة للفدائية والجهاد والتضحية وأعلنوا تأييدهم للمجاهدين و الوقوف إلى جانبهم، وقد رأينا بالفعل أنهم قد دعموا المجاهدين ماليا وبشريا وقدموا أبناءهم وشبابهم للمقاومة والتضحية.

الصمود: كم عدد المديريات في ولاية غور وأي منها بأيدي المجاهدين؟

• تتكون ولاية غور من عشر مديريات، وهي عبارة عن مديرية شغشران، شهر سدة، دولت يار،

الصمود: كم بلغت خسائر العدو خلال العمليات التي قمتم بتنفيذها؟

● **الخسائر التي لحقت بصنوف الأعداء خلال هذه المدة تلخصها كالتالي:**

قتلى القوات الصليبية يبلغ ١٨ وجرحاها يبلغ ٢٧.

قتلى القوات العميلة ٦٨ والمجروحين ٧٣

المستسلمون من القوات العميلة ١٣

وأما الآليات العسكرية المدمرة والمخرية فهي كما يلي:

١٠ حافلات همر

وسائط نقل بيكب ٢٥ و أما وسائل النقل الخفيفة فهي كثيرة تبلغ مئات.

الصمود: وما هي خسائر المجاهدين في العمليات المذكورة؟

● **بمقارنة خسائر العدو فإن خسائر المجاهدين ضئيلة جدا، لأن المجاهدين في أغلب الأحيان يقومون بعمليات الكر والفر ومعلوم لدى العسكريين بأن هذا النوع من العمليات مؤثرة في حفظ المهاجمين وفي ازدياد خسائر عدوهم، ومع ذلك نستطيع أن نقول بأن جميع المجاهدين الذين استشهدوا خلال هذه العمليات لا يتجاوز عن ١٢ مجاهدا، وهكذا عدد المجروحين لا يتجاوز عن هذا المقدار.**

الصمود: كم عدد المجاهدين الذين يجاهدون تحت قيادتكم ضد القوات الصليبية في ولاية غور؟

● **عدد المجاهدين المسلحين في ولاية غور يبلغ ٣٠٠ مجاهد وأما غير المسلحين فيبلغ الآلاف، لأن جميع أهالي غور يؤيدون المجاهدين ويقومون بجانبهم ويساعدونهم في حالات حرجة.**

الصمود: هل هناك تعاون وتفاهم بين مجاهديكم ومجاهدي الولايات المجاورة؟

● **نعم! إن هناك تعاون عسكري ملموس بين مجاهدي ولاية غور و مجاهدي الولايات المجاورة مثل بادغيس و فارياب ونيروز وغيرها؛ ونحن جميعا نتخذ تدابير مشتركة للهجمات ضد القوات الغاشمة.**

والإدارية والأمنية وغيرها، وأما القوات العميلة و القوات الصليبية فهي تتمركز فقط في مراكزها وهي كذلك في حالة الحصار وليست لديها رابطة بأهالي المنطقة

الصمود: ما الأماكن أو المراكز التي تتمركز فيها القوات الصليبية في ولاية غور؟

● **تتمركز القوات الصليبية في مركز ولاية غور وتعيش في حالة المحاصرة أي أن تمويلها وتموينها تتم بواسطة الطائرات، كما أن ذهابها وإيابها تتم كذلك تحت ظل المروحيات.**

الصمود: ما نوع العمليات التي تقومون بها ضد القوات الغاشمة؟

● **إن أغلب عملياتنا ضد القوات الصليبية والعميلة تتركز على زرع الألغام والعبوات الناسفة، لأن ولاية غور منطقة صحراوية، لذا فإن المجاهدين بوسعهم إجراء العمليات المذكورة بيسر وسهولة، و أن تلك العمليات تؤدي إلى إلقاء خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.**

الصمود: كم عدد العمليات التي قمتم بتنفيذها خلال الأشهر الثلاثة الماضية؟

● **لا أستطيع أن أذكر إحصائية دقيقة ولكن في المجموع تتم في كل شهر حوالي ثمانية إلى اثنا عشر**



المجاهدون في طريقهم للعمليات على مواقع الصلاء بولاية غور

عملية، بالإضافة إلى ذلك أحيانا نهاجم قوافل العدو حين الذهاب والإياب من وإلى مراكزهم، كما نقوم في بعض الأحيان بعمليات الكر والفر.

الصمود: هل هناك مراكز لتدريب المجاهدين وممارستهم في منطقتكم؟

• نعم! إن هناك أماكن مناسبة في ولاية غور لتدريب المجاهدين وتدريبهم فإن المتخصصين يقومون بتدريب المجاهدين عسكريا في هذه المراكز، حيث يتم فيها تدريب وكيفية تعلم العبوات الناسفة وزرع الألغام على دفتي الطرق و تدريب أنواع مختلفة من الأسلحة الخفيفة والثقيلة.

الصمود: كيف يتم تمويلكم العسكري والمالي بالنسبة للعمليات العسكرية ومن أي جهة يتم تمويلكم؟

• بالنسبة للتمويل العسكري والتمويل المالي والمؤني فيتم من جهة اللجنة العسكرية المختصة والموظفة من قبل الإمارة الإسلامية، وهذه اللجنة تقوم بتعيين ميزانية لكل ولاية ونحن أيضا نأخذسهمنا منها. وأما بالنسبة للأسلحة فهي متوفرة في أفغانستان؛ لأن الأسلحة التي غنمها المجاهدون من القوات السوفيتية

مازالت باقية في معظم أنحاء أفغانستان، ونحن بدورنا نحصل عليها عن طريق القنينة أيضا من القوات الصليبية والقوات العميلة.

الصمود: ما موقفكم تجاه المستسلمين والمحتجزين إليكم من إدارة كرازي العميلة؟

• إن موقفنا واضح بالنسبة للمستسلمين حيث أننا نعاملهم معاملة حسنة، وقد أبلغنا بمرات عديدة و أخبرنا أولئك الذين يعملون في إدارة كرازي العميلة، بأن يتركوا وظائفهم وينضموا إلى صفوف المجاهدين، و بفضل الله تعالى استسلم

حتى الآن عدد كثير وتركوا وظائفهم في الإدارة العميلة و انضموا إلى صفوف المجاهدين وعلى سبيل المثال فتح التقدير "اخونزاده" قاضي محكمة مديرية ساغر، فهو قد ترك وظيفته والتحق مع خمسة من أفراد بصوف المجاهدين ونحن نعامله معاملة جيدة ونحترمه ما دام أنه لا يشارك مرة أخرى في نصرة القوات الصليبية والعميلة.

الصمود: الأمريكان و حلفاؤهم ينشرون شائعات ويقولون إن الذين يقاومون القوات الغاصبة هم البشتون فقط وأما

بقية الاقوام والفئات فلا يزاحمون القوات الصليبية والعميلة بل هم راضون عنها و يقفون إلى جانبها، ما تقييمكم لهذه الشائعات؟

• كما تعلمون أن الأمريكان يشيعون الأخبار ما لا يقبله العقل السليم ولا المنطق المعقول، ولو كانوا صادقين في دعوهم لما قام أهالي ولاية غور ضدهم ولما قاتلوا القوات الطاغية، وقد رأى العالم بآثره بأن المقاومة الإسلامية في ولاية غور ضد القوات الغاصبة تشتد يوما إثر يوم على الرغم من أن أكثر سكان ولاية غور من الطاجيك، وهكذا سكان ولاية فارياب، وهرات ونيروز ففيهم الطاجيك والأزبك والهزاره ولكن كلهم يتخذون صفا واحدا ويقاتلون جنبا إلى جنب ضد القوات الصليبية، لأن أفغانستان وطن ديني وقومي لجميع سكانها سواء كانوا ينتمون إلى قبيلة البشتون أو الطاجيك أو الأزبك أو الهزاره أو النورستاني أو غيرها، وأن القوات الغاشمة قد اعتدت على دينهم وبلدهم و وطنهم فواجب عليهم أن



مجموعة من المجاهدين أثناء رجوعهم من المعركة بولاية غور

يدافعوا عن دينهم وعقيدتهم و وطنهم، وأن لا يسمحوا للاعداء أن يفرقوا بينهم بالجنس واللون والعرق، ولاشك أن هذه الحقيقة قد أثبتتها التاريخ فإن الشعب الأفغاني لم يقبل الاستعمار في بلده طول تاريخه الطويل، وقد دافع في الإطارات المختلفة عن دينه وعقيدته و وطنه، وأجبر القوات الاستعمارية وأطردها خاسرة مفضحة، والذي يجدر الإشارة إليه أن الاحتلال يسعى لإيقاع الخلافات بين الشعب الأفغاني و يحاول أن يقسم هذا الشعب باسم القوم

أثاره هذا فحسب بل له آثار تاريخية أخرى كثيرة منها:
المسجد التاريخي العظيم في مدينة هرات، ومنار دلهي
الكبير بالهند والذي يبلغ ارتفاعه ٧٣ متراً، وغير ذلك من
الأثار الإسلامية القديمة والتي تدل على الحضارة
الإسلامية العظمى عبر القرون.

إذ إن منارة جام، ومنارة بخارى و منارة دلهي تعتبر
نموذجاً مثالياً للحضارة الإسلامية وأثارها القيمة، وتدل
كذلك على عظمة الدولة الغورية التي بقيت في شبه القارة
الهندية وآسيا الوسطى لزمان طويل، والجدير بالذكر أن -
منارة جام- يعتبر من العجائب السبعة في العالم كله وقد
بناه السلطان غياث الدين الغوري عام ٥٥٨- ٥٩٩ وهذه
المنارة أقدم من الناحية التاريخية على منارات دلهي
وبخارى.

**الصمود: نشكركم جزيل الشكر لإتاحتكم لنا فرصة اللقاء
بكم وأفادتكم لنا بمعلومات شاملة لولاية غور التاريخية.**
القائد: جزاكم الله خيراً ونسأل الله المولى أن يوفقنا وإياكم
لمزيد من خدمة الاسلام والمجاهدين وهو على ذلك قدير.



واللون واللسان وغيرها ولكن بحمد الله تعالى فإن
محاولاته باءت بالفشل، لأن شعب أفغانستان شعب مسلم
فلا يرضى بغير الإسلام ولا يقبل غير الشريعة المحمدية
الغراء.

**الصمود: فضيلة الشيخ أنت كمسنول عسكري لولاية غور
ومعلوم لدى الجميع أن هذه الولاية كانت مركزاً للدولة
الغورية كبيرة التي كان يقوم أمراؤها بإدارة الأماكن
والدول التي كانت تحت سيطرتها مثل الهند و آسيا
الوسطى و إيران وغيرها من المناطق المتعددة، فالرجاء
من فضيلتكم إعطاء المعلومات عن آثارها التاريخية؟**



المجاهدون في طريقهم للمعارك على مواقع الملاء بولاية غور

● كانت ولاية غور قبل ٨١٤ عاماً
مركزاً للإمبراطورية الغورية و قد تحرك مؤسسها
السلطان غياث الدين -غوري- من هذه المنطقة وفتح
الخراسان الكبير وآسيا الوسطى وشبه القارة الهندية
فبقيت تلك المناطق تحت سيطرتها لمدة طويلة، و بقي
كثير من آثارها التاريخية والثقافية في هذه المنطقة ولا
زالت موجودة حتى الآن، وعلى سبيل المثال منارة جام
تعتبر منارة جام من الأثار الثقافية الغالية في العالم، وقد
بنى هذه المنارة في وقت سلطان غياث الدين الغوري عام
١١٩٤ م على بعد كيلومترين من مركز مديرية شهرک في
قرية جام، ويبلغ ارتفاعها حوالي ٦٣ متراً، وقطرها ٨
أمتار ويعتبر أثراً تاريخياً عظيماً يزورها كثير من
السياح من أرجاء العالم.

بالإضافة إلى ذلك فإن هذا الأثر العظيم يعتبر من أثار
تاريخية قيمة لسلطان شهاب الدين -الغوري- وليس من

الفروق الجوهرية

بين الاحتلال الأمريكي والاحتلال الروسي

المبنية على الإلحاد والإتكار قد انطوت عن وجه الأرض، وأن الشعوب المنكوبة والمضطهدة قد تخلصت من ظلمها وجبروتها، وبفضل هذا الجهاد انهدم جدار "برلين" وأن ألمانيا الشرقية والغربية صارت دولة واحدة، وأنه بفضل الجهاد الأفغاني أصبحت اليمن الجنوبي والشمالي دولة واحدة، وأنه بفضل هذا الجهاد سقطت جثة لينن التي كانت



المجاهدون الأفغان يقفون على حطام طائرة روسية بعد إسقاطها

تصرف عليها ملايين الدولارات سنوياً حفاظاً عليها. ولكن لم يمس على ذلك الاحتلال أيما عديداً حتى وقع هذا الشعب المنكوب مرة أخرى تحت احتلال آخر هو الأخطر من الأول ألا وهو الاحتلال الأمريكي و هجومه الوحشي على هذا البلد المستضعف، فلم يندمل جروحاً هذا الشعب من تلك الويلات حتى وقع في أزمة أخرى، فزادت مصائبها ومعاناتها إضافة إلى تلك المصائب والمشاق، وأن الحملة الصليبية الوحشية لم تدفع الشعب الأفغاني لوحده إلى المجازر البشرية التفكراء والقتل الجماعي العام وتهجير المنازل وفقدان الأمن

قد تحدثنا في الأعداد السابقة عن الفروق الرئيسية بين الاحتلال الروسي والأمريكي، و أشرنا كذلك إلى الأمور المتفق عليها والمختلف فيها، ونود أن نختم موضوعنا هذا ببقية الفروق بين الاحتلالين وبيان الأشنع والأخطر منهما. إن المتتبع للحوادث التي جرت في أفغانستان أثناء الاحتلال الروسي وما يجري اليوم وقت الاحتلال الأمريكي يدرك أن هذا الشعب المسلم الغيور وقف طول تاريخه الطويل في وجه الاستعمار سدا منيعاً، ولم يخضع لمؤامراته و دسائسه طول حياته، فإن هذا الشعب وإن تحمل أثناء الاحتلال الروسي من معاناة شتى وأزمات متعددة في مختلف جوانب الحياة إلا أنه أبى أن يستسلم لجبروته و إيديولوجيته، فعلى الرغم من المجازر البشرية المستمرة التي رأى هذا الشعب المظلوم فإنه استطاع بفضل الله وكرمه إلقاء الهزيمة التفكراء بالقوات الروسية الغاصبة، وأن الزحف الأحمر واجه هزيمة شرسة في مقابل المجاهدين لم ينسأها إلى أبد الأبد إن شاء الله تعالى، تلك الهزيمة التي لم يكن يتصورها أحد، ولقد تفاقمت هذه الهزيمة إلى درجة حيث استفادت منها الشعوب الأخرى وتذوقت حلاوة الحرية بفضل مقاومة المجاهدين الأفغان، وتخلصت تلك الشعوب من أيدي جبايرة زعماء الفكر الماركسي، هذا وإن المجاهدين الأفغان بفضل الله تعالى قد تمكنوا من إسقاط الإمبراطورية الروسية، وتخلصت تلك الدول التي عانت من ويلات الفكر الشيوعي والنظرية الماركسية سنوات عديدة، وأن الفلسفة الماركسية

أن ما تقوم به القوات الأمريكية من إجراء الأعمال البشعة وغير الإنسانية لم تقم به القوات الروسية مطلقاً، كما أن القوات الأمريكية إلى جانب تلك الأعمال الشنيعة تقوم بنشر الرذائل وتشيع المنكرات والفواحش والإباحية أوساط الشعب الأفغاني، ولم تقم بها القوات الروسية وقت احتلالها لأفغانستان.

وعلى صعيد آخر أن الاحتلال الأمريكي لا يكتفي باستخدام القوة والطاقة ضد الشعب الأفغاني مثل الاحتلال الروسي، بل يقوم باستخدام كافة الوسائل والطرق التي تؤدي إلى تطبيق أهدافه المفضية ونواياه الماكدة، وذلك مثل استخدام وسائل الاعلام والصحافة لتحقيق مآربه، واستخدام النقود والدولارات بهدف الوصول إلى أغراضه.



القائد الأمريكي يتحدث مع عملائه من الأفغان في كابول

ويقوم الاحتلال الأمريكي لتحقيق هذه الأهداف بتكوين وتأسيس مجالس مختلفة لخداع الشعب وتسليمه لأهدافه، مثل مجلس العلماء والشيوخ، فوظيفة هذا المجلس هي تأويل مظالم أمريكا وأعمالها الشنيعة وفق المعايير الدولية والعادات الأفغانية، والبحث عن الدلائل الشرعية بهدف المنح والصيغة القانونية للأعمال البشعة التي تقوم بها تلك القوات، كما فعل فضل هادي "شينواري" رئيس المحكمة الأسبق ورئيس مجلس العلماء حالياً، وقد قال مراراً وتكراراً بأن العمليات الاستشهادية لا تجوز ضد القوات الأمريكية الغاصية وأنها تتسبب في قتل المدنيين، وقال إن القوات الأمريكية جاءت إلى أفغانستان وفقاً

والاستقرار بل أوقعت العالم الإسلامي كله في أزمات شتى و وضع غير آمن، ولا زالت هذه الأزمات جارية إلى يومنا هذا بل و تزداد يوماً تلو الآخر، وأن أمريكا وحلفاءها تهدف من هذه الحملات تغيير الحدود الجغرافية والأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والدينية وغيرها حتى تصير موافقا لما يتطلبه الاستعمار الأمريكي، وأن هجومها الوحشي على أفغانستان كان امتداداً وتكملة لما قام به الرئيس الأمريكي الأسبق (بل كلنتون) عام ١٩٩٤م باسم (New World Order).

وأن الحملة الوحشية الأمريكية على أفغانستان التي وقعت عام ٢٠٠١م سرت نيرانها إلى العالم الإسلامي كله البالغ عدد دولها ست وخمسون دولة، وأن جميع الشعوب المسلمة في هذه الدول تعاني اليوم من ظلم الأمريكان وحلفائهم، وأنها مهددة باسم "الارهاب" ولم نبالغ إن قلنا بأن البشرية بأجمعها تعاني اليوم من سياسة أمريكا الفاشلة الظالمة، وأنها ليست مطمئنة على حياتها حتى في قعر دارها، وأن سياسة أمريكا الظالمة جعلت شعوب العالم في حالة الخوف والوعر، وهذا بخلاف الاحتلال الروسي، لأن ذاك الاحتلال قد تسبب في إطمئنان العالم وأخذ راحته النفسية سوى الشعب الأفغاني فإنه قد عانى من ظلمه وجبروته ما لا ينساه طول تاريخه، وأما الاحتلال الأمريكي فقد تسبب بوقوع العالم بآثره في عذاب مستمر، وحروب دامية، ومصير غير معلوم، وأن أمريكا كانت معتقدة وقت هجومها على أفغانستان بأن قواتها المادية وتقنياتها المتطورة تسمح لها بأن يكون العالم في قبضتها، وأنه يجب على العالم أن يستسلم لحكمها وحاكمتها، وأنه لا يجوز لأحد مخالفة أوامرها وأحكامها.

هذا ولو جننا إلى ما قام به الاحتلال الأمريكي في أفغانستان من قتل و تمار وتشريد وإبادة تساوي أضعاف ما قام به الاحتلال الروسي، لأن القتابل المقلقة الضونية والصواريخ كروز و قتابل كلوستر وغيرها من الأسلحة التي استخدمتها أمريكا ضد الشعب الأفغاني لم تستخدمها الاتحاد السوفيتي أثناء احتلاله لهذا البلد، إضافة إلى ذلك

لمقررات القانون الدولي، وبموافقة من الأمم المتحدة، فلا يجوز قتلها ولا القيام ضدها.

وكذلك أسست أمريكا عدة مجالس أخرى بهدف الوصف إلى ماأربها مثل مجلس العشائر، مجلس الشباب، مجلس المعلمين، مجلس القضاة، مجلس الشيوخ المسنين، مجلس المثقفين، مجلس النساء، مجلس الفتيات ومجلس الشعراء والأدباء وغيرها، وكل هذه المجالس أسست لجلب كل طبقة إلى المجلس الذي توافق مزاجها وطبيعتها حتى تترك الجهاد والمقاومة ضد المتجاوزين المعتدين.

ومن ناحية أخرى أن الاحتلال الأمريكي يسعى أن يخدع الناس بشعاراته الجوفاء ووعوده الكاذبة مثل الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان وحقوق المرأة والطفل وغيرها، ويهدف منها إخضاع الشعوب لأوامره ومقاصده ومؤامراته، فهو ليس مثل الاحتلال الروسي الذي كان يعتمد فقط على استخدام القوة لضرب الشعوب الأخرى وتذليلها، بل إن الاحتلال الأمريكي يصرف الدولارات ويستخدم كافة الوسائل المشروعة وغير المشروعة لكي يتمكن من تحقيق أهدافه، فقد استطاع أن يخدع كثيرا من العلماء والمثقفين والشباب بتلك الشعارات الجازفة البراقة، فوقفوا إلى جانبه وقفوا أزره ودافعوا عنه بكل ما في وسعهم، بل وزاد الطين بلة حين وقف زعماء الجهاد السابق إلى جانبه ضد المجاهدين والمقاومة الإسلامية، وأيدوه بسلاحهم ولسانهم، وزينوه بثوب آخر وقالوا: إن



صورة بوش المكروه تحت الأقدام

الاحتلال الأمريكي لأفغانستان ليس احتلالا بل جاءت تلك القوات لاستيابة الأمن في المنطقة، وطرد الإرهابيين منها،

إضافة إلى ذلك قالوا: إن القوات الأمريكية وحلفاءها جاءت طبقا لقوانين الأمم المتحدة ومواثيقها الدولية، فلا يعتبر هذا احتلالا ولا يجوز المقاومة ضده.

فبناء على هذا نستطيع أن نقول إن الاحتلال الأمريكي أخطر وأشنع بكثير عن الاحتلال الروسي، لأن الأول يمارس كافة الطرق ويستخدم جميع الوسائل بغرض الوصول إلى مراميه، لذا يخدع به كثير من الناس ويعتقدون بأن ما يدعي الاحتلال هو الحق، كما أن وقوف الدول الإسلامية إلى جانبه أيضا أغلق الموضوع إلى حد كبير وخاصة على عامة الناس، لذا يصعب مقاومة مثل هذا الاحتلال كما يصعب اقناع الناس بحيله و دسائسه، ولكن على الرغم من استخدام كل هذه المؤامرات والدسائس فإنه لم يستطع خلال السبع السنوات الماضية تحقيق أهدافه المشنومة بل إنه يعاني الآن من الولايات التي تواجهه، وقد تمكن المجاهدون مقاومته وألقى به خسائر فادحة بشرية ومادية، وأصبح وصل به الأمر أن تبحث الآن عن طريق الفرار والانسحاب، وكل هذا بفضل الله تعالى وكرمه وإلا لم يكن يتوقع أحد في بداية الأمر أن يقوم هذا الشعب المنكوب في وجه أعنى قوة في العالم، بل إن كثيرا من الناس يعتقدون وقتذاك أن المقاومة في وجهه لا تنفع، لأن ما لدى أمريكا من الأسلحة والمعدات لا يمكن لأفراد عاديين الذين يحملون البندقية أو كلاشنكوف فقط أن يقاوموها، فالوقوف في مقابلتها يعتبر جنونا في زعمهم، ولكن لما رأوا خلال السبع السنوات الماضية شدة مقاومة المجاهدين وخسائر تلك القوات المدمجة بأحدث أنواع الأسلحة والمعدات وإلقاء الرعب والخوف أوساطها، أصبح يراجعون فكرهم ويدرسون القضية من جديد ويخطر ببالهم بأن مثل هذه القوات أيضا تنهزم أمام قوة الإيمان، فهؤلاء المنخدعون بالشعارات الجوفاء نسوا أن قدرة الله لا تساويه أي قدرة وأن قوة الإيمان لا تنهزم أمام أي قوة مهما بلغت معداتها وأسلحتها، لأن الله وعد المؤمنين بالنصر إن قاموا بنصرة الله تعالى يقول عز من قائل: "إن تنصر الله ينصركم ويثبت أقدامكم" والله أعلم

هلمند- ونماذج من استراتيجية الإجرام !!

www.albana.com

اجتماعيا

وأما الصفات الحميدة مثل الشكر والعجل والصلاح والصديق والاقتصاد في الأمور والخشوع والاستسلام لحكم الله تعالى فهي بالعكس تؤثر في الهداية ثبوتا وإيجابا، كما قال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (الأنفال-٢٩).

إيماننا واسع

نحن -والحمد لله رب العالمين- نؤمن بالله وملأته وآياته ورسله... بالجزم واليقين، وبالصدق والإخلاص، وبلا تردد ولا ارتياب، لكن لا شك أن الإيمان له مراتب، وأنه يزداد نورا وضياء بتلاوة القرآن وتذكر آياته حيث يقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَانَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (الأنفال-٢).

كما أن القلب يطمئن ويملاً يقينا، والعين تزدرف فرحا، وتفر سرورا، والجوارح تخضع لله سبحانه، والإنسان يستبشر ويشرح صدره حينما يرى أن القرآن يعيش الواقع الملموس، ويحكم في الكون المشهود بعد آلاف السنين، ويرشد الناس إلى الحق، ويهدي للتي هي أقوم، فيبتدل علم اليقين بعين اليقين، ويترقى الإيمان من الغيب والخبر إلى درجة الشهادة والمعينة.

من دأب المسلمين في شهر رمضان المبارك أنهم يتلون كتاب الله عز وجل نهارا، ويستمعون له ليلا، فوفقتي الله تعالى أن أبدأ بالقرآن العظيم من غرة رمضان عام ١٤٢٩ هـ أتلوه وأستمع إليه وأتدبر في معانيه وأمثاله وحكمه ... فمر بي قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة-٢٥٨) فوقفت قليلا عند الآية ثم داومت التلاوة، وبعد قليل وصلت إلى قوله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة-٢٦٤) وبعد أيام درست قوله جل وعلا: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (المائدة-١٠٨).

فتبتهت لأمر هام وسر من أسرار القرآن العظيم، فتبتهت الآيات التي تؤدي هذا المعنى، ثم تكبرت في إعادة الآيات من هذا النوع مرة بعد أخرى مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ (الزمر-٣) وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ (غافر-٢٨).

القرآن يعلمنا

أدركت أن القرآن العظيم يرشدنا بوضوح تام إلى أن سلب نعمة الهداية لا يصادف الأشخاص، ولا يتعلق بالذوات مثل أبي جهل وأبي لهب وأمثالهما، لأنه تعالى لم يقل: والله لا يهدي فلانا وفلاتا، بل هو منوط بالصفات السيئة والخصال الركيكة مثل الكفر والظلم والفسق والكذب والإسراف في الأمر والاستكبار بغير حق والاستكفاف عن عبادة الله، فالخصال الذميمة هي التي لها أثر في الهداية منعا وسلبا، وأصحابها محرومون إيمان حرمان، فلذا نرى أن الأمريكان والناتو وأمثالهم لما ظلموا بالاعتداء على الأبرياء- ضلوا وأضلوا، وبالتالي خابوا وخسروا، فهلكوا وأهلكوا شعوبهم سياسيا واقتصاديا

يعلم الجميع أن الإنجليز اشتركت مع الأمريكان في الاعتداء السافر على أفغانستان بعد حادثة ١١-٩-٢٠٠١م، وساهمت في قتل الشعب الأفغاني المظلوم، وأخافت الأمنين، ثم أرسلت قواتها إلى هلمند متعللة أنها تدافع عنها، وتريد إعمارها، وأن يستقر فيها الأمن، وأن تدخل تحت سيطرة الحكومة العميلة، وأعلنت أنها لا تطمع في احتلالها واستغلالها، لأنها جاءت هنا هذه المرة بحكم الأمم المتحدة، ثم بعد أيام ضلت قادة الإنجليز الطريق القويم، وتاهت في التيه التيهاء، فأضلت شعبها وجنداء ونفسها، فتناقضت أقوالها، وتضاربت أفعالها.

فهؤلاء -البريطانيون- ظلموا المسلمين في هلمند، وارتكبوا فيها فجائع مستنكرة، فحرموا عن الهداية والرشد، فلم يفلحوا في استقرار الأمن المطلوب، وإحلال السلام المزعوم، بل تعبوا ونصبوا في الدفاع عن أنفسهم فضلا عن الدفاع عن هلمند وأهلها، ومعنا أمثلة كثيرة تدل على غوايتهم وضلالتهم، وعلى أن الله لا يهدي القوم الظالمين:

١- أعلنت وزارة الدفاع البريطانية بتاريخ ١٣-أبريل-٢٠٠٨م أنهم قتلوا عام ٢٠٠٦م في عملياتهم (١٠٠٠) ألف طالب في هلمند، وفي عام ٢٠٠٧م قتلوا في هلمند (٦٠٠٠) ستة آلاف طالب، فهذه سبعة آلاف (٧٠٠٠) طالب قتلوا خلال عامين حسب أرقام وزارة العدو الغاشم، هذا ما نقلته عنها الصحيفة البريطانية "تايمز-لندن" بالتاريخ المذكور.

لاحظوا الإغراق في تلك الأرقام، والنتائج السلبية والأضرار المضمرة للإنجليز أنفسهم وراء قتل هذا العدد الكبير من الأفغان إن صحت الدعوى؛ فلو كانت القتلى (٧٠٠٠) سبعة آلاف طالب في ولاية واحدة في عامين فحسب على ما يقولون، فكم يقدر عدد الأحياء منهم في تلك الولاية؟ وهم اليوم مسيطرون على أكثر من ٩٠% من أراضيها (حسب زعمهم)؛ وكم يقدرونهم في جميع الولايات (٣٤) الأربع والثلاثين؟؟!!

ولو صحت فرضا دعوى قتل هذا العدد من الطالبان؛ فهل سينجحون في الإفلات عن بطش الجهاد الإسلامي والانتقام الأفغاني؟ لأن الطالبان لم ينزلوا من السماء، ولم ينبتوا من الأرض، بل هم أبناء الشعب، لهم روابط شعبية، وروابط إسلامية، وفوق ذلك نسالهم: ليس قتل الأفغان ممن يدعي أنه جاء لخدمتهم جهلا وضلالة؟؟! بم تسمون الذي يدعي يوما أنه جاء ليحمي الشعب، ثم يقتل في غده بقتل الآلاف من أبنائهم!! أليس جاهلا ضالا أحمق؟.

نحن نعلم أن كل فرد من الأفغان له علاقة قوية بثلاثة عشائر على الأقل: عشيرة الأب وعشيرة الأم وعشيرة الزوج، فلو قدرنا أفراد كل عشيرة بخمسين شخصا فقط يبلغ عدد أقارب كل شهيد إلى مائة وخمسين فردا على الأقل، ولو ضربنا هذا العدد في عدد قتلى العامين (١٥٠ × ٧٠٠٠ = ١٠٥٠٠٠٠) ينتج مليون وخمسين ألف شخص، وهذا هو عدد جميع سكان هلمند، فهذا يعني أن الجميع يخالفون الإنجليز ويعدونهم أعداء وقتلة، فلا محالة يحاربونهم، فلا مقام لهم فيها إذا، وكذا الديمقراطية التي يدينون بها تحكم عليهم بالخروج من البلد الذي يخالفهم أكثر سكانه، فنشر هذه الأرقام دليل قوي على جنونهم وضلالتهم وأنهم لا يعرفون مصالحهم، ولا مصالح الحكومة العميلة.

٢- من هو أمير هلمند؟؟!!

أرسل "هاري" (ابن ولي العهد "تشارلز" والثالث في وراثة العرش البريطاني) إلى هلمند في شهر ديسمبر ٢٠٠٧م، ثم هرب من أفغانستان يوم السبت (٢٠٠٨/٣/٠١م) وكان متعجلا خوفا من ملاحقة الطالبان، لكنه مع ذلك احتل عناوين الصحف البريطانية، فتقول "التايمز" في عدها الصادر يوم السبت (٢٠٠٨/٣/٠١م): "إن الأمير يعود بطلا في نظر الكثيرين وعدوا في نظر الجهاديين.

أما "الدلي تلجراف" فتقول: "إن حركة طالبان هددت بزيادة هجماتها على القوات البريطانية بعد الكشف عن مشاركة حفيد الملكة في القتال. وفور انتشار الخبر عن وجوده مقاتلا ضمن القوات البريطانية في هلمند، تم نقل الأمير الذي أمضى ١٠ أسابيع في أفغانستان، إلى موقع أمن تمهيدا لعودته إلى بريطانيا حرصا على سلامته" ... وفي أحد التعليقات بالصحيفة نفسها كان العنوان الرئيسي على صفحة كاملة: "الأمير هاري أمير هلمند".

تأملوا فإنه يظهر أن عقول الإنجليز تأثرت سلفا وخفة من جراء حرب أفغانستان، لأن من يشترك في القتال لمدة سبعين يوما فقط ثم يفر خوفا من الملاحقة لا يسمى بطلا ولا أميرا للمنطقة، بل يوصف بالفرار والخيانة يجب قتله حسب القوانين العسكرية، لا سيما الأمير، وأما الطالبان فهم الأبطال بلا شك، لأنهم يقاتلون العدو في هلمند منذ سبع سنوات؛ علما بأن تسمية "هاري" بأمير هلمند تنافي ما قالت الإنجليز بالأمس: إنها جاءت للمساعدة لا للاحتلال؛ لأن الأمير هو السلطان بل فوقه.

٣- هلمند-جريمة القتل العام

من عادة الشبان الأفغان أنهم يخرجون قرب العصر من القرية إلى الفضاء يلعبون ويتصارعون، ويجرون، ويتزدهون؛ ومن هذا الوجه اجتمعت شباب منطقة (هلمند) من توابع مديرية (سنجين-هلمند) في الميدان القريب للقرية في عصر يوم الاثنين (١١-ربيع الأول-١٤٢٩هـ الموافق/ ١٨-٠٣-٢٠٠٨م)، فبدأوا يرتعون ويلعبون، ولم يكونوا يدرون أن عدوهم الإنجليز ستقتلهم في آنات قليلة، حتى باعتهم المقاتلات وقذفتهم بالقذائف النارية، فقتلتهم وجرحتهم؛ وبلغ عدد القتلى والجرحى من المواطنين إلى ثمانين شابا وطفلا حسب الأرقام المعلنة عبر وسائل الإعلام، فاثارت تلك المجزرة غضب المسلمين في أنحاء البلاد.

هل تعلمون سبب هذه الجريمة؟؟

والسبب في قتل الأهالي بهذا الشكل المأساوي هو أن عشرة من جنود العدو الغاشم قتلوا وجرحوا في منطقة أخرى بعيدة، في مديرية (جرشك-هلمند)، وذلك من جراء عملية استشهادية في صباح ذلك اليوم، فكان هذا القتل العام الوحشي انتقاما لتلك العملية؛ لكنهم أعتنوا أنهم قتلوا الطالبان إخفاء لهذه الجريمة البشعة، ولتئذ الرماد في أعين الأفغان والمجتمع الدولي.

انظروا لأثار الضلالة والعصه، فابتهم قتلوا الأبرياء في انتقام الأشرار على حد تعبيرهم، وأنوا الأهالي الذين جاءوا لحمايتهم عن الطالبان حسب دعوهم، أذوهم أشد الإيذاء، وذلك لكي يعاقبونهم بذب الطالبان؛ لأن الجبناء البريطانيين عجزوا عن إدراك الطالبان فضلا عن مجازاتهم!! فصدق الله العظيم: والله لا يهدي القوم الظالمين.

٤- إعمار أم جريمة الحرب؟؟

أعلنت القوات البريطانية يوم الثلاثاء (٢-رمضان-١٤٢٩هـ الموافق/ ٠٢-سبتمبر-٢٠٠٨م): "أنها نقلت مولدا كهربائيا إلى جنوب أفغانستان"، (ويذكر أن عملية زيادة الطاقة الإنتاجية في سد كاجاكي في شمال هلمند تمثل جزء من مشروع تنموي تم التخطيط لتنفيذه قبل سنتين).

وأضافت: "أنه تمكن نحو (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف جندي بريطاني في جنوب أفغانستان بنجاح من نقل مولد كهربائي ضخم زيتته ٢٠٠ طن إلى منطقة نائية في الجنوب تهيمن عليها حركة طالبان".

وجاء في البيان: "أنه شارك في عملية النقل بالإضافة إلى الجنود البريطانيين نحو ألف جندي من قوات الناتو منهم جنود أمريكيون وأستراليون وبنماليون وكنديون، وكذلك ساهم ألف جندي أفغاني في عملية توفير الحماية للقافلة التي كانت تسير ببطء في المنطقة على مدى خمسة أيام، كما ساهمت في العملية مئات طائرات كانت تراقب القافلة وتظللها في الطريق على مدى خمسة أيام على الدوام".

وقال ناطق باسم القوات البريطانية: "إن مسار رحلة المولد الكهربائي هو أطول طريق (١٨٠ كيلومترا) أمنتها القوات البريطانية منذ الحرب العالمية الثانية".

وكذا أعلنت الأعداء قبل هذا الإعلان بيوم (٠١-رمضان-١٤٢٩هـ الموافق/ ٠١-سبتمبر-٢٠٠٨م) "أن قوات من التحالف وقوات أفغانية قتلت أكثر من ٢٢٠ متمردا من طالبان في عملية جرت في جنوب أفغانستان، واستمرت أربعة أيام".

أما وكالة "رويترز العربية" فقد أخبرت: (٠١-أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨م) أنه قتل عدد من السكان ومشروع (عضو البرلمان العميل): "إن عددا من المدنيين لقوا حتفهم في عملية ضد طالبان في منطقة ساجين بإقليم هلمند الأسبوع الماضي"... وقال المشرع "داد محمد خان" (عضو البرلمان العميل) الذي عمل رئيسا إقليميا للمخابرات: "لم يقتل في الأساس أحد من طالبان... وهؤلاء الناس (القوات الأجنبية) يأتون (يعني بعد هجوم طالبان) ويقصفون (الأهالي والقرى عشوانيا)، وهناك ٣٠٠ شخص بين قتل وجريح". واتصل عدد من السكان بصحفي لرويترز ليبلغوه بأن أكثر من ٧٠ مدنيا قتلوا في ضربات جوية شنتها قوات أجنبية في... هذا ما قالته الأعداء والعلماء ووكالات الأنباء.

والحقيقة أن القصف العشوائي للمناطق السكنية والقرى المحيطة بشوارع (سنجين-كجكي) استدام أسبوعا كاملا (من يوم الثلاثاء ٢٥ شعبان- إلى الاثنين ٠١ رمضان ١٤٢٩هـ)، وكان الهدف تأمين الطريق وتوفير الحماية للقافلة التي تحمل المولد الكهربائي، لنقله إلى سد كجكي.

والحقيقة الثانية أن عملية نقل المولد الكهربائي كانت مجزرة إنسانية وجريمة بشعة باسم الإعمار، حتى بلغ عدد القتلى والجرحى من الأطفال والنساء والشيوخ إلى أكثر من أربعمئة وخمسين مواطنا على ما أخبرت به شهود عيان، وهدمت في تلك المجزرة مئات المنازل بل القرى بأكملها وسويت بالأرض،

وشردت أكثر من خمسمائة أسرة، وهاجرت إلى مدينة (لشكرجاه) وسائر المناطق الآمنة.

تدبروا أولا في ضعف القوات المعتدية وجبنها وانهيار معنوياتها؛ فإن خمسة آلاف جندي مسلح بأسلحة متطورة مع الدبابات والطائرات المتنوعة لا تستطيع أن تدوا أو تروح أمة مطمئنة إلا بعد ارتكاب القتل العار وأبشع الجرائم في تاريخ البشر.

ثم انظروا إلى مكر الأعداء وحماقتهم؛ فاتهم يفتخرون بمثل تلك الفجائع، حيث يقول رئيس الوزراء البريطاني "جورن براون" على ما نقلته إذاعة (بي بي سي) العربية: إن عملية نقل أجزاء المولد تقدم "مثالا آخر على مهارات وشجاعة قواتنا، ولكن أيضا نذكرنا بالهدف الرئيسي وراء وجودنا هناك، وهو تنمية أفغانستان على المدى البعيد، وإشراك الأفغان في صناعة مستقبلهم".

ثم اجيبوا فضلا على أسئلتنا:

هل تعتقدون أن أحدا من بني آدم يحب أن يقتل أولاده ويهدم



طفل أفغاني مصاب من خلال القصف الجوي الجائر للقوات المحتلة

بيته ليحصل على الكهرباء؟!!

هل يرضى رئيس الوزراء البريطاني "جورن براون" أن يفعل به ذلك لينال نعمة الكهرباء؟

هل تجدون لمثل هذه العملية الظالمة جوازا قانونيا في دستور من دساتير العالم المتمدن (كما يسمونه)؟

هل تصح تسمية قوات "ناتو" بقوات السلام رغم اقتراف القتل العام وارتكاب تلك الفجائع؟

والحقيقة الثالثة أن الإنجليز إنما جاءت لأفغانستان واختارت لاعتداله "هلمند" لتنتقم من الأفغان لا سيما أهل هلمند، لأنهم انهزموا هنا شر هزيمة، وبدأت زوال امبراطوريتهم من هنا، وإليك البيان بالاختصار والإجمال:

ألف- بدأت الإنجليز تخطط لحربها على أفغانستان لأول مرة بتاريخ ٠١-أكتوبر-١٨٣٨م بقيادة "لارد أكليند"، فاعتدت القوات الإنجليزية على البلاد من طريق (بولان-قندهار) بقيادة "جان كين" ونجحت في السيطرة على مدينة قندهار (٢٠-ابريل-١٨٣٩م)، وفوضت مقاليد الحكم في "قندهار" (العاصمة القديمة لأفغانستان) إلى عميلهم "شاه شجاع"، كما اعتدت على "كابول" العاصمة الجديدة من طريق (خبيبر-جلال آباد) بقيادة "كبتن ويد" ومن طريق (غزني) بقيادة "مكنتان" فخلعت الأمير "دوست محمد خان عن الحكم"، وسلمت منصة الحكم إلى عميلهم "شاه شجاع بن تيمور شاه بن أحمد شاه" وذلك (١٠-جمادى الثانية-١٢٥٥هـ الموافق ١٧-أغسطس-١٨٣٩م).

ولما غادر الأمراء إلى "بخاري" و"إيران" وتركوا البلاد للإنجليز وعللتهم أفتى العلماء الكرام بوجود الجهاد ضد المعتدين، فقامت فئات المجاهدين بضربونهم فوق الأعناق ويضربون منهم كل بنان، ثم حاصروهم في كابول، وقتلوا سفيرهم "مكنتان" وقائد القوات "الكساند برنس" كما قتلوا العميل "شاه شجاع" بتاريخ (٢٠-صفر-١٢٥٨هـ الموافق ٠٣-ابريل-١٨٤٢م)، فانهزمت وخسرت الأعداء وهلكت منهم ثلاثون ألف جندي، ولم يبق منهم (إلا الدكتور "بريدون"، وعاد الأمير "دوست محمد خان" إلى مسند الحكم مرة ثانية ببركة أولياء الله المجاهدين، وعلى رأسهم ابن الأمير "محمد أكبرخان" وبهذا انتهت حرب الإنجليز الأولى.

باء- ثم عادت القوات الإنجليزية إلى أفغانستان بعد أربعين سنة بتاريخ (٢٠-نوفمبر-١٨٧٨م) طمعا في السيطرة عليها، فدخلت بجيش مجهز جرار قوامه خمسون ألف جندي مدرب، وكان الزحف من ثلاث نقاط مهمة: من طريق "خبيبر" بقيادة "جمبرلين"، ومن طريق "كورمه" بقيادة "رابرتس"، ومن طريق "بولان" بقيادة "ستورات"، فسيطرت على العاصمة وسائر المدن الكبرى، وغادر الأمير شير علي خان قبل ذلك إلى "بلخ" طمعا في مساعدة "روسيا التزارية"، ومات هناك بمرض النقرس.

لكن أجدادنا الأبطال لووا أعناقهم، وكسروا أنيابهم، وشجوا رؤوسهم، وقطعوا أرجلهم وأيديهم، وراقبوا تحركاتهم، وقعدوا لهم كل مرصدا، والذين يقودون الجهاد في تلك الفترة مثل: محمدجان خان "وردك"، والملا مشك عالم "أندر"، وصاحبجان "تركي" ومحمد أيوب خان "محمد زاي" ومحمد

شهر من هذا الإعلان اعترفت روسيا القزارية باستقلال أفغانستان رسمياً.

لكن أعداء الله الإنجليز لا غترارها بالعدد والغُد لم تستمع لنداء الشعب الأبى، ولم تعترف باستقلال البلاد، بل بدأت تجهز للاعتداء عليها مرة أخرى، فلما علم الأمير أن الإنجليز تستعد للهجوم جعل يرسل الجنود والتجهيزات العسكرية إلى الحدود الشرقية، ثم قلّد "الصدر الأعظم" السيد عبد القدوس (اعتماد الدولة) قيادة القوات المسلحة في قندهار، وأسل القائد صالح محمد إلى "ننجرهار" أميراً على الجيش، ووجه القائد محمد نادر خان إلى "بكتيا".

فجمعت الإنجليز قواتها في "وادي خيبر" للهجوم على "جلال آباد" وبعد تأخر وتقدم في المعركة نجحت المجاهدون في سد الجيش المعتدي في "وادي خيبر" ولم يتمكن من السيطرة على الأراضي الأفغانية.

ومن جانب آخر أغارت قوات الإنجليز بقيادة "هاردي" من طريق "تشمين" في الساعة الرابعة والنصف صباحاً (٢٧-مايو-١٩١٩م) على منطقة "بولدك-قندهار"، وبعد استشهاده عدد كبير من المجاهدين سيطروا على مدينة قندهار.

ولما توجه القائد عبد القدوس خان إلى قندهار بلغه خبر سقوط قندهار وهو في "غزني"، فلبس الكفن الأبيض، ودعا المسلمين إلى الجهاد ضد الإنجليز، فنجح في جمع المتطوعين وحرر الأعداء، حتى وصل إلى "وادي بغري" قرب "تشمين" واستقر بقواته هناك، ثم وافق الجانبان على وقف إطلاق النار.

وأخيراً اقتنعت الإنجليز بهزيمتها، وأمضت ميثاق الاستقلال، واعترفت بأفغانستان كدولة مستقلة ذات سيادة في شؤونها الداخلية والخارجية بتاريخ ٢٨-أسد-١٢٩٨هـ الموافق/ ١٩-أغسطس-١٩١٩م.

هذا، والمؤشرات الملموسة التي نراها اليوم على أرض الواقع، ونسمعها عبر الإعلام تدل بوضوح تام على أن زمان هزيمة الأعداء للمرة الأخرى، ووقت هلاكها في أفغانستان بأيدي المؤمنين ليس ببعيد بإذن الله تعالى، ذلك بأنهم قوم لا يفقهون، وأن الله لا يهدي القوم الظالمين. وإلى اللقاء.

عثمان خان "سابي"، قاتلوا الأعداء المعتدين في المعارك الدامية في أطراف البلاد، ومن أهم المعارك التي وقعت إبان حرب الإنجليز الثانية معركة "ميوند" التي لا ينساها التاريخ أبداً، وكانت المعركة بين المسلمين بقيادة محمد أيوب خان ابن الأمير شير علي خان وبين الإنجليز بقيادة "بروس"، فالتقى الجمعان بـ (١٧-شعبان-١٢٩٧هـ الموافق ٢٧-يوليو-١٨٨٠م) في ميدان "ميوند" التي تقع بين قندهار وهلمند، فأسفرت المعركة عن قتل أكثر الجنود المعتدية، وفر الآخرون إلى مدينة قندهار، ولاذوا بالقلعة المنيعة فيها.

ولما عرفت الإنجليز أنه لا حظ لهم هنا إلا الهزيمة المستنكرة دخلت في المفاوضات مع بعض الجهات، ونجحت في إقناع عبد الرحمن خان ابن محمد أفضل خان (وهو ابن أخي الأمير شير علي خان)، وسلمت له مقاليد الحكم في "كابول" العاصمة بـ (٥-رمضان-١٢٩٧هـ الموافق ١٥-أغسطس-١٨٨٠م) شريطة الانقياد لها في السياسة الخارجية، ثم سلمت للأمير عبد الرحمن خان حكومة قندهار، وفي أواخر هذه السنة خرجت القوات المعتدية من حيث أنت وتركت البلاد، وانتهت حرب الإنجليز الثانية؛ إلا أن حكام البلاد لم يكونوا أحراراً في إدارتها، بل كانوا يأخذون الأوامر في بعض الأمور وخاصة في السياسة الخارجية من الإنجليز.

جيم- ولما تولى الأمير "أمان الله خان" حفيد الأمير "عبد الرحمن خان" مقاليد الحكم في "كابول" العاصمة بعد قتل أبيه "الأمير حبيب الله خان" يوم الخميس (١٨-جمادى



الأولى-١٣٣٧هـ الموافق/ ١٩-فبراير-١٩١٩م) بدأت نهضة التحرير والاستقلال من قبل الشعب المؤمن باسم نهضة البطولة، فلبى الأمير لنداء الشعب، وأعلن الاستقلال عن الإنجليز بعد ثمانية أيام من توليه عرش الحكم بتاريخ (٢٦-جمادى الأولى-١٣٣٧هـ الموافق/ ٢٧-فبراير-١٩١٩م)، وبعد

شهداءنا الأبطال

الحلقة (٢٠)

إكرام ميوندي

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ
مَنْ قَتَلَ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا



المولوي محمد الله

القائد الملا بزرگ

المولوي سرفراز ناصر

القائد الملا نجات

ثم التحق بثانوية "عبد الله بن مسعود" رضي الله عنه، ثم أكمل دراساته الثانوية في "إكاديمية حیات آباد" في بيشاور، وبالتالي التحق بكلية أصول الدين في جامعة "الدعوة والجهاد"، لكنه لم يكمل الدراسات العليا بل انشغل بأمور الجهاد المقدس، وجعل يقوم بأداء واجباته الإسلامية بالإخلاص والأمانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر في سبيل إعلاء كلمة الله العليا، حتى استشهد في سبيل الله، وأندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي محمد الله رحمه الله تعالى أسمر اللون، أغيش العينين، أديس الشعر، حسن الصورة، محمود السريرة، قائدا ذكيا، صبورا عند الشدائد، وأسدا في المعارك، ورجل الثقافة والإخلاص والأمانة.

خلفه: خلف الشهيد المولوي محمد الله رحمه الله تعالى ورائه والدته، وزوجته، وأربع بنات، وأخا وأختين، وأسرة كريمة، وآلafa من تلاميذه المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: إن الشهيد المولوي محمد الله رحمه الله تعالى كان صاحب علم ومعرفة، وبذل جهودا جبارة في سبيل خدمة الوطن والمواطن، وأقنى حياته الغالية في سبيل راحة المواطنين، وساهم في الجهاد المقدس بالإخلاص الكامل،

٨٨ - الشهيد المولوي محمد الله رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، أخونا في الله المولوي محمد الله بن أحمد شاه بن أكبر شاه رحمهم الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد

المولوي محمد الله رحمه الله تعالى عام/١٣٩٦ هـ الموافق/١٩٧٦م في قرية (كوتی) من مربوطات مديرية (اله ساي) ولاية (كابيسا) في شمال شرق مدينة "كابول" أفغانستان، وهي من مراكز مهمة للجهاد المقدس.

نسبه: كان الشهيد المولوي محمد الله رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف من قبيلة (صافي) وهي من القبائل الشهيرة ولها أهميتها وأصلاتها بين قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد المولوي محمد الله رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية كريمة، وتربى على حب الإسلام والجهاد، ومن صغره بدأ يتلقى العلوم من العلماء الكرام في دار الهجرة حتى بلغ إلى السنة الثانية من المرحلة المتوسطة،

فلذا وسد له في عهد حكومة "الإمارة الإسلامية" قيادة لواء "سركاتو" في ولاية "كونر"، ثم فاز على منصب قيادة فرقة "كونر" بالنيابة، ورغم ذلك كان يشترك في المعارك الساخنة ضد الأشرار والمفسدين تحت راية الإمارة البيضاء. ولما اعتدت الصليبيون بقيادة الأمريكان على بلادنا الإسلامية الحبيبة، وتراجعت الطالبان بناء على استراتيجية حكيمة، بدأ المولوي محمد الله رحمه الله تعالى في أول الوهلة يجاهد الأعداء في قلعة "مراد بيك"، ثم غادر إلى ولاية "كونر" فأسس فيها مركزا جهاديا قويا ضد المعتدين، وجعل يهجم عليهم هجمات سريعة، ويحاربهم حرب العصابات، ويضيق عليهم الخناق، حتى وفقه الله تعالى لتحرر جنوب تلك الولاية، وتظهره خلال أشهر عن تكديس الصليبيين وعمالهم، وتكببت الأعداء من جراء نشاطاته الجهادية خسائر فادحة في الأرواح والأموال؛ وبعد برونه بطلا وسد له من قبل أولياء الأمور قيادة عسكرية لولاية "كابيسا" بالنيابة، واستمر في نشاطاته الجهادية.

استشهاده: استشهد سيدنا المولوي محمد الله رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأربعاء ٢٤ جمادى الأولى-١٤٢٩هـ الموافق/ ٢٨ مايو-٢٠٠٨م وذلك عند ما حاصرته أعداء الله الأمريكان والإنجليز بمعونة عملائهم الأفغان في بيت بجنب المسجد الأبيض في منطقة "بدراب دره-مديرية تجاب-كابيسا"، فأبى عن الاستسلام وقتلهم هو وزملاؤه قتل الأبطال، فنكوا فيهم، وقتلوا ثلاثة من الأمريكان وتسعة من العملاء، ثم استشهد هو وزميله البطلان: ١- الملا إحسان الله. ٢- الملا يزرگ رحمهم الله تعالى، فنالوا أمنيتهم العالية واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٨٩- الشهيد المولوي سرفراز

(ناصر) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية
المجاهد الكبير، والقائد البطل،
أخونا في الله المولوي سرفراز

(ناصر) بن عبد الغفار بن عبد الجبار رحمهم الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد المولوي سرفراز (ناصر) رحمه الله تعالى عام/١٣٨٩هـ الموافق/١٩٦٩م في قرية (توروز خيل) من مربوطات مديرية (تجاب) ولاية (كابيسا) في شمال شرق مدينة "كابول" أفغانستان، وهي من مراكز مهمة للجهاد المقدس.

نسبه: كان الشهيد المولوي سرفراز (ناصر) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف ذي دين وخلق في قبيلة (صافي) وهي من القبائل الشهيرة ولها أهميتها وأصالتها بين قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد المولوي سرفراز (ناصر) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية كريمة، وتربى على حب الإسلام والجهاد، ودرس المرحلة الابتدائية في مدرسة قريته "الوحدة" ثم انتقل إلى ثانوية "الشهيد أمان الله قورغل" وبعد إكمال دراساته الثانوية هناك جعل يختلف إلى المدارس الشرعية، حتى فاز بنيل الشهادة العالية في العلوم الشرعية، ثم انضم إلى صف الجهاد المقدس، وجعل يقوم بأداء واجباته الإسلامية بالإخلاص والأمانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر في سبيل إعلاء كلمة الله العليا، حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضيا بدمائه الزكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي سرفراز (ناصر) رحمه الله تعالى أبيض اللون، أنجل العينين، أسود الشعر، طويل اللحية، ضخم الشارب، حسن السيرة، محمود السيرة، قائدا بطلا، حليما أميناً، صبورا عند الشدائد، عالما تقيا وداعيا إلى الله سبحانه وتعالى.

خلفه: خلف الشهيد المولوي سرفراز (ناصر) رحمه الله تعالى ورانه زوجته، وبنين، وابنين: محمود (٤ سنوات) سهيل (ابن سنتين) وأربعة إخوة وأختين، وأسرة كريمة، وآلafa من تلاميذه المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: إن الشهيد المولوي سرفراز (ناصر) رحمه الله تعالى كان من أبطال مجاهدي الإمارة الإسلامية، صرف جميع عمره في التعلم والتعليم وخدمة المسلمين وإقامة حكومة إسلامية، وبذل جهودا مكثفة في سبيل إعلاء كلمة الله، وساهم في الجهاد ضد الاتحاد الصوفياني، وأصيب بجروح

في تلك المرحلة، وكذا أفنى حياته الغالية في سبيل راحة المواطنين، وقدم تضحيات ثمرة في عهد حكومة الإمارة الإسلامية، وتحمل مشاكل مختلفة في قلع الفساد الذي نشرته في البلاد عشاق السلطة الظالمون، وساهم في الجهاد المقدس بالإخلاص الكامل لاستقرار الأمن وصيانة أموال المواطنين وأعراضهم وأنفسهم، واشترك في جملة المجاهدين الآخرين في المعارك ضد المفسدين، وفاز على مناصب التالية:

- ١- مسؤول عسكري لولاية خوست، وبعد فتح "خوست" تحرك نحو ولاية "لوجر".
- ٢- مسؤول لواء عسكري في "تشار آسياب" فهجم مع الآخرين على القوات المفسدة، وبعد فتح المنطقة أغاروا على جنوب "كابول" حتى وصلوا إلى "دار الأمان" فاستشهد أخوه البطل "الملا جُزَيْر" ثم تحرك نحو "جلال آباد" تحت قيادة الفريق المولوي إحسان الله "بريال"، وكانت القيادة العامة بيد الشهيد الملا "بور جان"، ففتح الله تعالى عليهم الولايات الشرقية الثلاثة: نجرهار، كونر، لغمان، ثم فتحوا "كابول" العاصمة، وعصموا المواطنين من شر المفسدين، ونفذوا الشريعة الإسلامية الغراء في العاصمة وسائر المناطق المفتوحة، فأمن الناس، واستقر الأمن، وفرح المسلمون، وعصمت الأموال والأعراض والأنفس بفضل تحكيم شرع الله المتين، ثم تحرك القائد "ناصر" نحو الشمال، وانضم إلى القائد الشهير الملا داد الله، واشترك في معارك ولاية باميان، بغلان، قندز، تخار.
- ٣- وسد له قيادة لواء المدافع في ولاية "لغمان" وكان القائد العام للفرقة المولوي إحسان الله بريال.

ولما اعتدت الصليبيون بقيادة الأمريكان على بلادنا الإسلامية الحبيبة، وتراجعت الطالiban بناء على استراتيجية حكيمة، أسس المولوي سرفراز (ناصر) رحمه الله تعالى مع إخوانه المجاهدين مركزا للجهاد المقدس في أطراف مديرية "تجاب" من توابع ولاية "كاييسا"، وجعل يهجم عليهم هجمات سريعة، ويحاربهم نزالا وبطريق حرب العصابات، ويضيق عليهم الخناق، ثم وسد له من قبل أولياء الأمور قيادة لواء "عامر بن جراح" رضي الله عنه في تلك المديرية، فاستمر في نشاطاته الجهادية؛ وقد تنبته له

عيون العدو الأزرق، وجعلت تهاجمه رجلا وركبانا، أرضيا وجويا مرة بعد أخرى، لكن الله تعالى كان يحفظه في كل مرة بفضلته ثم ببطولته الحربية وتديره القتالي.

استشهاده: استشهد سيدنا المولوي سرفراز (ناصر) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم السبت ٤ جمادى الثانية ١٤٢٩ هـ الموافق / ٧ يونيو ٢٠٠٨ م وذلك عند ما حاصرته أعداء الله الأمريكان والإنجليز بمعونة عملائهم الأفغان في قرية "أكخليل" منطقة "أحمد زائي" مديرية تجاب كاييسا، فأبى عن الاستسلام، وقتلهم هو وزملاؤه قتال الأبطال، فنكى فيهم، وتكبدوا خسائر فادحة، ثم استشهد هو وأخوه الكبير الملا عبد القهار، ومجاهد آخر من زملائه رحمهم الله تعالى، فنالوا أمانياتهم العالية واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٩٠- الشهيد القاري الملا نجات رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، أخونا في الله القاري الملا نجات بن محمد يوسف بن منك رحمه الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد القاري الملا نجات رحمه الله تعالى

عام/ ١٣٩٠ هـ الموافق/ ١٩٧٠م في قرية (شوخى) في نواحي مدينة "محمود رافي" عاصمة ولاية (كاييسا) في شمال شرق مدينة "كابول" أفغانستان، وهي من مراكز مهمة للجهاد المقدس.

نسبه: كان الشهيد القاري الملا نجات رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف من قبيلة (الكو زائي) وهي من القبائل الشهيرة ولها أهميتها وأصالتها بين قبائل الباشتون (البتان).

نشأته: إن الشهيد القاري الملا نجات رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية كريمة، وتربى على حب الإسلام والجهاد، ودرس القرآن العظيم لفظا في مسجد قريته، وحفظه في دار الهجرة في مدرسة مشهورة بـ "مردان-بشاوَر" ثم جعل

يتعلم سائر العلوم الشرعية في المدارس المختلفة، حتى بلغ إلى درجة "دورة الحديث"، ثم ودع المدرسة وانضم إلى الحركة بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى، وذلك ليدفع الشر والفساد المستشري، ويقيم حكومة إسلامية على ربوع البلاد كما يبتغيه الشعب المجاهد، فجعل يقوم بأداء واجباته الإسلامية بالإخلاص والأمانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصير وصابر في سبيل إعلاء كلمة الله العليا، حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد القاري الملا نجات رحمه الله تعالى طويل القامة، نحيف الجسم، أسمر اللون، أفتى الأنف، أغيش العينين، أسود الشعر، حسن السيرة، محمود السريرة، طويل الصمت، كثير التفكير في ضرب الأعداء ونوعية الهجوم على الصليبيين، وكان يتقدم المجاهدين عند الحملة، ويتأخر منهم عند الرجوع، وكان قائدا ذكيا عارفا بأمور الحرب، صبوراً ماهراً في استراتيجية المعارك المتنوعة.

خلفه: خلف الشهيد القاري الملا نجات رحمه الله تعالى ورانه والديه، وزوجته، وبنته، وثلاثة أبناء: جهاد الله (٧- سنوات) ذاكر الله (٥- سنوات) وعابد (١٨- شهرا) وأربعة إخوة، وثلاث أخوات، وأسرة كريمة، وآلاف من تلاميذه المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: إن اسم الشهيد القاري الملا نجات رحمه الله تعالى كان يأتي في جدول أبطال ولاية "كابيسا" الذين ترعد فرانس العدو من سماع أسمائهم، وحاز في عهد حكومة الإمارة مناصب تالية:

- ١- قائد لواء عسكري.
- ٢- قائد الخط الأمامي في منطقة "تجاب" و"نجراب-كابيسا".
- ٣- حاكم مديرية "اله ساي".

ولما اعتدت الصليبيون بقيادة الأمريكان على بلادنا الإسلامية الحبيبة، وتراجعت الطالبان بناء على استراتيجية حكيمة، جعل القاري الملا نجات رحمه الله تعالى يجاهد الأعداء ويقاثلهم في السر والعلن، ويقعد لهم في المكامن،

ويقتل عيونهم، ووسد له قيادة لواء عسكري في المنطقة، فأغارت عليهم في مديرية "تجاب" غارات شديدة، حتى حرر في تلك المديرية مناطق واسعة، وظهر كلا من وادي "ديه شغان" و"كويان" و"أفغانية" عن رجس الأعداء، فصارت مأمنا حرا ومطمنا للمجاهدين، يعيشون ويسرون فيها بلا إشكال وبدون صعوبة، ويقذف منها قاعدة باجرام بصواريخ أرض-أرض، وهجم مرة على مركز ولاية (كابيسا) فهدم مبنى الإذاعة والتلفاز، وانقطع بث النشرات لمدة.

وفي معركة طاحنة وقعت في وادي "أفغانية" قتلت ستة أمريكيين وأصيب عدد كبير منهم بجروح، على ما قالت شهود عيان.

وفي معركة "تجاب" دفع هجوما كبيرا لأعداء الله الفرنسيين والعملاء، واستدامت الحرب نزالا لمدة سبعة أيام، وأخيرا هُزموا هزيمة مستكرة، وأردى بشمول جنديين فرانسويين تسعة عشر عميلا إلى وادي جهنم.

وقبض في معركة شارع تجاب-كابول في ذي قعدة عام ١٤٢٨ هـ على أربعة أفراد من الشرطة، ثم أطلق سراحهم بأمر الأمير في بدل فكك مجاهد؛ وكلما طالبهم الأعداء بالمفاوضات أجابهم بأننا نتكلم معكم بأصوات البنادق والمدافع.

استشهاده: استشهد سيدنا القاري الملا نجات رحمه الله تعالى، واستسلم نقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" عام ١٦ شعبان-١٤٢٩ هـ الموافق لـ ٢٠٠٨/٨/١٨م وذلك عند ما حاصرته مع زملائه أعداء الله الأمريكان والإنجليز بمعونة عملائهم الأفغان، فهاجمتهم في ظلام الليل، وهم في بيت في قرية "لنداخيل-مديرية تجاب-كابيسا"، فأبى عن الاستسلام وقتلهم هو وزملاؤه قتال الأبطال، فنكوا فيهم، وقتلوا تسعة جنود من الأمريكان، ثم استشهد هو وزملاؤه الأربع بقصف جوي ظالم، فنالوا أمنياتهم العالية واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.



فاز بدرجة الشهادة
العالية المجاهد
الكبير، والقائد البطل،
أخونا في الله الملا
بزرگ بن توکل شاه
رحمهما الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد

الملا بزرگ رحمه الله تعالى عام/١٣٩٦ هـ الموافق/
١٩٧٦م في قرية (سي بدر) من مریوطات مديرية (تجاب)
ولاية (کابيسا) في شمال شرق مدينة "کابل" العاصمة،
وهي من مراكز مهمة للجهاد المقدس.

نسبه: كان الشهيد الملا بزرگ رحمه الله تعالى ينتمي إلى
بيت شريف من قبيلة (صافي) وهي من القبائل الشهيرة ولها
أهميتها وأصلاتها بين قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا بزرگ رحمه الله تعالى نشأ في أسرة
علمية كريمة، وتربى على حب الإسلام والجهاد، ومن صغره
بدأ يتلقى العلوم من علماء المنطقة في المساجد، ثم واطب
على طلب العلوم الشرعية بدار الهجرة في مدارس
المهاجرين والأنصار، لكنه لم يكمل دراسته بل انشغل بأمور
الجهاد المقدس، وجعل يقوم بإداء واجباته الإسلامية
بالإخلاص والأمانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر
وصابر في سبيل إعلاء كلمة الله العليا، حتى استشهد في
سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه
الكریم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا بزرگ رحمه الله تعالى أسمر اللون،
معتدل القامة، أسود الشعر، خفيف اللحية، حسن السيرة،
محمود السريرة، محبا للجهاد وأهله، قائدا وفيا، رجلا تقيا
ومطيعا لأوامر الشريعة.

خلفه: خلف الشهيد الملا بزرگ رحمه الله تعالى ورائه
زوجته، وبنتين، وابنين، وأسرة كريمة، وآفا من تلاميذه
المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته
ومواقفه السديدة.

جهاده: إن الشهيد الملا بزرگ رحمه الله تعالى أخذ سيفه
ووثب إلى ميدان المعركة حينما انتشر الفساد، وبدأت

الحروب الداخلية والفتن المظلمة من قبل بعض العناصر
وعشاق الجاه والفساد، وانهدمت مدينة کابل العاصمة
وسائر المدن، وقتل مئات الآلاف من المواطنين، فلهذا أسرع
لينضم إلى قافلة طلاب العلم بقيادة اميرالمؤمنين الملا محمد
عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى، ويردع المفسدين ويقضي
على الفساد المتفاقم.

ولما اعتدت الصليبيون بقيادة الأمريكان على بلادنا
الإسلامية الحبيبة، وتراجعت الطالبان بناء على استراتيجية
حكيمه، جعل الملا بزرگ رحمه الله تعالى يهرول إلى "تجاب-
کابيسا" مسقط رأسه، ليدافع عن الإسلام وأهله، وليستمر
في جهاده المقدس، فوسد له قيادة لواء عسكري، وجعل
يهجم على أعداء الله الصليبيين هجمات شديدة، ويحاربهم
حرب العصابات، ويضيق عليهم الخناق، وتكبدت الأعداء من
جرائم نشاطاته الجهادية خسائر فادحة في الأرواح والأموال.
استشهاده: استشهد سيفنا الملا بزرگ رحمه الله تعالى،
واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء
الذهبي" يوم الأربعاء ٢٤ جمادى الأولى-١٤٢٩هـ
الموافق/ ٢٨ مايو-٢٠٠٨م وذلك عند ما حاصرت مع
القائد الكبير المولوي محمد الله وزملائه- أعداء الله
الأمريكان والإنجليز بمعونة عملائهم الأفغان في بيت بجانب
المسجد الأبيض في منطقة "بدراب دره-مديرية تجاب-
کابيسا"، فأبوا عن الاستسلام وقتلواهم قتال الأبطال، فنكوا
فيهم، حتى قُتل ثلاثة من الأمريكان وتسعة من العملاء، ثم
استشهد هو والقائد المولوي محمد الله وزميله الملا إحسان
الله رحمهم الله تعالى، فنالوا أمنياتهم العالية واستراحوا للأبد
بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٩٢ - الشهيد الملا محمد أنور (ثابت) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية
المجاهد الكبير، والقائد
البطل، أخونا في الله الملا
محمد أنور (ثابت) بن الشهيد
عبد الغفور بن فضل الرحمن
رحمهم الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد الملا

محمد أنور (ثابت) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٩ هـ الموافق/ ١٩٧٩م في قرية (فيروزي) من مريوطات منطقة "دره أفغانية" مديرية (تجرا ب) ولاية (كابيسا) في شمال شرق مدينة "كابول" أفغانستان، وهي من مراكز مهمة للجهاد المقدس.

نسبه: كان الشهيد الملا محمد أنور (ثابت) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف من قبيلة (صافي) وهي من القبائل الشهيرة ولها أهميتها وأصلاتها بين قبائل الباشتون".

نشأته: إن الشهيد الملا محمد أنور (ثابت) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية كريمة، وتربى على حب الإسلام والجهاد، ودرس المرحلة الابتدائية في مدرسة "الشهيد عبد الرشيد" في قريته، ثم تردد إلى المدارس الشرعية ليكمل دراساته الدينية، ثم انشغل بأمور الجهاد المقدس، وجعل يقوم بأداء واجباته الإسلامية بالإخلاص والأمانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر في سبيل إعلاء كلمة الله العليا، حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الزكية.

سيرته: كان الشهيد الملا محمد أنور (ثابت) رحمه الله تعالى أسمر اللون، معتدل القامة، خفيف الشارب، أسود اللحية، حسن السيرة، محمود السريرة، قائدا زكيا، ومتجملا بلباس التقوى.

خلفه: خلف الشهيد الملا محمد أنور (ثابت) رحمه الله تعالى ورانه والدته، وزوجته، وبنيتين، وابنين: محمد عمر (٥- سنوات) أسامة (٣ سنوات) وأربعة إخوة، وثلاث أخوات، وأسرة كريمة، والآفا من تلاميذه المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته ومواقفه السنية.

جهاده: إن الشهيد الملا محمد أنور (ثابت) رحمه الله تعالى بذل جهودا جبارة في سبيل خدمة الوطن والمواطن، وساهم في الجهاد المقدس بالإخلاص الكامل، وأسر مرة في يد الأعداء، وبقي في السجن ستة أشهر، ثم نجاه الله تعالى من القوم الكافرين، فعاد أخونا (ثابت) فورا إلى جبهة الجهاد، ووسد له قيادة المجاهدين العامة في مديرية "تجرا ب- كابيسا"، فبدأ الملا محمد أنور (ثابت) يجاهد الصليبيين بقوته الإيمانية، وتكبت الأعداء من جراء نشاطاته الجهادية خسائر فادحة في الأرواح والأموال.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا محمد أنور (ثابت) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الثلاثاء ٢٣ جمادى الأولى-١٤٢٩ هـ الموافق/ ٢٧-مايو-٢٠٠٨م وذلك عند ما قعد في مرصد مكن في المنطقة لأعداء الله الأمريكان والإنجليز، فباغتهم فجأة، ودمر دبابة وسيارتين عسكريتين، وقتل وشج عددا من الأمريكان وعملاتهم، حتى انهزمت وولت دبرهم فرارا، ثم طلبت مساعدة الطائرات، فقصفت المنطقة قصفا شديدا، واستشهد سيدنا (ثابت) رحمه الله تعالى، ونال أمنيته العالية واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

علما بأن أباه الشهيد عبد الغفور رحمه الله تعالى استشهد في عهد الاحتلال السوفياتي، وإبان الاعتداء الروسي على أفغانستان المسلمة.



٩٣- الشهيد المولوي عبد الولي (جواد) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، أخونا في الله عبد الولي (جواد) بن زير كل بن محمد داود رحمهم الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد المولوي عبد الولي (جواد) رحمه الله تعالى عام/ ١٣٩٢ هـ الموافق/ ١٩٧٢م في

قرية (غازي خان خيل) من مريوطات مديرية (تجرا ب) ولاية (كابيسا) في شمال شرق مدينة "كابول" أفغانستان، وهي من مراكز مهمة للجهاد المقدس.

نسبه: كان الشهيد المولوي عبد الولي (جواد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف من قبيلة (صافي) وهي من القبائل الشهيرة ولها أهميتها وأصلاتها بين قبائل الباشتون".

نشأته: إن الشهيد المولوي عبد الولي (جواد) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية كريمة، وتربى على حب الإسلام والجهاد، ودرس المرحلة الابتدائية في مسجد قريته، ثم كان يختلف إلى مدارس دينية في دار الهجرة، وأخذ سند الفراغ من "دار العلوم الإسلامية" في "تشار سدهميشاور"، ثم انضم إلى صف الجهاد المقدس، وجعل يقوم بأداء واجباته

الإسلامية بالإخلاص والأمانة، واستمر في هذا التدريب وثبت وصبر وصابر في سبيل إعلاء كلمة الله العليا، حتى استشهد في سبيل الله، واندراج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي عبد الولي (جواد) رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، كثيف الشعر، أسود اللحية، حسن السيرة، محمود السيرة، قائدًا ذكيًا، صبورًا عند الشدائد، مخلصًا وفيًا، تقيًا مطيعًا لأوامر الشريعة.

خلفه: خلف الشهيد المولوي عبد الولي (جواد) رحمه الله تعالى ورانه والديه، وزوجته، وثلاث بنات، وابنه محمد عمر (٥ سنوات) وأربعة إخوة، وأربع أخوات، وأسرة كريمة، وآلآفا من تلاميذه المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: إن الشهيد المولوي عبد الولي (جواد) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد حكومة الإمارة الإسلامية، وقاتل ضد الشر والفساد في مختلف ولايات أفغانستان مثل: لوجر، تشار آسياب، لغمان، ننجرهار، باميان، بغلان، قندز، تخار وغيرها، وذلك قلعا للفساد وتحكيما لشريعة الإسلام على ربوع البلاد.

ولما اعتدت الصليبيون بقيادة الأمريكان على بلادنا الإسلامية الحبيبة، وتراجعت الطالبان بناء على استراتيجية حكيمة، بدأ المولوي عبد الولي (جواد) رحمه الله تعالى يسارع في قتال الأعداء، ولم يمكن له أن يقاتلهم إلا في ولايته ومسقط رأسه حيث يعرف المرتفعات والمنخفضات، فيبلغ مديريته (تجانب) ويذل جهودا جبارة في الدعوة والتجهيز، وأسس فيها مركزا جهاديا قويا ضد المعتدين، وتقلد القيادة العسكرية العامة لمديرية (تجانب-كابيسا) فجعل يهجم عليهم هجمات قوية شجاعة، ويحاربهم حرب العصابات، ويضيق عليهم الخناق من كل جانب، حتى تكبدت الأعداء من جراء نشاطاته الجهادية خسائر فادحة في الأرواح والأموال.

ومن بطولاته أنه قاتل الأعداء نزالا في قريته (خانخيل-تجانب)، واستدامت الحرب ساعتين، وأسفرت المعركة عن تدمير بعض الوسائل الحربية، وعن القتل والجرحى في

صفوف أعداء الله الصليبيين وعمالهم من الأفغان، فظهرت شجاعته وبطولته في المنطقة.

استشهاده: استشهد سيدنا المولوي عبد الولي (جواد) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندراج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأحد ١٩ جمادى الثانية ١٤٢٩هـ الموافق/ ٢٢ يونيو- ٢٠٠٨م وذلك عندما اندلعت الحرب في قرية (خانخيل-تجانب) بين المجاهدين وبين أعداء الله الأمريكان والإنجليز وعمالهم الأفغان، واستدامت المعركة ساعات طويلة، وتكبد العدو الأزرق خسائر فادحة في الأرواح والأموال، واستشهد سيدنا المولوي عبد الولي (جواد) رحمه الله تعالى في أثناء المعركة، فقال أمنيته العالية واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

الحديث

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخَزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ حَمِيدٍ، قَالَ سَأَلْتُ أَمْسًا. حَدَّثَنَا عَنْ رُزَارَةَ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ، قَالَ حَدَّثَنِي حَمِيدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ غَابَ عَنِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَنِي قَالَتْ الْمُشْرِكِينَ، لَمَّا لَقِيَ اللَّهُ أَشْهَدُنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لِيَزِيَنَ اللَّهُ مَا صَنَعْتُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ قَالَ " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَزُ بِكَ بِمَا صَنَعَ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي أَصْحَابَهُ - وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ بِمَا صَنَعَ هَؤُلَاءِ " - يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ - ثُمَّ تَقَدَّمَ، فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَرَبَّ النَّضْرِ إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ. قَالَ سَعْدٌ فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعْتُ. قَالَ أَنَسٌ فَوَجَدْنَا بِهِ بَضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمَحٍ أَوْ رُمِيَةً بِسَهْمٍ، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أَخَاهُ بِنَاتِهِ. قَالَ أَنَسٌ كُنَّا نَرَى أَوْ نَنْظُرُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ { مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ } إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير باب ما جاء في قوله تعالى: من المؤمنين رجال...



الغرب الأمريكي إفساد

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل كان سياسة الخارجية على حق في اختيارهم أرض أفغانستان قاعدة أمريكية؟ وللإجابة على هذا السؤال أردت أن أذكر نبذة من تاريخ هذا الشعب في حروبه الطويلة ضد الاستعمار، و ضد كل من تسولت له نفسه أو وسوس له شيطانه في غزو هذا البلد، وكيف كان رد هذا الشعب تجاههم؟.

فقط مرّ أحقاب التاريخ الطويل لهذا الشعب كثيراً ما مرّ هذا الشعب على مطبات الحرب سواء كانت الحروب مابين فرقاء الوطن، أو فرضت عليهم من الأجانب، وأما أساس المشكلة في أفغانستان فهو كثرة التدخلات الخارجية، كل لمصالحه الشخصية، لكن تاريخ هذا الشعب فهو الشاهد الحيّ والحقيقي على أن هذه الفئة المؤمنة لم تخضع لآلة حرب، مهما بلغت غطرسة المحتل أو المستعمر المحارب، بداية من إسكندر المقدوني الذي لم يألف شعباً بهذه الجرأة والشجاعة والبسالة في غزواته السابقة، والدرس الذي أخذه من هاهنا لن ينساه أحفاده إلى الأبد، ولكن البريطانيون الكفرة الذين لا يفقهون حديثاً أرادوا أن يختبروا قوتهم وجبروتهم، وظنوا أن إسكندر كان أحق عند ما هزم من هذا الشعب المتخلف، فجاء بكل ما أوتي من قوة ليجدوا في طريقهم رجالاً صنفوا ما عاهدوا الله عليه، وكان عدد جنود الإنجليز آلافاً مؤلفة، وأصبحت المعركة الفاصلة التي قصمت ظهر البعير ملحمة تاريخية لم ينج منها أحد ليروي لروس، وكل من أراد غزو أفغانستان حقيقة هذا الشعب إلا (يريدون).

كثيراً ما سمعنا عن النوايا الأمريكية الخبيثة تجاه الأمة الإسلامية، وكجزء من المخططات الأمريكية في العالم الإسلامي تنفيذ التقارير الاستخباراتية في أفغانستان أن الولايات المتحدة الأمريكية تريد أن تبقى فيها دهرًا، وتجعل منها قاعدة لها لغزواتها القادمة، والصين خاصة بدأت تتقدم على الصعيد التكنولوجي والتسلح العسكري، وتريد أن تتخذ لها من تايوان أو هضبة تبت قاعدة لها؛ وهناك العدو الآخر الروس التي بدأت تتقدم هي الأخرى على الأرض نحو جورجيا، ولما ترض حتى الآن على تثبيت الصواريخ الأمريكية في شرق أوروبا.

ومنذ أن عرفت الولايات المتحدة الأمريكية أنها بحاجة لقاعدة في شرق أو وسط آسيا، وبعد مشاورات ساخنة اتفقت صناع السياسة الخارجية لأمريكا على أن أفغانستان هي الخيار الصحيح وهي قلب آسيا؛ وبعد غزوها لأفغانستان عملت على هذا النحو في إنشاء وتطوير مباني ومستودعات التي تحتاج إليها فيما بعد، وتؤيد هذه التقارير أن مطار قندهار أصبح ذا أهمية فائقة للولايات المتحدة الأمريكية، وتجرى فيها العمليات الإنسانية على قدم وساق منذ بداية الاحتلال وحتى الآن، ولا يستطيع أحد من مسؤولي الحكومة العميلة التدخل أو معرفة ما يجري هناك.

وحسب ما روى شهود عيان أن في مبنى المطار مستودعات ضخمة للصواريخ الأمريكية التي تصل بيهكل الطائرات عن طريق الجو، وبعد الهبوط على أرض المطار تشق طريقها لتلقاها إلى المستودعات المؤمى إليها.

ولكن كما قال ربنا عز وجل: إن الكفار قوم لا يفقهون فإن الاتحاد السوفياتي وقع في نفس الفخ، حيث أدت هزيمته في أفغانستان إلى تفكيك الاتحاد آنذاك، وهو ما حدث سابقا مع الإنجليز؛ حيث أنهم خسروا معظم مستعمراتهم في العالم عندما هزموا في أفغانستان وخرجوا جميعاً بخفي خنين.

وكما أن لكل زمان فرعونه الذي يريد أن يجعل جميع الناس عبيداً له، بعدونه من نون الله، ويحكم في الناس بغير ما أنزل الله تعالى؛ وليقتلوا أبناء الناس وليستحيوا نساءهم؛ وبهذه النظرية جاء بوش ليحكم الأرض بلا منازع، وغرته القوة العسكرية، خاصة القوة الجوية، وسلاحه الجوي المتطور؛ وأما جنوده فلا يستطيعون القتال على أرض الواقع؛ لأنهم يعلمون حقاً أن صاحب البيت دائماً أقوى من النص المتهم، وإنهم يهابون الموت وإننا نستقبله بالترحاب، وإن مبادهم الذي يقاتلون من أجله هو نهب ثروات دول العالم الثالث؛ فلا عجب في أنهم يوماً بعد يوم ينسحبون من جبهات القتال في أفغانستان؛ لأنهم يدفعون ثمن غزوه لأفغانستان غالياً؛ وبحسب تقارير الجمعيات التي تهتم بشؤون الجنود العاندين من أفغانستان والعراق بدأ يتزايد عدد الذين أصيبوا بأمراض عقلية بشكل ملموس، وقد تكون مزمناً في أحيان كثيرة، وإن عدد المنتحرين في ازدياد مستمر بين الذين خدموا في أفغانستان، فضلاً عن الإصابات التي لحقت بهم، فهناك دراسات تظهر أن ٣٠٠ ألف جندي أمريكي يعانون مشاكل عقلية ونفسية بسبب اشتراكهم في الحرب غير مشروعة. وقد أظهرت دراسة طبية مستقلة أصدرتها مؤسسة "راند" الأمريكية أن خمس الجنود الأمريكيين العاندين من أفغانستان وعراق يعانون من مشاكل عقلية ونفسية، ومجموعهم ٣٠٠ ألف جندي يتلقى نصفهم الرعاية الصحية فقط، فيما عانى ٣٢٠ ألفاً آخرون من إصابات دماغية خلال انتشارهم في البلدين، وكشفت الدراسة التي وصفت بأنها الأولى من نوعها أن الإجهاد الذهني والاختئاب يصيبان ١٨.٥% من نحو ١.٦ مليون جندي أمريكي شاركوا في حربي أفغانستان والعراق، وتشمل

أعراض هؤلاء حدة الطبع وتفجر نوبات الغضب وصعوبات النوم ومشاكل في التركيز واليقظة المفرطة وردود الفعل المفاجئة المبالغ فيها.

ونكرت استناداً إلى مقابلات مع ١٩٦٥ جندياً من ٢٤ منطقة في الولايات المتحدة أن نصف المرضى قالوا: إنهم شهدوا مقتل أو إصابة زملاء لهم، وروى ٤٥% أنهم شاهدوا مدنيين قتلوا أو مصابين بجروح خطيرة، في حين ذكر ١٠% أنهم أصيبوا بجروح ونقلوا إلى المستشفيات، وأوضح نصف الجنود المصابين بالاضطرابات النفسية أنهم لا يسعون إلى العلاج؛ لأنهم يخشون أن تؤثر وصمة المشاكل النفسية على مستقبلهم المهني بحيث لا يحصلون على فرص عمل لاحقاً.

ومن جانب آخر سجلت معدلات الانتحار بين الجنود الأمريكيين الغزاة ارتفاعاً كبيراً خلال السنوات الماضية، ووصلت في ٢٠٠٦م إلى مستويات لم يشهدها الجيش منذ أكثر من ربع قرن حسب أرقام نشرتها وزارة الدفاع الأمريكية (بنتاجون)، ودلت الأرقام على أن أكثر من ٢٠٠٠ جندي حاولوا الانتحار خلال عام ٢٠٠٦ أي ضعف عدد في بدو وهلة الحرب في صفوف قوات الأعداء، وتزداد هذه الأرقام في عدد المنتحرين عام ٢٠٠٧ الذي تكدت فيه ٨٩٢ حالة انتحار بينما وقعت ٣٢ حالة أخرى غامضة ينتظر التأكيد ما إذا كانت نتيجة الانتحار أو أمر آخر.

ونحن نقول لهؤلاء وأمثالهم كيف لا يكون ذلك ونحن على حق، وأنكم على الباطل قتلنا في الجنة وقتلناكم في السعير؛ ﴿قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَتَحْنُ تَرَبُّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُّتَرَبِّصُونَ﴾ (التوبة-٥٢) والفرق بين هدفنا وهدفكم في القتال أننا نقاتل ونطلب مرضاة رب العزة عز وجل، سواءً قتلنا أم بقينا على قيد الحياة، فإننا نصيب إحدى الحسينيين، أما هدفكم التافه فهو الحياة الفاتية مال، وجاه، ومتاع الدنيا الذي لا يدوم أبداً.

هذا والإجابة الصريحة على السؤال الذي ورد في بداية المقال أننا نقول: إنهم لم يكونوا على حق في

من يعمل عملية استشهادية ليخرج من هذه الحياة شهيداً، هانت عليه الحياة لأجل هذا الدين، وهذا يدل بوضوح أنه



من سل سيف العدوان اغمد في رأسه

يقاتل فقط لإعلاء كلمة الله عز وجل وليس غير ذلك.

وسبق أن قلنا: إن وعي الجهاد إبان الاحتلال الروسي بدأ من العلماء حيث أفتوا بقتل الكفرة الغزاة والمجرمين، وهكذا ثار طلاب الجامعات والسياسة وأصحاب الرأي وجميع فئات الشعب سابقاً، ويتكرر نفس السيناريو اليوم مما يدل على أن أمريكا إذا أرادت أن تسلم بعد كل هذه الخسائر في الأرواح والمعدات، فإنها يجب أن تسحب اليوم قبل الغد، لا أن تجعل من أفغانستان قاعدة لها، لأن جميع المؤشرات تدل على زيادة قوة المقاومة بفضل الله تعالى، ومن ذلك ما ذكرته التقارير الأخبرية أن الرئيس الصميل احتفل بعيد الاستقلال من الإنجليز خلف الأبواب المغلقة داخل القصر الرئاسي، وهو ما يدل بوضوح على أنه قد تعلم الدرس من المرة السابقة.

وليس هذا فحسب، بل إن العمليات في جميع الولايات بدأت تؤتي ثمارها على جميع الأصعدة. فليعلم الجميع أن آلة حرب لا تستطيع إخضاع الشعوب.

وصدق الله تعالى إذ يقول: ﴿وَلَنْ يُجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾.

اختيارهم هذا البلد، بل كان ينبغي عليهم اختيار دولة تكون متقاربة لهم في العادات والتقاليد أو الديانة أو غير ذلك، أما أنهم قد جاءوا إلى أفغانستان فقد أخطأوا، وأنهم قد ظنوا أنهم سيستقبلون بالورود والأزهار، ولكن ما نراه اليوم على أرض الواقع ومنذ أول يوم من الاحتلال يغير ما تناقلته وكالات الأنباء في العالم، سواء كانت الأخبار في ساحة العمليات التي تشنها المقاومة الإسلامية، أو في أرقام الضحايا والمصابين في الفريقين، أو استتباب الأمن، فإنها تكون غير صحيحة معظم الأوقات.

وقد علم الشعب حقيقة ما جاءت إليه أمريكا، وحقيقة كل من سهل لهم الطريق في دخولهم إلى أرض الشجاعة والجهاد، وعلى رأسهم من كان يرفض حتى أمس القريب قبول أي مساعدات من الولايات المتحدة الأمريكية في جهاده ضد الروس، هو اليوم بجائسهم ويخالطهم، بل يفتي بتحريم قتلهم (لأنه مستامن) سبحانه الله هذا بهتان عظيم. وفي الحقيقة إنهم أناس صاموا دهرًا، ثم شربوا بولا، وإنهم خسروا وخابوا، كما في المثل: من أطاع هواه باع دينه بدنياه.

ولما عرف الشعب أن الحرية بزعم المستعمرين عبارة عن التخلص من الأخلاق الفاضلة، وأن الأمن هو تأمين الطرق إلى فعل الرذائل والفواحش وعدم معاقبة المجرمين عليها مهما كانت الجريمة، وهذا ما تعنيه الديمقراطية الغربية الجوفاء، فإن الديمقراطية عند ما تسلب الثقة عن وزير الخارجية، ويرفضه البرلمان بأكثرية قاطعة؟ ولكنه قابع في منصبه حتى الآن؛ وسبب ذلك أنه أحد أهم الأمتعة المستوردة من المحتلين، حيث يحصل على رضى الغزاة، وهو يحمل الجنسية الألمانية.

وعندما رأى هذا الشعب من المحتل صنوف العذاب والتنكيل بالمسلمين في أفغانستان وفي أنحاء المعصورة فقام من هذا الوطن من بايع على الجهاد حتى يأتي بالنظام الإسلامي إلى الوطن، وحتى يخرج آخر جندي محتل من أفغانستان كما حدث سابقاً، وليس كما يدعي كثير من المنافقين والعملاء أنهم (طالبان) يقاتلون من أجل أن يكون لهم الحكم في النهاية، لا، وألف لا، وكيف يريد الحكم

التغير الاجتماعي للبيئة الأفغانية وتغريبها

مفاهيم الشباب واهتماماتهم، وتفتح أبواب البيوت بواسطة تلك القنوات لدخول الفكر الغربي الإباحي إليها، والكم الكبير من البرامج التي تبثها هذه القنوات تمثل الغزو الفكري التي تبناها الأعداء عبر مراحل صراعه مع الإسلام والمسلمين، فسواء كانت البرامج هي بذاتها غريبة إباحية أو هندية بحتة أو محاكاة لها صلة بثقافة الغرب وتقاليده، أو خططوا لها دون وعي القائمين عليها، وأن خطورة هذه الفتنة السائدة في أفغانستان بدأت لأول مرة بعد سقوط الإمارة الإسلامية في أفغانستان عام ٢٠٠١م ولا شك أن البلاء المذكور بلاء عظيم والفتنة أشد وأقوى من تأثير سلبى، إذ هي أقوى و أشد من الطائفة والدبابة والقتيلة والمدرعة وهو غزو جديد، غزو ليس في صفوف الأعداء خسائر تذكر ولكنه يؤدي إلى هدم جيل بأكمله، وقد نتجت عنها خلال السبع السنوات الماضية من فساد خلقي أكبر وإن الأخلاق التي فسدت بواسطة مسرحيات قناة طلوع وأريانا والأفلام المنشورة في أنيته بمزارشريف المترجمة عن الهندية إلى الفارسية والبشتو أثرت على الشباب تأثيرا في غاية من الخطورة والاحتراف، ومن جانب آخر توجد أفلام تبثها هذه القنوات الفضائية الموجودة على المساحة والتي تشاهد معظمها داخل البلاد ومنها ما هو قادر على بث برامجها خارج البلاد، والغريب أنها لعبت دورا لافتا في إفساد المجتمع ما لم تفعله طائرات B.٥٢ الأمريكية ولا الجنود البريطانية والكندية والفرنسية والألمانية والآسياتية وغيرها، وعلى صعيد آخر إن برامج التلفزيون التي تفسد أخلاق المجتمع الأفغاني وعاداته

نقد تلكمنا في الأعداد السابقة عن الصراع المستمر بين المجتمع الإسلامي والمجتمع الغربي منذ زمن طويل، وقد قمنا ببيان مؤامرات ووسائل وأهداف أمريكا والدول الغربية في البلدان الإسلامية وبالأخص أفغانستان، كما أننا أوردنا بعض الشواهد التي تثبت غزو أمريكا فكريا لشعب أفغانستان المسلم، وقد ذكرنا أن الغرب يريد التغير الاجتماعي للمجتمع الأفغاني ومن ثم تغريبه، وقد كان لدى الغرب لتنفيذ هذه الأهداف مخططات عديدة وأساليب متنوعة، منها خفية جدا لا تحس بها الشعب الأفغاني خاصة والمجتمع الإسلامي عامة بتلك المؤامرات بل قد لا تحس بالأسلوب الذي يجري به التغير وكأن التغير يتم تلقائيا، ومن هذه الأساليب أسلوب استخدام القنوات الفضائية في أفغانستان والبلدان الإسلامية العربية منها والعجمية، ولما كان الأمر كذلك أردت أن أزود الإخوة القراء بالأضرار الناتجة عن هذه القنوات التلفزيونية التي أسسها الغرب بعد الاستيلاء على أفغانستان، وهو من أخطر ما يواجه الشعب الأفغاني المسلم اليوم، وهو نوع من أنواع الغزو الوافد إلينا عن طريق القنوات التلفزيونية المختلفة، وهي فتنة لم يبق بيت من بيوت كابول العاصمة ومراكز الولايات كلها وحتى معظم مديرياتها إلا ودخلت تلك الفتنة الشرسة إلى داخل غرفها، فمثلا أسس الغرب في أفغانستان أربع عشرة قناة منها: قناة طلوع وقناة أنيته وقناة لمر وقناة شمشاد وقناة نورين والقناة الحكومية (التلفزيون الوطني) وقناة آشنا الأمريكي وقناة أريانا وغيرها، وكل هذه القنوات الفضائية تلعب دورا في قلب

الحسنة وخصاله الحميدة وعقيدته الصحيحة هي من صنع صراع فكري تحت مؤامرة مدبرة من قبل.

ومع بدء العدوان الأمريكي وسقوط حكم الإمارة الإسلامية دخل هذا المرض المحموم واقتحم في الغرفات ولعبت جميع برامجها بالانغماس في الشهوات والتعلق بالأضواء والسطحيات حتى غدا الشاب وه في مرافقة سنه يتطلع الى إبراز الذات أو النجاح في النقاط العلاقات المحرمة، أملاها عليه مسرحية أو فيلم تلفزيوني هندي أو أمريكي عن طريق قناة طلوع و أنينه و آريانا و لمر و شمشاد وغيرها، وقد أثبتت الإحصائيات المحلية وجود علاقة طردية بينما يشاهد الشباب وحتى الأطفال في البيوت الاتحراف المستنكر والإباحية المنفورة، وقد أثبتت الدراسة المتعمقة على أن ٠/٢ من الشباب يشاهدون الأخبار والبرامج التوجيهية العلمية والثقافية و ٠/٠٨ يشاهدون البرامج الرياضية، بينما ٠/٠٩٠ يشاهدون البرامج المثيرة كالأفلام الهندية والمسرحيات الخلية والمسلسلات الغربية من البرامج المخالفة لأعراف المجتمع الأفغاني ودينه الإسلامي.

ومن جانب آخر أن نوعية البرامج التي يشاهدها الأفراد لها أثرها الواضح في سلوكهم، فمن يشاهد البرامج المثيرة للشهوات قد تكون دافعة للجنون والجنوح، وقد ثبت في مزار شريف وقندوز وكابل وتخار أن كثيرا من الفتيات دخلن دار الملاحظة بسبب تقليد بعض الأفلام والمسلسلات الهندية، كمسلسل (تولسي) الذي ينشر عبر قناة طلوع، إضافة إلى أنه قد زادت الاعتداءات الجنسية حتى على بنات صغار السن ومن ذلك ما نشر عبر الاعلام العالمي والمحلي خبر الاعتداء الجنسي الجماعي من قبل أفراد حكوميين في ولاية سريل، والاعتداء الجنسي في ولاية تخار بطريقة جماعية من قبل خمسة عشر مسلحا حكوميا على امرأة تتجاوز عمرها عن خمس وستين سنة، وكذلك نقلت الوكالات المحلية أن بعض مسؤولي الحكومة بما فيهم حاكم المديرية اعتدوا على فتاة صغيرة لا تتجاوز عمرها عن ٥ سنوات في ولاية جوزجان، وللأسف الشديد أن مثل هذه الاعتداءات تكثر يوما إثر يوم في الولايات

الشمالية وعاصمة كابول ومن غير شك أن سببها الرئيسي هو نشر الأفلام الخلية عبر تلك القنوات المذكورة، ومما هو جدير بالذكر أن المجتمع الأفغاني مجتمع اسلامي أصيل يحافظ على دينه وعرضه وعقيدته وأعرافه التي لا تخالف الإسلام، ولم يحدث فيه مثل هذه القبانج عبر تاريخه الطويل، ولكن بعد الاحتلال الأمريكي وقيامه بالدعوة إلى شيوع الإباحية والمنكرات وتأسيس القنوات التلفزيونية للغرض المذكور انتشر هذا البلاء الفادح والمرض المزمن المنهار في البيئة الأفغانية البعيدة عنها كل البعد عبر الأجيال والقرون، بالإضافة إلى أن كثيرا من دور الضيافة ومراكز الحكومية وغير الحكومية ومراكز المؤسسات والفنادق التي توجد في كابول العاصمة وهي في الحقيقة مراكز الفحشاء مثل فندق سرينا وفندق انتركاتنينتل وغيرها وهذا كلها أثر سلبي للقنوات الفضائية الموجودة في الساحة.

وعلى طرف آخر توصلت الدراسات إلى أن مشاهدة برامج العنف التي ينشرها قناة شمشاد على شكل المسرحيات والمسلسلات قد تؤدي إلى سلوك عدواني مستقبلا كل ذلك يدل على حجم تأثير وسائل الاعلام بمختلف أنواعها المقروءة والمسموعة والمرئية على الشخصية العادية فضلا عن الفئة الشبابية، وتبين هذه الدراسة مقدار ما تبثه من دواعي الشر وأسبابه وتقديمه للمجتمع شريعة التأثير والاندفاع إليه، وإن الأعداء عملوا ولا يزالون يعملون دون كلل أو ملل على هدم القيم الإسلامية والأفغانية التي تبني الشخصية الإيجابية المؤثرة في رفعة الإسلام ومجد المسلمين، فهم يرون مؤامراتهم الخبيثة تزداد يوما إثر يوم وعاما بعد عام، حتى ظهرت هذه القنوات بعدد لا يقل عن أربعة عشر تلفزيونا في أفغانستان كلها تحت الاشراف المباشر لأمريكا وتحت التأثير المداوم عن ثقافة الهند المهلكة، ولقد جعلت هذه القنوات الأربعة عشر أغلب الأفغانيين عاكفين في بيوتهم عليها منتقلين من خلالها بين بك وآخر ومن قناة إلى قناة، بحثا عن متعة شهوانية أو لذة بهيمية، أو سعادة زائفة، حملتها أفلام الهند والغرب الخلية وسلوكيات ساقطة وعقائد فاسدة، فضلا عن أن

هذه القنوات تقدم في أغلب البرامج المختلطة العلمانية والإباحية وأنها الصورة المعتدية للإسلام، والخلاعة النسائية تقدم للمشاهدين تحت دعوى الحرية وتكوين المرأة العصرية، ولو أمعنا النظر في أنواع الأضرار والمخاطر الناتجة عن هذه القنوات لأدركنا جيدا بأن تأثير الغزو الذي يعرض عبر شاشات التلفزيون الأفغاني المختلط يكاد يتمثل فيما يلي:

الأول: معظم ما تبثه تلك القنوات يورث ضعف الإيمان بالله تعالى ويؤدي إلى الإعراض عن طاعته وعبوديته، بحيث يكون المشاهد للبرنامج عبدا لهواه، ولإثبات هذه الدعوى أستطيع أن أوضحها بالأمثلة التالية:

الف: أن كثيرا من المساجد في كابول وأكثر المدن الأفغانية المليئة بالسكان خالية عن المصلين، وأما الذين يحافظون عليها أو يحضرون لصلاة الجماعة هم المسنون أو الذين لا يعتادون مشاهدة هذه الأفلام والمسرحيات الهندية، فالذين يشاهدون هذه البرامج المثيرة للشهوة لا يهتمهم الاهتمام والقيام بالصلاة بل جل أهدافهم إشباع غرائزهم.

ب: كشفت المصادر المطلعة من أن أكثر الفنانين في العاصمة كابول ومراكز الولايات وعلى الخصوص تلك المناطق التي تحت سيطرة الأمريكان والحكومة العميلة تكون مفتوحة خلال نهار شهر رمضان ويستقبلون الناس لتناول وجبات الفطور والغداء علنا، ولكن لاخذاع عامة الناس يرخي الستور السوداء في الجهة الأمامية لغنادقهم، ولم نر مثل هذه القبائح والجرأة على حدود الله حتى وقت الغزو السوفيتي لأفغانستان.

ج: ومن التأثير الخطير الذي تحدثه متابعة معظم البرامج المقدمة من قبل قناة طلوع و أنينه و لمر وأريتا وغيرها تضعف عقيدة الولاء والبراء لدى المسلم، ومعلوم أن هذه العقيدة لها الأساس القويم من هذا الدين، لأن الهيمنة على هذه البرامج التي تبثها هذه القنوات أسندت إلى من امتلأ جوفه وشبع بدنه بالأفكار التي تجعله غريبا أكثر من كونه مسلما ولد في الإسلام، وكما أن المتقدمين يقدمون العلمانية على أنها الصورة المعتدية للإسلام مما تفقد الإنسان ضوابط الالتزام بالهوية الإسلامية.

الثاني: ومن تأثير هذه القنوات الغزو العقدي الناجم عما تبثه كثير من هذه القنوات المختلطة التشبه بالكفار والانبهار بعاداتهم وتقاليدهم مثل ما قررته وزارة التعليم ليس البنطلون والزي الغربي على جميع الطلاب والمدرسين اقتداء بعادات الغربيين، وأيضا أن النساء اللاتي يعملن في الحكومة يجب عليهن عدم ارتداء البراقع الأفغانية، أضف إلى ذلك أن معظم ما تبثه تلك القنوات يظهر عادات المجتمعات الغربية الفاسدة مثل الشذوذ في الحركات والمظاهر واللباس والطعام والشذوذ الأخلاقي والسلوكي، والتشتت الاجتماعي والتفكك الأسري الاتحالي الذي هو نذ لواقع الغرب والهند، وللأسف الشديد إننا نرى الآن في العاصمة كابول ومراكز الولايات أن معظم الشباب يمرون في الشوارع والطرق بقلق واضطراب وتحريك الأيدي هنا وهناك إضافة إلى شراء اللباس في الأسواق كلباس العصابات والعاملين في المسرحيات والمسلسلات والأفلام وغيرها، وأيضا رأيناهم يتناولون الطعام باليد اليسرى بدل اليمنى والأكل واقفا وهذا فضلا عن السب والشتم في المجالس والحوار.

الثالث: ومن الأضرار الناجمة عما تعرضه القنوات المختلطة في جانب العقيدة تميع المفاهيم والثوابت الإسلامية التي لا مجال للتغيير فيه، حتى بلغ الأمر أنه يعتبر بعض مقدمي البرامج وممثلي التلفزيون الرقص والخلاعة والتمثيل والقضاء عملا لا يبتلي الله به أحدا، حيث يندرج عندهم تحت الكسب الحلال من خلال العمل الشريف وأنه نشاط فكري أدبي فني على حسب زعمهم، فمن شاهد تلك القنوات يدرك أنها تنشر الأفلام والمسرحيات كأنه عمل لا يخالف مبادئ الإسلام و العادات الأفغانية، وكل واحد من تلك القنوات تسعى أن تجذب الفنانين المشهورين لاتعقاد أندية الرقص والموسيقى فضلا عن استضافته كأشرف الناس وأصحاب أنبل المكاسب.

الرابع: ومن أبرز الأضرار التربوية والأخلاقية والاجتماعية حصول الانحراف السلوكي لدى الأطفال والشباب والفتيات، وهكذا الكبار من الرجال والنساء حيث تكون النتائج انتشار الفواحش والمنكرات على اختلاف

ولكن لو نظرنا إلى الواقع أن السبب الأساسي لانتشار خطر فيروس H.I.V هو شيوع المنكرات والإباحية في العاصمة كابول وتلك المناطق التي تتمركز فيها القواعد العسكرية الغربية.

الخامس: ومن أكبر الأضرار الناتجة عن هذه القوات الخلية تقليل الحياء لدى مشاهديها، فقد نزع أغلب النساء الحياء من أخلاقهن، فالمرأة التي اعتادت بمشاهدة الأفلام الغربية والهندية ومسرحية "تولسي" من قناة طلع تذهب إلى كل مكان بلا حياء ولا حجاب، وتتحدث مع كل الناس وترفع الصوت بالكلام في الشارع العام، بل تريد حرية التصرف مطلقاً دون إذن أو مراعاة صاحب البيت.

وإزاء هذا الواقع فإن الغرب وضع نصب عينيه تغيير المجتمع الأفغاني وتغريبه بكل وسائله المادية والمعنوية، والأشنع من ذلك استخدام القوات الفضائية وبالفعل قد أسس أربع عشرة قناة ولا زال يسعى لتأسيس مزيد من القوات الفضائية التي تقصد من ورائها تغريب هذه البيئة، ولذا يجب علينا أن ندرک خطورة مؤامرات الغرب ومخططاته السرية والعنيفة وعلينا أن نقاومها كل ذلك بجميع ما نملك من طاقات علمية وثقافية وتربوية واجتماعية وأخلاقية وعسكرية ومالية وغيرها، يقول الله عز وجل: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ" سورة الحشر الآية

١٨

قال عوف بن مالك (: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بُؤُكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ فَقَالَ اخْذْ سَبْأً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ .. فَذَكَرَ مِنْهَا ... ثُمَّ فُتِنَ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ) أخرجه البخاري في الجزية والموادعة.

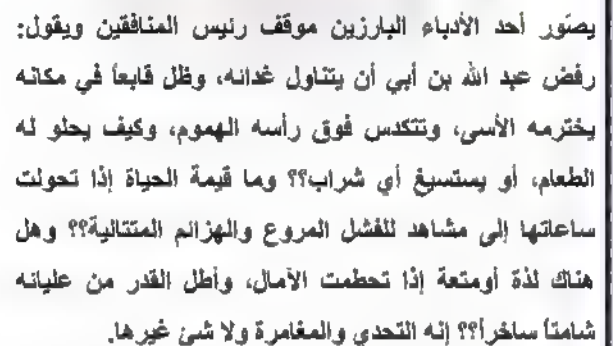
أنواعها تسبب في شيوع الأمراض المختلفة في المجتمع الأفغاني، هذا وقد بلغت هذه المنكرات والإباحية إلى أن انتشر خطر الإيدز الذي كان المجتمع الأفغاني بأمين عنه منذ وجوده على وجه الأرض ولم يعرفه إلى وقت الاحتلال الأمريكي وبسبب تلك المسرحيات و البرامج الخليعة ارتفع خطر انتشار الإيدز في أفغانستان ولقد أعلنت وزارة الصحة العامة الأفغانية أن عوامل الخطر المحتملة لتفشي فيروس (إتش آي في) المسبب لمرض الإيدز تبقى مرتفعة رغم انخفاض انتشار المرض في البلاد.

وقالت أيضاً إن معدل الإصابة منخفض نسبياً. وأضافت "لكن الحرب والفقر والأمية، والنزوح الجماعي الداخلي والخارجي، وارتفاع معدلات زراعة الخشخاش وتهريب المخدرات وتعاطيها، والبقاء والممارسات الجنسية غير الآمنة، والحقن غير الآمن، ونقل الدم، كلها عوامل تزيد مخاطر انتشار الفيروس".

وأضافت الوزارة أنه تم الإبلاغ حتى الآن عن ٤٣٥



حالة مصابة بفيروس المرض، لكنها تقدر وجود ما بين ألفين وخمسمائة ٢٥٠٠ حالة بين سكان البلاد البالغ عددهم حوالي ٢٦ مليون نسمة. وتعد أفغانستان من الدول الإسلامية المحافظة، ولا يرغب كثيرون من المصابين بفيروس (إتش آي في) في الكشف عن إصابتهم، بل إن بعضهم لا يعلمون أنهم مصابون به.



المسلمون كانتهم سقطوا في مصيدة قاتلة لا نجاة منها ... وكاد يرقص من الفرح وهو يرى نيران حرب الأحزاب تتوهج في ظلام الليل، وتندثر محمداً ورجاله بالويل والثبور ... يالها من أيام رائعة!! المسلمون يتحركون زانغي النظرات، وابن الخطاب يضرب الأرض بمعوله، وهو يحفر الخندق في ثورة عارمة لكأنه يحطم رأس الفتنة والهزيمة المتوقعة، كان المسلمون مجموعة من العراة الجياع، يقفون على شفا هاوية وكان الفناء محتتماً ... والخطر يأتيهم من فوقهم و من أسفل منهم ... وبنو قريظة يعدون شفرائهم الحادة يالها من ذكريات .. عندئذ برقت في خيال ابن أبي صورة التاج والخرز .. آه ذلك التاج الذي يعده يثرب لتضعه فوق رأسه كي يصير ملكاً ... وخيل له آنذاك أنه أصبح قاب قوسين أو أدنى من تحقيق أمله الذي يصبو إليه وهو أمل ذو شقين: أولهما اندحار محمد ورجاله المؤمنين، وثانيهما أن يدخلوا الغزاة من الأحزاب واليهود، ويرفعوا التاج ثم يضعه على رأسه الأشيب ... كان صامتا يرقب الأحداث ...

لكن الشيء الذي لا ينسأه أن هؤلاء الرجال من أتباع محمد كانوا يفاضلون في استماتة، لم يتطرق اليأس إلى نفوسهم برغم الجوع والبرد والهزات النفسية العنيفة، وبرغم انسلاخ بعض المسلمين عنهم ... هؤلاء الذين يسمونهم بالمنافقين، اليهودُ والأحزاب وغر بني قريظة كل ذلك أسباب هزيمة المسلمين ... لكن هؤلاء المؤمنون يصدون حتى النهاية أي إيمان هذا ؟ هكذا كان يتصور رئيس المنافقين.

ولأسف ... في يوم من الأيام رفع عينيه إلى الشاطئ الآخر من الخندق فماذا وجد؟... الأحزاب رحلت، ولم يعد هناك سوى رماد النيران التي كانت تتوهج بالأمس .. الرماد وحده بقي يحكي قصة الخيبة المفاجئة الغريبة التي حلت بالأحزاب، أين قريش وغطفان أين أبوسفيان وعذرة والحارث؟ باللهول الأكبر، اليهود من بني قريظة يفرّون إلى حصونهم يتوزعون الرعب القاتل، ويوزّقهم المستقبل المخيب .. والمسلمون وعلى رأسهم محمد بن عبد الله يرفعون رؤسهم، ويسمون جباههم صوب شمس الشتاء المشرقة، وينطلقون خفافاً وثقالاً يترنمون بالنصر كيف أتى النصر؟ إنه أشبه ما يكون بالمعجزة .. المعجزة إنها حق الأنبياء وحدهم ... وفيما بعد، المقاتلون من بني قريظة ينزلون من حصونهم، ويسلمون رقابهم لسيوف محمد، وانتهت

صفحة أخرى من صفحات الطغاة ضد محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه المؤمنين، انتهت بنو قريظة أيضا.

وهكذا تتكرر مأساة التاريخ حيث اجتمعت الأحزاب مرة أخرى لقيادة حرب صليبية مقدسة أخرى، وذلك للتخلص من هذا الدين العظيم، وكذلك من أتباعه المؤمنين؛ وكذلك تتكرر شخصيات الأحزاب وهم حفنة من الخونة يترصون بالمؤمنين الدوائر، هؤلاء الرجال يلعبون دور ابن أبي الساقط، إنهم عيون الاستعمار، وإنهم أيدي المستعمرين، وجل آمالهم هزيمة الفنة المؤمنة، ليكون لهم الرنسة والجاه والمال، إنهم يبتغون العزة في محاربة الكفار والغزاة، ولكن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَأَن تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ (النساء- ١٤٤) وقال تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ...﴾ (المجادلة- ٢٢) أي لا يمكن أن ترى أيها السامع جماعة يصدقون بالله وباليوم الآخر يحبون ويوالون من عادى الله ورسوله، وخالف أمرهما؛ لأن من أحب الله عادى أعداءه، ولا يجتمع في قلب واحد حب الله وحب أعداءه، كما لا يجتمع النور والظلام؛ قال المفسرون: غرض الآية النهي عن مصادقة ومحبة الكفرة والمجرمين، ولكنها جاءت بصورة إخبار بمبالغة في النهي والتحذير؛ قال الإمام فخر الرازي: المعنى أنه لا يجتمع الإيمان مع حب أعداء الله، وذلك لأن من أحب أحدا امتنع أن يحب عدوه؛ لأنهما لا يجتمعان في القلب، فإذا حصل في القلب مودة أعداء الله لم يحصل فيه الإيمان.

ولكن مع الأسف فإن هذه الفنة المرتقة تزيد وجود القوات الغاشمة على أرض الجهاد والرباط ويفرحون بخسائر المناضلين المؤمنين، وكذلك تتجاهل الجرائم التي ترتكبها هذه القوات الغازية في حق المدنيين العزل من العجائز والنساء والأطفال، ويرون كل يوم بأم أعينهم أبشع الجنايات من المحتلين، لكنهم في صمت كامل ولا يصدر منهم إلا تنديدًا، وكأنه تشجيع على قتل المزيد، وكثيرا ما يبررون هذه الغارات على أن المقاتلين يلجئون إلى أماكن تجمعت الناس، فلا بد من قتلهم؛ فعلى سبيل المثال: في بداية تهاجم القوات الغازية قتل

ما لا يقل عن ستين شخصا في تاريخ (٢١-أكتوبر-٢٠٠١م) أثناء تواجدهم في مستشفى مدينة هرات لطبب العلاج، وكان المستشفى يزعمهم هو الخطر على السلام العالمي لذلك وجب تدميرها، وقتل أطبائها ومرضاها.

فأمريكا بقصفها للمستشفى المركزي في المدينة حكمت على المدينة كلها بالقضاء، وقالوا فيما بعد، هم وعلانهم الآخرون إن ما حدث كان مجرد خطأ.

وفي مناسبة أخرى قصفت الطائرات الأمريكية في نفس اليوم مدينة "ترين كوت" عاصمة ولاية "أورزجان" في شمال قندهار؛ لتقتل ١٨ أفغانيا وتجرح ٣٥ آخرين.

وبتاريخ ٢٢-١٠-٢٠٠٨م أطلقت الطائرات الأمريكية ثلاث صواريخ من طراز نيران الجحيم بفارق زمني لا يتجاوز عشر دقائق بينهم، الصاروخ الأول أطلق على مقطورة تحمل ٢٧ أفغانيا ملتجئين إلى مكان مناسب عن نيران الجحيم الأمريكية المنهمرة على قريتهم؛ ليمزق أجسادهم ويقتل أغلبهم في الحال. وقد قصف الأمريكيون هذا الشعب الأعزل بالقتال العنقودية المحرمة دوليا؛ وبالأسلحة التي تستخدم اليورانيوم المنضب، وأخيرا بالغازات السامة وشعاع ليزر، والتي سجلت مستشفيات كابول وصول حالات كثيرة إليها، وفي حالات اختناق نتيجة تواجدهم في مناطق تم قصفها من قبل طيران الأمريكي.

وفي ٢٧-يناير-٢٠٠٢م أغارت القوات الخاصة الأمريكية على سيارة تحمل ركاب مدنيين من بكتيا في طريقهم إلى كابول، وقتلت ٢١ منهم، واحتجزت ٢٧ آخرين، وتحججت بأنهم حاولو المقاومة. وعلى جانب آخر أغارت الطائرات الأمريكية على مسجد في محافظة خوست أثناء تادية صلاة التراويح في شهر رمضان المبارك، وادعت القيادة المركزية لقوات الاحتلال أن القتلى كانوا من حركة طالبان، وكانوا ينوون عقد اجتماعهم هناك فوجب قتلهم.

وفي صيف العام المنصرم ٢٠٠٧ قامت القوات الأمريكية والحلف الأطلسي بشن هجوم وحشي جوي وأرضي على منطقة "ميل دره" في محافظة كنر مما أدى إلى استشهاد ١٤- من المدنيين وإصابة ١٤ بجروح مختلفة.

وقبل أسابيع من تسويد هذا المقال ١٧-أغسطس-٢٠٠٨م قال فريق تحقيق أفغانى أن الغارة الجوية التي نفذتها القوات

الأمريكية على شرقي أفغانستان أودت بحياة ٤٧ مدنيا؛ ٣٩ منهم أطفال ونساء. وذكرت التقارير بعيد وقوع الحادث أن عدد القتلى بسبب الغارة الجوية على "تاجرهار" يناهز العشرين، أعلن القوات الأمريكية أنهم مقاتلون، لكن سكان المنطقة قالوا إن القتلى كانوا من المدعويين إلى حفل زفاف؛ ويشير المراسلون إلى أن موضوع الضحايا المدنيين مسألة حساسة في أفغانستان؛ فقد صرح الرئيس العميل كرزاي قائلا: إن سقوط المدنيين ضحايا الأعمال العسكرية أمر غير مقبول؛ وحين وقوع الغارة شكل لجنة بتسعة أعضاء للتحقيق في ظروف الحادث؛ وقال رئيس اللجنة والنائب البرلماني برهان الله شينواري: إن الغارة تسببت كذلك في إصابة تسعة أشخاص بجراح. وذكرت الناطقة باسم قوات التحالف في أفغانستان "اللفتنانت رومي نيلسن غرين" لوكالة الأنباء الفرنسية: أن هذه القوات تجري بدورها تحقيقا في الحادث. وقالت الولايات المتحدة إن القتلى من المتشددين المتورطين في هجمات ضد قوات حلف شمال الأطلسي.. ومن جانبه، قال ميرويس ياسيني نائب رئيس البرلمان الأفغاني: "يجب تعويض ضحايا هذه الغارة"، مشيرا إلى أن مثل هذه العمليات توسع الهوة بين الحكومة والشعب. ودعا ياسيني إلى محاكمة من أمد الجيش الأمريكي بمعلومات استخباراتية خاطئة أسفرت عن مثل هذه الغارة.

ومن ناحية أخرى تجري السلطات البريطانية تحقيقا على خلفية مقتل أربعة أفغان وجرح ثلاثة آخرين في أفغانستان جراء هجوم بالصواريخ أطلقها جنود بريطانيون. وكادت الكتيبة الثانية التابعة لفوج المظليين قد شاركت أخيرا في عملية عسكرية بمقاطعة ساجين بولاية هلمند. وقال ناطق باسم قوة المساعدة الأمنية الدولية المعروفة اختصارا باسم "إيساف" إن الدورية البريطانية أطلقت الصواريخ في إطار الدفاع عن النفس. وقالت وزارة الدفاع البريطانية إنها ستجري "تحقيقا كاملا" لتحديد ملابسات ما حدث. وقال ناطق باسم وزارة الدفاع البريطانية "نتعاطف مع أسر القتلى والجرحى المدنيين في هذا الوقت". وذكر ناطق باسم إيساف إن الحادث وقع صباح السبت عندما التقطت الدورية البريطانية رسالة عن طريق جهاز اللاسلكي تدعو المقاتلين إلى التجمع في المنطقة لمهاجمة الدورية، وتابع الناطق أن أفراد الدورية أطلقوا ثلاث صواريخ أصابت هدفها،

وذلك بهدف حملة أنفسهم. وقال الناطق إن أفراد الدورية اكتشفوا لاحقا أن مدنيين كانوا داخل المجمع السكني عند إطلاق الصواريخ عليه.

وقال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق عمليات الإغاثة في الأمم المتحدة، جون هولمز: إن حوالي ٧٠٠ مدني قتلوا في أعمال العنف التي شهدتها أفغانستان منذ مطلع العام الحالي. وأضاف مسؤول الأمم المتحدة خلال لقاء صحفي في كابول أن الزيادة في عدد الضحايا المدنيين ارتفعت بنسبة تفوق ٥٠ في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من العام المنصرم عندما قتل ٤٣٠ شخصا خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٧. وعزا هولمز سبب ارتفاع عدد الضحايا المدنيين إلى العمليات التي نفذتها القوات الأفغانية والقوات الدولية.

وأخيرا تحدثت تقارير عن مقتل وجرح عدد من المدنيين في غارة جوية للقوات الدولية التي تقودها الولايات المتحدة شمال شرق العاصمة كابل على مديرية "تجاب" بإقليم "كابيسا" شمال شرق البلاد ونقل عن السلطات المحلية في المقاطعة المذكورة أن الغارة وقعت بعد تعرض جنود من القوات الدولية تحت القيادة الأمريكية لهجوم من قبل القوة المسلحة الإسلامية، وتقع مديرية تجاب على بعد ٩٠ كيلو مترا شمال شرق العاصمة وشرق قاعدة باجرام الجوية، وشنت قوات مشتركة من حلف شمال الأطلسي وقوات التحالف أكثر من معركة في إقليم كابيسا حيث سبق أن اشتكى المسؤولون المحليون من سقوط مئات المدنيين في تلك العمليات وقد قتل آلاف مدنيين منذ بداية العام الجاري في عمليات قوات الاحتلال بمشاركة القوات الحكومية العميلة.

وفي تطور آخر دان حسب تعبير الصحافة الرئيس العميل حامد كرزاي مقتل عشرات المدنيين في غارة جوية أمريكية جنوبي البلاد فيما تظاهر آلاف للمطالبة برحيل القوات الأجنبية، وقال الرئيس العميل إنه يدين الغارة الجوية التي شنتها قوات التحالف في منطقة شيندند بولاية هرات، وأدت إلى مقتل ٩٠ شخصا من المدنيين العزل علي الأقل و بينهم نساء وأطفال، وأفاد مراسل إحدى القنوات الفضائية: إن ستة مدنيين على الأقل قتلوا أيضا في نفس المنطقة بإيدي قوات الأمن العميلة

التي حاولت تفريق مظاهرة ضد الغارة والمطالبة برحيل الأمريكيين، وقد أعلنت وزارة الداخلية أن ٧٦ شخصا جميعهم من المدنيين ومعظمهم نساء وأطفال قتلوا في القصف الذي قاتلت قوات التحالف أنها استهدفت مقاتلين، وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش: إن الغارة تسببت في مقتل ٧٨ مدنيا بينهم ٢٠ امرأة.

ومن جانب آخر أفاد مسؤولان إقليميان بأن أكثر من ١٠ مدنيين قتلوا في غارة جوية شنتها قوات تقودها الولايات المتحدة في إقليم لغمان شرق أفغانستان.

وأخيراً اعربت الأمم المتحدة عن قلقها مما وصفته الزيادة الحادة في أعداد القتلى من المدنيين في أفغانستان في الأشهر الثمانية الأولى من العام ٢٠٠٨ التي بلغت ٣٩% مقارنة مع النفس الفترة من العام السابق، وطالبت في هذا السياق بـ "الكف عن الممارسات العشوائية التي تؤدي إلى خسائر ضخمة في الأرواح" مشددة على تغيير سياسة الإفلات من العقاب في أفغانستان.

وفي تقرير أعده فريق بعثة الأمم المتحدة من أفغانستان، حيث سجل ١٤٤٥ حالة قتل على الأقل منذ مطلع هذا العام، سواء على يد القوات العسكرية الدولية، أو القوات التابعة للحكومة، أو نتيجة العمليات التي قامت بها القوات المناهضة للحكومة؛ ويركز التقرير على مصرع ٣٩٥ مدنيا أفغانيا العام الجاري بسبب الغارات الجوية التي قامت بها القوات الدولية، مثل غارة على حفل زفاف في مقاطعة ناتجهار في سلس يوليوي/ تموز وأسفرت عن مصرع ٤٧ مدنيا من بينهم ٣٠ طفلا، وغارة مشابهة في ٢٢ أغسطس/ آب تسببت بقتل ٦٢ طفلا بإقليم شينداند؛ وطالب التقرير باعتماد قدر أكبر من الشفافية والمساءلة في إجراءات القوات الدولية المشاركة في الحوادث التي تتسبب بوقوع خسائر بين المدنيين، مع استحداث نظام مستقل وعادل لتقييم الأضرار ووقع الدية إلى أقارب الضحايا وتعويضات للمتضررين، وهلم جرا. هذا غيض من فيض، يقتل يوميا مئات المدنيين ولكن المسؤولين من رئيس الدولة العميل والوزراء وأعضاء البرلمان الذين استوردتهم الاحتلال لقيادة أمة لا يعرفونها ساكتون عن هذه الفجائع لأن أكثرهم يحملون جنسيات الدول الغازية فطى سبيل المثال:

الرئيس العميل حامد كرزي صاحب جنسية أمريكية.
أنور الحق أحدي وزير المالية صاحب جنسية أمريكية.
أميرزي سنكين وزير الاتصالات يحمل جنسية أمريكية.
عبيد الله رامين وزير الزراعة صاحب جنسية أمريكية.
جليل شمس وزير الاقتصاد صاحب جنسية ألمانية.
رنجين دادفر سينتا وزير الخارجية يحمل جنسية ألمانية.
يوسف يشتون وزير الإعمار والإسكان صاحب جنسية أمريكية.
أمين فراهنج وزير التجارة يحمل جنسية ألمانية.

وهناك كثير من الوكلاء والروساء يحملون جنسيات الدول المتجاوزة، فلذا يكتفون في وقائع قتل المدنيين العزل بتعويض ورثة الشهداء مبلغا نافها من المال، أو يتيحون لهم فرصة تادية فريضة الحج على حساب الدولة، أو يدينون الغارات بكلمات وألفاظ بدون جدوى.

نعم إن العملاء يتربصون الدوائر بأبناء جلدتهم من قوات الإمارة الإسلامية حركة طالبان الدينية، ويفرحون بخسائر وشهادة المناضلين الذين يجاهدون لإعلاء كلمة الله، وإقامة حكمه في الأرض، والذين يناضلون لتحرير البلاد من براثن المستعمرين والغزاة؛ فمثلا عندما يسأل جنرال "عظيمي" المتحدث باسم وزارة الدفاع الأفغانية عن حصاد المعركة، فيقول في مياهة لا مثيل لها: إن القوات الأمريكية قتلت مئات من الطالبان، واستولت على الأراضي التي كانت في قبضتهم؛ إنهم يتربصون بأبناء جلدتهم من قوات الإمارة الإسلامية كما كان يتربص ابن أبي المنافق وأتباعه بالمؤمنين قبل قرون؛ فهل ترون في مواقفهم المخزية تفاوتا؟!

﴿فَمَا لَهُوَلَاءَ الْقَوْمَ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَقِيْقًا﴾ (النساء-٧٨)
صدق الله العظيم .

الحديث

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، قَالَ حَدَّثَنِي مَتَّوْرٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ الْقِتْحِ " لَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْقِتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَفْرَغْتُمْ قَاتِلُوا " .

صحيح البخاري باب وجوب النكير

المخدرات هي النوع الآخر من الأسلحة

التي تستخدمها أمريكا لضرب الشعب الأفغاني

الجزء الأول

الأسود والذي يعتبر متخلفا حسب زعم الأمريكيين. والغريب من ذلك أن شبكة C.I.A طلبت عام ١٩٨٤م من الكونغرس اعتماد الدعم المالي لحماية منظمة (كونترا) ووافق كونغرس على أربعين مليون دولار، ولما كان هذا الدعم غير كاف لصالح المنظمة المذكورة فإن C.I.A بدأت بالبحث عن الموارد المالية الأخرى، وقامت بتعيين مهربي المخدرات من منظمة (كونترا) لهذا العمل، ومن ثم بدعوا بتهريب المخدرات وتجاريتها تحت المراقبة الخاصة لشبكة المخابرات الأمريكية C.I.A، وبالفعل نجحوا في هذا العمل إلى حد كبير، فكانت الطائرات الأمريكية تنقل من أمريكا محملة بالأسلحة والمعدات العسكرية تسلمها إلى المنظمة المذكورة عبر المطارات الموجودة في (نيكاراجوا) ومقابل ذلك كانت المنظمة تدفع المخدرات إلى شبكة C.I.A وتنقل بواسطة هذه الطائرات إلى أمريكا والدول الأوروبية ويقوم أعضاء شبكة C.I.A ببيع تلك المخدرات بأسعار مرتفعة في أماكن مختلفة في شتى بقاع العالم، ومتى ما قامت أية إدارة لمكافحة المخدرات بالقبض على تجار ومهربي المخدرات فإن شبكة C.I.A كانت تقوم مباشرة بالدفاع عنهم وتخليصهم عن العقوبات القانونية.

و على هذا الأساس قد ارتفع إلى حد كبير تجارة المخدرات تحت الرقابة المباشرة لـ C.I.A في عام ١٩٨٥م وصارت خمس عشرة مدينة أسواقا عامة لبيع المخدرات.

هذا وقد اعترف كثير من الأشخاص الأمريكية الشهرة في كتبهم بأن عديدا من دبلوماسيي أمريكا يتجرون المخدرات، وكذلك يقومون بحماية علنية لعاملي شبكة مافيا العالمية.

تحدثنا في العدد السابق عن دور أمريكا في ترويج المخدرات ونشرها في العالم، ونود أن نبين بقية نشاطات شبكة المخابرات الأمريكية C.I.A في العالم ودور حكومة كرزاي العميلة في زراعة المخدرات وتجاريتها وتهريبها وتصميمها؛ فنشير أولا إلى دور C.I.A في ترويج هذا النبات المهلك ثم نذكر سهم الحكومة العميلة في تصميمها وتجاريتها وما هي على النحو التالي:

إن منظمة (سومزا) في نيكاراچوا والتي تحتفظ مصالح أمريكا في المنطقة، وبعد سقوط حكومتها و وصول منظمة (سندونستو) الشيوعية إلى سدة الحكم جعلت مصالح أمريكا تحت السؤال، فكانت هذه التغييرات محل فشل لحكومة جيمي كارتر (الرئيس الأمريكي) الأسبق وقت ذاك، فبناءا عليه سعت أمريكا بكل مجهوداتها وإمكاناتها أن يقسم نيكاراچوا إلى منظمات متعددة وفئات متضاربة، ثم جمعها في منظمة واحدة تسمى (كونترا) ومركز هذه المنظمة في (هوندوراس) وكانت أمريكا تسعى لإعادة حكم منظمة (سومزا) من جديد.

وبعد هذه المحاولات الجادة اتخذ الرئيس الأمريكي رونالد ريغان قرارا في شهر نوفمبر سنة ١٩٨١م على شأن اعتماد صرف مبلغ بقيمة ١٩ مليون وثلاث مائة ألف دولار بواسطة شبكة المخابرات الأمريكية C.I.A لصالح منظمة (كونترا) ولم يتم التوقيع على القرار المذكور حتى واجهت المنظمة المشاكل الاقتصادية السيئة، ولذا قامت مرشدي منظمة (كونترا) اتباع C.I.A بتهريب المخدرات وتجاريتها داخل الولايات المتحدة، وبناءا عليه عمت بلوى بيع المخدرات داخل المدن الأمريكية وعلى الخصوص مدينة لوس انجلوس التي تتكاثر فيها الجنس

ومن جانب آخر ألفت كتب كثيرة حول تورط شبكة C.I.A في تجارة المخدرات، مثل: روبنز إير أمريكا (Air America) جرائم دبلوماسي جوناثان كويتتي (Pilot's Crime) (القصة الصدفية للمخدرات) (The Real Story of) Drug سى آى اى والفلوس السوداء

(Black Money and CIA)

وعلى صعيد آخر فإن الشبكات الكبرى لتجارة المخدرات في أوروبا تتمركز في استنبول و مدينة كوين هوجن عاصمة دنمارك، وتقوم شبكة المخابرات البريطانية (M.I.6) برقابتها المباشرة عن حماية تلك الشبكات التي تقوم بتجارة المخدرات وبيعها.

هذا وقد وقعت عدة مرات اختلافات جسيمة بين شبكة المخابرات البريطانية وشبكة المخابرات الأمريكية C.I.A على شأن منافع تهريب المخدرات، وقد كثرت التقارير حول تلويث كبار المسؤولين وأعضاء شبكة المخابرات الأمريكية في تجارة المخدرات وتهريبها، حتى وصل الأمر في كثير من الأحيان إلى الفضاحة والنزاعات على سطح كبار المسؤولين في الحكومة الأمريكية، وقبل فترة وجيزة احتجزت عدة النساء في مطار كابول الدولي، كن ينقلن المخدرات عبر الطائرات إلى الدول الأوروبية وبعد البحث والتفتيش تبين أن لهن صلة وثيقة بكبار المسؤولين في شبكة المخابرات الأمريكية C.I.A ولكن نظرا لمراعات مصالح C.I.A اختفيت قضيتهم.

هذه بعض النماذج من نشاطات شبكة المخابرات الأمريكية في ترويج المخدرات و تجارتها وتهريبها واستخدامها كأسلحة مدمرة لضرب الشعوب المنكوبة وعلى الخصوص الشعب الأفغاني المسلم، وأما إذا جئنا إلى حكومة كرزاي العميلة وما لها من دور فعال وأساسي في زراعة الأفيون وتجارة المخدرات، فإنها تملأ المجلات، حيث نقلت مصادر موثوقة بأن كبار المسؤولين في الحكومة العميلة يقومون بتجارة المخدرات ونقلها إلى العالم الخارجي، حتى إن كرزاي وشقيقه أحمد ولي لهما اليد الطولى في زراعة الخشخاش وتهريب المخدرات، وقد نقلت الوكالات العالمية والمحلية عن مسئول أمريكي سابق بأن كرزاي يحمي أباطرة المخدرات لأغراض سياسية.

ومن جانب آخر أكد أحد كبار مسئولى الحكومة الأمريكية السابقين أن الرئيس الأفغاني حامد كرزاي يعتمد عرقلة جهود

مكافحة المخدرات في أفغانستان ويحبط محاولات منع تنامي زراعة المخدرات والتجارة فيها من خلال توفيره الحماية لأباطرة المخدرات لخدمة مصالحه السياسية الخاصة.

وقال توملتس شويس الذي كان حتى شهر يونيو الماضي أحد المسئولين الكبار في وزارة الخارجية الأمريكية في مقال له بصحيفة نيويورك تايمز إن الفساد الرهيب الذي يحبط محاولات التصدي لتجارة المخدرات في أفغانستان يصل إلى رأس الحكومة الأفغانية، في إشارة إلى حامد كرزاي شخصياً. وأوضح المسئول الأمريكي السابق أن كرزاي يعرف أية محاولات للتحرك ضد زعماء تجارة المخدرات في جنوب أفغانستان الذي ينتج الكميات الأكبر من الهروين والأفيون، والسبب في ذلك أن كرزاي لا يريد أن تتأثر قاعدته السياسية الأساسية وهي تتركز في هذه المنطقة.

وأضاف: "كرزاي له مؤيدون يستفيدون من تجارة المخدرات وهو لا يريد أن يفقد دعمهم السياسي له، خاصة وأن العام القادم سيشهد الانتخابات الرئاسية ومن المؤكد أنه ينوي أن يخوضها."

واتهم توملتس كذلك وزارة الدفاع الأمريكية وبعض الجنرالات الأمريكيين بعرقلة المحاولات الرامية للحصول على قوات عسكرية إضافية للمساعدة في تفعيل المعركة مع تجار المخدرات جنوب أفغانستان.

لقد تبين من اعترافات كبار المسئولين في الحكومة الأمريكية بعرقلة كرزاي جهود مكافحة المخدرات في أفغانستان ويحبط محاولات منع تنامي زراعة المخدرات، بأن من يقوم بزراعة المخدرات وتهريبها وتجارها هم كبار المسئولين في الحكومة العميلة وعلى رأسها كرزاي و شقيقه أحمد ولي، ويستهدفون من ذلك ضرب الشعب الأفغاني بأسلحة أخرى وهي أخطر من قوة المدافع والرشاشات والطائرات والدبابات؛ لأن الحرب جارية وزراعة الأفيون وتجارها وصلت إلى نهاية حدها، وتزداد يوما إثر يوم حتى اشتهرت أفغانستان بأنها أكبر دولة في العالم بالنسبة لتوليد المخدرات وإصدارها، وقد نقلت عدة مصادر عالمية بأن أفغانستان تنتج ٩٠% من أفيون العالم

حيث أعدت مولي مور تقريراً مفصلاً نشرته صحيفة (واشنطن بوست) بعنوان "البحث الشاق عن حلول مع ازدهار تجارة الأفيون"، سلطت الضوء فيه على المبالغ الضخمة التي أنفقت

على اجتثاث مزارع الخشخاش المستخدم لإنتاج الأفيون في أفغانستان، والتي فشلت في تحقيق ذلك، بل إن أفغانستان أنتجت هذا العام ٩٠ بالمائة من أفيون العالم. وذكرت مور أن المجتمع الدولي أنفق مئات الملايين من الدولارات للمساهمة في اجتثاث الأفيون، وفتت مراسلة الصحيفة إلى أن نتيجة كل تلك الجهود كانت تحقيق أفغانستان رقماً قياسياً في إنتاج الأفيون والهروين المستخلص منه، إذ أنتجت العام الماضي ٩٠ بالمائة من الأفيون الموزع في العالم، وهو رقم لم يحققه هذا البلد في تاريخه.

وأوردت عدة التقارير قول مسؤولين دوليين معنيين بجهود مكافحة المخدرات في أفغانستان، بأنه سمح لتجار المخدرات الكبار الذين كانوا معتقلين في جناح من السجن الجديد بالهروب، كما أنه لم ينفق إلا جزء ضئيل من الأموال التي جمعت في صندوق دولي خاص لتشجيع الرضاء الأفغان على اجتثاث الخشخاش. ورغم أن ١٣ إقليمياً أفغانياً في الشمال والوسط صنف العام الماضي على أنه خال تماماً من الخشخاش، إلا أن عدد الأفئدة المزروعة بهذه المادة زاد بنسبة ١٧ بالمائة على مستوى أفغانستان كلها، وذلك حسب دراسة الأمم المتحدة.

وقال مور إن زراعة أكثر من ثلاثة أرباع الخشخاش تتم في أفغانستان في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، وأوضحت الكاتبة أن الحرب على المخدرات عانت من الخلافات بين دول حلف الناتو والمسؤولين الأفغان حول كيفية وقف الزراعة، وحول تعيين المسؤولين المرشدين وكذلك حول جهود إعادة البناء المتعثرة. فكثر من الجنود حسب مور بخشون المشاركة في جهود الاجتثاث بسبب المخاطر المنطوية تحتها ولتخاشي إغضاب المزارعين الذين يسعون لكسب ودهم من أجل تحقيق النصر. وأوردت مراسلة (واشنطن بوست) عن المقدم تجريك هوجفين قائد المفزة الهولندية المقاتلة في إقليم أورزجان، قوله إن الذي يدعم جهود الاجتثاث اليوم لا يمكنه أن يقول للناس في اليوم التالي إنه هناك لمساعدتهم "إذ كيف لمن يريد مساعدتهم أن يدمر مصدر دخلهم الوحيد، لذا فإن دعم الاجتثاث دون تقديم بدائل إشارة خاطئة."

فهذه الاعترافات من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي مؤشرات قاطعة بأن الحكومة العميلة بنفسها تقوم بازدياد زراعة

الخشخاش وتجارة المخدرات وتهريبها، بالإضافة إلى دور شبكة المخابرات الأمريكية C.I.A، وقد أوردت الصحف الغربية تقارير تشير إلى أن الأفيون التي تزرع في ولاية هلمند تصدر إلى العالم الخارجي بمساعدة القوات البريطانية المتمركزة هناك، حتى إن تلك القوات وزعت عدة نشرات في الولاية المذكورة بأن القوات المذكورة لا تتعرض لزراعة الأفيون وتجارتها ولا تمنع مهربيها عن قيامهم بالإصدار إلى الخارج.

فلو نظرنا إلى هذه الاعترافات والتقارير الصادرة عن كبار المسؤولين في الغرب لأدركنا بأن أمريكا وحليفها "ناتو" وحكومتها العميلة، تستهدف من ترويج المخدرات وتهريبها ضرب الشعب الأفغاني بأسلحة مقاتلة أخرى كما تستهدف تمويل جيوشها بمنايع المخدرات المالية، و على صعيد آخر فإن أمريكا والدول الغربية تقصد كذلك من إزدياد المخدرات في أفغانستان انشغال عامة الناس بتعاطي المخدرات، لأنها تؤدي في الغالب إلى تشويش العقل والحواس بالتخيلات والأهلاس بعد نشوة وطرب وتؤدي بالإعتياد عليها الإذعان لها، وبسبب ذلك لا يستطيع بعد تعاطيها القيام بالجهاد والمقاومة ضد المغتصبين والمعتدين، ولاشك أن أمريكا وحليفها "ناتو" لا تمتنع عن استخدام أي وسيلة ما دامت تحقق أهدافها المشنومة، فهي تسعى لانتشار هذا النبات وشيوعه في أفغانستان، بالإضافة إلى نشر الرذائل والإباحية والدعارة أوساط الشعب الأفغاني حتى تتمكن من الاستيلاء على عقوله و أفكاره وأن يذعن بكل معانيه لمقاصد أمريكا و الدول الغربية، ورغم كل هذه المظالم والفجائع والمؤمرات تدعي أمريكا وحليفها "ناتو" عبر إعلامها العالمي بأن المقاومة الإسلامية تقوم بزراعة المخدرات وتجارتها وأنها تستكمل كسور تمويلها عن طريق المخدرات، ونحن نقول تجاه تلك الإدعاءات بأن على المجتمع الدولي والمنظمات العالمية الحرة بأن تفكر وتناقش القضية جيدة حتى تصل إلى النتيجة الأساسية وتترك من الذي يروج المخدرات ويقوم بتجارتها وتهريبها؟ هل الإمارة الإسلامية أو شبكة المخابرات الأمريكية والحكومة العميلة؟



الفتاىء الأمريكية

في

ولاية بكتيكا

لو تتبعا الأعمال الوحشية التي قامت بها قوات أمريكا وحليفها حلف الشمال الأطلسي "ناتو" في أفغانستان بعد الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م ودارسنا الحقائق التي تجري هناك لأدركنا حقا بأن أمريكا دولة إجرامية وأن تاريخها حافل بارتكاب المظالم البشرية البشعة والتي لا مثيل لها على مر الدهور وتعاقب الأزمان، فضلا عن أنها دولة طاغية ظالمة على سطح البلاد والشعوب، إذ أنها تتصف من سلطتها وتقنياتها المتطورة وقدرتها السياسية والاعلامية الواسعة، بالإضافة إلى أنها تتقضى كل المعايير والحدود الإنسانية والإسلامية والأعراف الأفغانية والمواثيق الدولية في حربها المزعومة بالحرب على الإرهاب _على حد زعمهم_ إذ هي تقتل الأبرياء وتدمر الممتلكات وتقصص المدن والقرى والمنازل السكنية وتشرد الأطفال والنساء والشيوخ فضلا عن ترويع الأمن والاستيلاء على خيرات المسلمين و ذخائرهم الطبيعية والمكتسبة، و أدل على وحشيتها ما قامت القوات الأمريكية من القصف العشوائي بقرية عزيز آباد بمديرية شندد ولاية هرات وذلك بتاريخ ٢٢ من أغسطس عام ٢٠٠٨م وأسفرت عن مقتل ما لا يقل عن تسعين شخصا من بينهم ٥٠ طفلا و١٩ امرأة وقد أعلنت وزارة الداخلية الأفغانية العميلة أن العمليات العسكرية لقوات التحالف الدولية في أفغانستان أسفرت عن مقتل ٧٦ مدنيا، بينهم ١٩ امرأة وسبعة رجال، إلى جانب ٥٠ طفلا نقل أعمارهم عن ١٥ عاما، إلى جانب جرح العشرات، بعضهم في حالة حرجة، مضيفة أن لجنة تضم عشرة أشخاص بدأت التحقيق في الحادث.

ونقل صحفيون عن شهود قولهم إن هناك عددا من المدنيين بين القتلى. وأشار أحدهم ويدعى سعيد شريف وهو عضو بالمجلس المحلي حيث وقعت الضربة، إلى أن العديد من المدنيين قتلوا.

وأوضح شريف أنه في حوالي الساعة الثانية صباحا كان بعض الأشخاص يحضرون درسا في تلاوة القرآن بمنطقة شندد "عندما بدأ الأميركيون القصف وقتل عشرات المدنيين".



وكانت قوات التحالف الدولي قد أعلنت في وقت سابق أنها شنت غارة جوية ليلة الخميس في هرات غرب أفغانستان، أسفرت عن مصرع ثلاثين مسلحا من حركة طالبان بينهم إحدى القيادات.

وقال الجيش الأمريكي الذي يفقد تلك القوات في بيان إنه تم توجيه هذه الضربة الجوية بعد أن تعرضت قوات أفغانية وأخرى تابعة للتحالف لكمين نصبه مسلحون أثناء دورية تستهدف قائدا معروفا من طالبان بولاية هرات.

ولاشك أن كل هذه الحوادث المؤلمة تقع يوما إثر يوم في مختلف بقاع أفغانستان، بل إن الغارات الجوية والحملات الأرضية ليست هي المرة الأولى من نوعها بل قد قامت القوات الأمريكية بمرات عديدة في مختلف ولايات أفغانستان بدءا من أورزجان ومرورا بهرات ونهائية بكنر



القصف الأمريكي يتواصل للقرى والجبال الأفغانية على مدار السنة

وننجرهار_هسكة مينه أغزو كلى_ فإن كل الولايات الأفغانية وعلى الخصوص الولايات الجنوبية والشرقية قد شهدت القصف البربري والظلم اللا إنساني طوال مدة الاحتلال الأمريكي لأفغانستان وللأسف الشديد فإنه مع وقوع هذه المجازر البشرية يدعي الجيش الأمريكي بأنه قتل الإرهابيين من الطالبان والقاعدة، ولو أردنا القيام بجمع وكتابة جميع الفجائع الأمريكية لامتلت المجلدات، إلا أنني اكتفيت بسرد بعض المظالم والفجائع الأمريكية على أرض ولاية بكتيكا الشهيرة الواقعة على بعد ١٧٠ كيلو متر إلى جهة الجنوب الشرقي من العاصمة كابول، ولما كان لأهل بكتيكا من تضحيات بارزة في تاريخ أفغانستان وبالأخص في جهادها ضد الزحف الأحمر السوفيتي فضلا عن أن لها دورا بارزا في

مقاومة كتلات الشر والفساد أيام تأسيس حركة طالبان الإسلامية إلى نهاية حكم الإمارة الإسلامية، والجدير بالذكر أن لأهل بكتيكا دور ميمون ملموس في المقاومة الشديدة ضد القوات الصليبية من أول يوم بدأت الحملة الوحشية على أفغانستان المسلمة، ولما كان تواجد القوات الأمريكية وتكاثر قواعدها العسكرية تزيد كثيرا بالنسبة لغيرها من الولايات الواقعة في الركن الجنوبي الشرقي للبلاد، حيث توجد قاعدة عسكرية أمريكية في مركز الولاية -شرنه- ومديرية برمل ومديرية خوشامند، ومنطقة وازي خوا، ومنطقة خيركوت، ومنطقة تروه، ومنطقة دوه شيني، ومنطقة ارجون، وغيرها. وأن أمريكا قد رأت خسائر فادحة في هذه المناطق حيث تمكن المجاهدون خلال الشهرين الأخيرين من تدمير ٢٣ دبابة همر أمريكية و ٢١ من سيارات القوات العميلة وقتل ما لا يقل عن ٦٧ أمريكيا، و ٩٩ من الجنود الأفغان فضلا عن تخريب ٣٩ من سيارات الترمين وإطلاق ١٦٠ صاروخا و ٣١ من الاشتباكات الاقتحامية، فطبيعي أن كثرة القواعد العسكرية وتصاعد العمليات الناجحة تتسبب في ازدياد الفجائع البشرية والمادية، ولما كان الأمر كذلك أحببت أن أذكر إجمال الفجائع الأمريكية التي وقعت في هذه الولاية على سبيل غيض من فيض لا على سبيل الحصر والاطمئنان وما هي على النحو التالي:

١- قامت القوات الأمريكية في منتصف الليل بقصف مدرسة روضة المدارس بقرية أسد آياد مديرية يحي خيل ولاية بكتيكا بتاريخ ١٣/ الجمادي الثاني/ ١٤٢٨م في تمام الساعة الحادية عشر، وقد حاصرت القرية من قبل القوات قبل القصف العشوائي بجميع أطرافها من النهار، والمدرسة قد بنيت لحفظ القرآن الكريم ودراسة المرحلة الابتدائية والمتوسطة، هذا وقد وقع القصف أثناء المبيت والنوم وقد تسبب القصف في مقتل ١٤ طفلا لا يتجاوز أعمارهم عن ١٥ سنة، بالإضافة إلى ذلك أن القصف أدى كذلك إلى تدمير المسجد ومبنى المدرسة، ومن ثم قامت تلك القوات بإطلاق الرصاصات على المصاحف والكتب الدينية و تفجير القنابل مما أدت إلى حرق جميع الكتب و أثاث

المدرسة، وأما الأطفال الذين استشهدوا جراء الغارة الأمريكية أسماءهم كالتالي:

الاسم	القرية	المدينة
عبد الحليم	سفري	شرنة
ظفر خان	جناوه	اومنه
محب الله	جوري	خوشامند
سرور	جركنه	يوسف خيل
زين الدين	جركنه	يوسف خيل
عبد الظاهر	جركنه	يوسف خيل
ميراخان	جركنه	يوسف خيل
راز محمد	خيربين	يوسف خيل
محمد		
يوسف أشرف	خيربين	يوسف خيل
محمد جل	خيربين	يوسف خيل
أمير حمزه بن دولت	خادله اسد اباد	يحي خيل
إبراهيم بن عقلى	اسد آباد	يحي خيل
نوست محمد	اسد اباد	يحي خيل

٢- وبتاريخ ١٥/جمادي الثاني/١٤٢٨هـ أي بعد يومين من القصف العشوائي على مدرسة روضة المدارس بمدينة يحي خيل قامت القوات الأمريكية بقصف قرية (حاجيان كلي) بواسطة طائراتها الفتاكة ومروحياتها المروعة، وأكثر من تضرر من جراء القصف المذكور هو

بغال خان حيث دمر منزله وأحرق كل ما فيه، كما أدى هذا القصف الوحشي إلى قتل ابنه واحتجاز ابنه الآخر، إضافة إلى ذلك أنه قد قتل كذلك ابن شاه عالم خان و احتجاز حفيده، وقد تسببت الواقعة لغضب شعب بكتيكا وقام بالمظاهرات ضد القوات الأمريكية والعميلة وكان يرفع الشعار بخروج تلك القوات الغاصبة عن أفغانستان.

٣- وفي ٩/ يونيو/٢٠٠٨م قامت القوات الوحشية الأمريكية بقصف قرية إبراهيم كاريز بمديرية متاخان بولاية بكتيكا مما أسفر عن استشهاد أكثر من ٤٥ شهيدا وجريحا وكلهم كانوا من المدنيين، كما أدى هذا القصف البربري إلى تدمير منازلهم وإتلاف مواشيتهم.

٤- وبتاريخ ١٢ من شهر رمضان المبارك ١٤٢٢هـ ق كانت الطائرات الأمريكية تطير فوق قرى مديرية نكه- وكانت الساعة الواحدة تماما من الليل، إذ سمع الناس دوي القنابل الضخمة التي أطلقتها طائرات جيت وطائرات ب ٥٢ على قرية صديق خيلو- و بوري خيلو- مما أسفرت عن مقتل ١٨ شخصا من أفراد أسرة العالم الفاضل الشيخ عبد القادر رحمه الله، بما فيهم ٨ من النساء، وتفصيلها كالتالي:

الف: استشهد جراء هذه الغارة الجوية المولوي عبد القدير المشهور بملا جاتان ابن العالم الفاضل الشيخ عبد القادر حفيد الشيخ عبد الخالق، كما استشهد خلالها زوجته المولوي عبد القدير وأربع من بناته واثنين من أبنائه حيث يصل العدد بالاجمال إلى سبعة أشخاص.

ب: استشهد في بيت الشيخ عبد المنير بن المولوي

عبد القادر زوجته وبنته الصغيرة وابنه الصغير المسمى بـ محمد بشير البالغ من العمر سبع سنوات كما بقيت بنته الأخرى تحت التراب حية، ولا يخفى أن الشيخ عبد المنير استشهد في حملة فتح ولاية خوست من قوات



الزحف لأحمر السوفيتي عام ١٩٨٩م

ج: استشهد المولوي محمد إسماعيل بن المولوي عبد القادر وأصيب زوجته وبناته الثلاثة بجروح مختلفة.

د: استشهد ستة من زملاء وضيواف أهل منزل جراء هذه القارة الجوية بما فيهم القارئ أحمد الله رحمه الله. ٥- وعلى صعيد آخر قامت القوات الأمريكية بإجراء الحملة الوحشية بتاريخ ٢٠٠٧/٧/١١م على منزل الأخ الفاضل عبد الرؤوف بن عبد الرشيد بمديرية خوشامند حيث تمكن القوات الصليبية جراء الحملة من اعتقال الأخ عبد الرؤوف والغريب من ذلك أنه قتل داخل السجن بعد ضرب وتنكيل شديد حالة الأسر، ولا يخفى أن كل ذلك مخالف للقوانين الإسلامية والإنسانية إذ أنه في حالة استعمال القوة أو المنازعات المسلحة لا يجوز قتل من لا مشاركة لهم في القتال كالشيخ والمرأة والطفل وللجريح والمريض الحق في أن يداوى، وللأسير أن يطعم ويروى ويكسى، هذا وقد وجد أمثلة كثيرة في مختلف سجون أمريكا بأفغانستان من بجرام وقدهار وخوست وكتر مما قامت القوات الأمريكية من قتل



الاطفال والنساء والشيوخ هم أكثر المتضررين جراء القصف الأمريكي

السجناء داخل السجون حالة الاستنطاق كـ عبد الولي بولاية كتر وخسرو وفريد في قاعدة عسكرية بمديرية ناري كتر وغيرهما من المحتجزين المقتولين لأجل العنف والتنكيل في مختلف الأوقات.

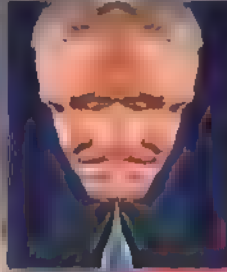
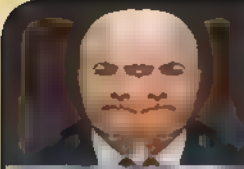
٦- ومن جانب آخر كان اليوم يوم عيد السعيد الفطر والقوات الصليبية كانت تهاجم قرية ميا جل كلى التابعة لقبيلة غليزي قرب قرية جواشتي بولاية بكتيكا حيث قتلت اثنين من المدنيين الأمنيين أما أمهما وأخواتهما بطريقة غير إنسانية

داخل بيتهما على الرغم من أنه ليس له أية علاقة مع الطالبان أو القاعدة.

هذا وإن كان لهم العلاقة مع الطالبان فإن القوانين الدولية والإسلامية على قاعدة واحدة وهي أن كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئا إلى أن تثبت إدانته قانونيا بمحاكمة علنية وتؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه فكيف يمكن أو يحق لشخص اتهم أو شك عليه يجب قتله مباشرة قبل التحقيق؟

والمثير للدهشة أن ما قامت به القوات الأمريكية من هجمات متعددة وغارات جوية متنوعة على مركز الولاية (شرنة) ومديرية كتواز، ديلا، اومنة، يوسف خيل، وازي خوا، رمهي ومديرية أرجون ومنطقة نكه، جيان، ومديرية برمل، زيروك، جومل، سروبي، متاخيل، وغيرها، وقد أنت إلى قتل عشرات بل مئات في أوقات مختلفة، والتي تسببت في إيقاظ همم أهالي ولاية بكتيكا وقيامهم ضد الطغاة الصليبيين المتمركزين في الولاية المذكورة وأكبر مثال على هذا قتل الحاج عبد الحليم وعبد الرحيم بن كريم خان ورحيم الله بن عبد الرحمن في قرية جمجه كلى بمديرية خوشامند بتاريخ ٢٠٠٨/٦/٥م وقد الحاج محمد جميل صاحب زادة بن المولوي عبد الرحمن وأبنائه بتاريخ ٢٠٠٧/١٠/١٢م والحاج عبد الحليم وأفراد أسرته .

ولذا إزاء هذا الواقع المر الذي قرأناه خلال هذه المقالة من الفجائع التي ارتكبتها القوات الصليبية في ولاية بكتيكا ومديرياتها المختلفة يجب علينا أن نرجع إلى ديننا القويم وأسسهِ المتينة وأن ندافع عن أرضنا الإسلامية والأفغانية وأن نقوم بثأر والانتقام لشهدائنا ومظلومينا المدنيين في أفغانستان وأن نقاتل الأعداء بكل ما في وسعنا من سلاح وعتاد وأن لا نقط من رحمة الله تعالى لقوله تعالى "ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين"



أحمد مختار

تفسير الإستراتيجية الأمريكية في أفغانستان

الأمريكية في تنفيذ مخططاتها السياسية والعسكرية في أفغانستان.

لقد غزت أمريكا وبمساعدة صليبية عالمية أفغانستان المسلمة وحقت نجاحا نسبيا في الفترة الأولى من أيام احتلالها، إلا أن إحراز هذا النجاح النسبي لأمريكا قد تحول سريعا إلى هزيمة تكراء التي أرغمت الإدارة الأمريكية إلى تغيير إستراتيجيتها ليس في أفغانستان فحسب بل في المنطقة بأكملها ولا يقتصر هذا التغيير في الإستراتيجية العسكرية بالإدارة الأمريكية فقط بل اضطرت جميع الدول الصليبية المتحالفة معها في مراجعة سياساتها واستراتيجياتها العسكرية حول أفغانستان.

تغير بعد سبع سنوات!!!

يأتي هذا التغيير الأساسي في الإستراتيجية الأمريكية بعد مرور (٥) أعوام على إعلان انتهاء العمليات العسكرية في أفغانستان، على لسان وزير الدفاع الأمريكي السابق رامسفيلد خلال زيارته الأخيرة التي قام بها لأفغانستان عام ٢٠٠٣م.

ولكن من وجهة نظر الشعب الأفغاني لقد أسرعت الإدارة الأمريكية وحلفائها الدوليون في تغيير إستراتيجيتها في أفغانستان، لأنه كان من المفروض عليهم الانتظار إلى أربعة سنوات أخرى لاستكمال مدة إسهلها الشعب الأفغاني للاحتلال السوفيتي قبلهم.

نعم!

أعلن وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس خلال زيارته الأخيرة لأفغانستان بتاريخ ٢٧/٩/٢٠٠٨م أن الإدارة الأمريكية تعزم مراجعة أساسية للإستراتيجية العسكرية التي يعتمدها الجيش الأمريكي في أفغانستان.

تأتي المراجعة الأساسية أو التغيير الأساسي في الإستراتيجية العسكرية للإدارة الأمريكية في وقت تتصاعد فيها حدة العمليات العسكرية إلى ذروتها ضد القوات الصليبية الغازية في جميع أنحاء أفغانستان والتي أدت بدورها إلى إرغام القيادة الأمريكية في المراجعة الأساسية حول إستراتيجيتها الناشئة تجاه هذا البلد.

ونحن إذ نريد إلقاء الضوء على هذا التغيير الأساسي نفضل أولا أن نرجع إلى الوراء قليلا ونسرد بعض ما كانت الإدارة الأمريكية بصدد ها في بداية اتخاذ هذه الإستراتيجية لاحتلال أفغانستان.

إن الإستراتيجية الأمريكية في أفغانستان كانت تتمحور في النقاط الآتية:

١- إسقاط حكومة الإمارة الإسلامية.

٢- القضاء الكلي على الجهاد والفكري الجهادي.

٣- فرض حكومة عميلة ذات الاتجاهات العثمانية على هذا البلد

المسلم، وتأسيس تحالف دولي صليبي ليكون مساعدا للإدارة

لقد استمر الاحتلال السوفيتي لأفغانستان مدة ١٣ سنة، وفي النهاية كانت نتيجة ذلك الاحتلال، الانهيار الشامل للإمبراطورية السوفيتية بأكملها.

وأما المدة التي قضتها القوات الأمريكية وقوات التحالف الصليبي في أفغانستان حتى الآن، وواجهت فيها مجابهة من قبل الشعب الأفغاني تعتبر بمثابة شهر العسل لتلك القوات الغازية في هذا البلد المجاهد.

لأن من طبيعة هذا الشعب أنه لا يثور بسرعة وسهولة، ولكن إذا ثار فلا يكون تهدئته إلا بعد القضاء الكامل على عدوه وخير شاهد على ذلك قضاء المجاهدين الأفغان على الإمبراطوريتين، البريطانية والسوفيتية في القرن العشرين. فالآن وبعد هيجان الغضب الأفغاني ضد المحتلين لا يُنظر منهم (الأفغان) إلا مزيدا من القتل والدمار في صفوف أعدائهم المحتلين.

لأننا لو أمعنا النظر إلى ما آل إليه حال الأمريكان وحلفائهم خلال الأعوام السبع الماضية في أفغانستان لا نرى فيه إلا الهزائم التي يمكننا أن نلخصها في الآتي:

ألف - سقوط عشرات الآلاف من القتلى والجرحى في صفوف قوات الأمريكية ومتحالفها.

ب- صرف ثلاث تريلونا من الدولارات كتكلفة مالية لهذه القوات المنهزمة

ج- سقوط الهيمنة الأمريكية وغطرسها الاستعمارية في العالم. -دوقوع المصالح الأمريكية في الخطر الشديد على المستوى العالمي.

هـ- ازدياد كراهية شعوب العالم للشعب الأمريكي وإدارته. وتمكن المجاهدين من تنفيذ وتنشيط عملياتهم الجهادية في عقر دارهم.

ز - إتاحة الفرصة لتمكن قوات الإمارة الإسلامية من السيطرة على أفغانستان وبصورة أكثر شعبية من ذي قبل.

ح - تمكن المجاهدون من استخدام تكتيكات عسكرية متطورة والحصول على أحدث أنواع الأسلحة في ميدان القتال.

ط- صيرورة أفغانستان مرة أخرى مركزا جهاديا عالميا ضد قوى الكفر العالمي وعلى رأسه أمريكا.

هل تستفيد الإدارة الأمريكية من تغيير إستراتيجيتها في أفغانستان

لم يعلن الأمريكان بعد، كيفية وطبيعة التغيير الذي يريدونه تجاه إستراتيجيتهم لأفغانستان، وحتى لو يعلنوا عنه فلم يكن لصالحهم، لأنه مادام لم يستفيدوا من اتخاذها فلم يكن التغيير فيها يرجع لغايتهم أبدا.

وهذا للأسباب التالية:

١- عدم معرفة الأمريكان بطبيعة البيئة الأفغانية وهذا ما أعجز جميع محتلو أفغانستان على مر التاريخ.

٢- أثبتت التجارب التاريخية أن استخدام القوة وحدها لم تكن وسيلة التغلب على هذا الشعب الأبي، فالأمريكان وكما يظهر من بياناتهم العسكرية الأخيرة بنون أو يفكرون في ازدياد القوات العسكرية في أفغانستان، وازدياد القوة العسكرية يجرحهم أكثر إلى مستنقع الهلاك فيها.

٣- إن معارضة الشعوب الأوروبية لوجود وبقاء قواتها العسكرية في أفغانستان وكذلك تخاذل بعض متحلفي الأمريكان لهم في ساحة المعركة يؤثر سلبيا على معنويات جنود القوات الأمريكية، وهذا ماسيؤدي بدوره إلى هزيمة تلك القوات في مقابلة المجاهدين.

٤- إن ازدياد جنود المحتلين في أفغانستان يتسبب أكثر في إثارة روح الانتقام والمقاومة في أوساط المجاهدين مما يجعلهم أكثر فتكا على المحتلين.

فعلى سبيل المثال وبعد إعلان الأمريكان لازدياد قواتهم في أفغانستان ارتفع معدل قتلى القوات الأجنبية في المواجهة مع المجاهدين وتمكن المجاهدون الأبطال من:

*- مقتل أكثر من ٢٥ جنديا فرنسيا وإصابة أكثر من (٤٠) خلال يوم واحد فقط في منطقة لا تبعد عن العاصمة الأفغانية إلا عدة كيلو مترات.

*- مقتل كبار ضباط إدارة كرزاي العميلة منهم: القائد عبد الله وردك والي ولاية لوجر وإصابة الجنرال على شاه بكتيا وال رئيس قسم الجنائي في إدارة الشرطة في العاصمة كابول، بالإضافة إلى مقتل العشرات من كبار المسؤولين العسكريين وأسره في أنحاء مختلفة من أفغانستان.

وتعد الأخيرة حلقة من تلك السيناريو والتي تروج لها كوسيلة يائسة لإخفاء هزيمتها المحتومة في أفغانستان، ولا يمكن أن نتفهم شيئا في إبطال قوة المقاومة ونجاح مخططاتهم الماكرة.

الخلاصة:

تدل المؤشرات الأنفة الذكر كلها على أن مستقبل القوات الأجنبية وخاصة الأمريكية منها بات مهددا بالفشل والعجز والهزيمة أمام قوة المجاهدين في أفغانستان والتغيير أو المراجعة في الإستراتيجية في ظروف كهذه لا يفيد أصحابها سوى المزيد من الهزيمة والاندحار بإذن الله...

..... الله الأمر من قبل ومن بعد ويومنذ يفرح المؤمنون *
بنصر الله ينصر من يشاء.....

خوفا من طالبان.. ألمانيا تبحث سحب قواتها من أفغانستان

محيط : أعرب وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير عن رغبته في إنهاء مشاركة القوات الألمانية للاحتلال الأمريكي في أفغانستان، وذلك خوفا من تنامي قوة طالبان وارتفاع معدل عملياتها ضد جميع قوات الاحتلال الأجنبية. وقال شتاينماير: "إن القوات الألمانية التي يبلغ عددها ١٠٠ فرد لم تنفذ عملية واحدة خلال السنوات الثلاث الماضية، إلا أنها تتعرض لوقت وآخر إلى هجمات من قبل عناصر طالبان". وطلب وزير الخارجية الألماني بعدم التجديد لمهمة القوات الخاصة والاكتفاء بتجديد مهمة قوات الاحتلال الألمانية ضمن قوات المساعدة الدولية "إيساف" ومهمة الاستطلاع الجوي، مرجعاً رغبته في إنهاء وجود قوات الاحتلال الألمانية الخاصة في أفغانستان إلى تحسين الحماية القانونية لجنود بلاده في أفغانستان المحتلة.

وفي نفي السياق، أكد وزير الدفاع الألماني فرانس جوزيف يونج سعيه لتحسين وسائل الحماية القانونية لجنود بلاده المشاركين في احتلال أفغانستان، وقال في حديث لصحيفة بيك أم زونتاج نشرته يوم الأحد إن "الجنود الألمان يخاطرون بحياتهم في أفغانستان ولذلك يجب علينا عدم تركهم في المواقف العصيبة دون مساعدة قانونية".

وكان راينهولد روبيه المفوض البرلماني لشئون الجيش قد انتقد اضطراب رقيب أول في الجيش الألماني لتحمل دفع أتعاب محام للدفاع عنه في مواجهة اتهامات بمسؤوليته عن مقتل ثلاثة مدنيين في أفغانستان بإطلاق النار على سيارتهم أمام نقطة تفتيش خارج مدينة قندز بعد رفضهم المثول للأوامر بالتوقف.

يذكر أن البرلمان الألماني سيجري مشاورات هذا الأسبوع حول تمديد مهمة قوات الاحتلال الألمانية في أفغانستان، وذلك بعد تزايد هجمات المقاومة الأفغانية ضد قوات الاحتلال الألمانية ووقوع العديد من هذه القوات قتلى وجرحى.

المحيط ٥-١٠-٢٠٠٨م

*- أسر كبار مسؤولي إدارة كرزاي العميلة من رجال عسكريين وبرلمانيين منهم الدكتور عبد الولي عضو مجلس الشيوخ الأفغاني العميل وكذلك أسر أكثر من ٢٠٠ شخصا من العاملين المتعاقدين مع الجيش العميل بولاية فراه غرب أفغانستان.

*- تمكن المجاهدون من تنفيذ أكثر من ٧٣ عملية تفجيرية واستشهادية والتي أودت بحياة أكثر من ٢٥٠ جنديا أجنيا وإصابة العشرات منهم بجروح.

تدمير ١٥٠ آلية عسكرية بين مدرعة وسيارة التابعة للقوات الأجنبية.



وزير الدفاع الأمريكي في حالة الانهيار واليأس الشديدين

خلافات داخلية في التحالف:

يتضامن التغيير في الإستراتيجية الأمريكية حول أفغانستان في وقت يشاهد بوضوح نشب الخلافات الداخلية في الداخل التحالف الصليبي حول نهج مكافحتهم لقوات المجاهدين، حيث يتهم البعض منهم بعض الآخر بعدم جديتهم في مقابلتهم للمجاهدين.

وخير شاهد على هذا اتهام بعض قادة حلف شمال الأطلسي القوات الفرنسية بضعف إمكانياتها وعدم صلاحية عتادها العسكري في مواجهة قوات المجاهدين، وهذا ما تسبب في مقتل أكثر من ١١ جنديا فرنسيا وإصابة ٢١ آخرين (حسب إحصائياتهم الكاذبة في شهر أغسطس الماضي).

تغيير إستراتيجية أم إخفاء هزيمة؟

نقد بذل الأمريكان كل ما في وسعهم من المحاولات الفاشلة لإخماد المقاومة الجارية ضدهم في أفغانستان، إلا أنها باءت بالفشل أكثر وأعطت نتائج عكسية كلما بذلوا فيها من الجهود.

جدول إحصائيات العمليات لشهر رمضان المبارك ١٤٢٩ هـ الموافق لـ سبتمبر ٢٠٠٨ م

الترتيب	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستهدافية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو				الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين				تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	تدمير البيات والمجاهدين والقرى المدنية
				الضحايا المدنيين	الضحايا المجاهدين	الضحايا المدنيين	الضحايا المجاهدين	الضحايا المدنيين	الضحايا المجاهدين	الضحايا المدنيين	الضحايا المجاهدين		
١	قندهار	٣١	٢	١٩	١٦	٥٣	٤٩	١٨	١٢	١٥	٢١	٥ هـ و ١٣ سيارة	٣ سيارات و قرية
٢	هلمند	٣٦	١	٩	١٢	٤٥	٣١	٣١	١٧	١١٢	٨١	١١ هـ و ١١ سيارة	٦ سيارات وقريتين
٣	كانول	٧	٠	٤	١	٨	١١	٠	٠	٠	٠	سيارتين	٠
٤	لورستان	٨	٠	٣	٢	٦	٤	١	٢	٢٥	١٥	٥ هـ و سيارتين	سيارة وقريتين
٥	كونر	١٣	٠	١١	٩	٢٣	١٧	٣	٢	١١	١٣	٤ هـ و ٤ سيارات	سيارتين
٦	غزني	٢٨	٠	٨	٥	٥٢	٤٨	١٥	١٢	٢٧	٢٣	١٠ هـ و ١٠ سيارات	٣ سيارات و قرية
٧	خوست	٢٧	٣	١٥	١٣	٥٨	٥٢	١٧	١٢	٢٤	١٢	١٣ هـ و ١٣ سيارة	٣ سيارات و قرية
٨	اورزجان	٨	٠	٣	٤	١٤	١٧	١٣	٧	٣٦	٢٤	٧ هـ و ٧ سيارات	٣ سيارات و قرية
٩	زابل	٩	٠	٣	٤	٢٣	١٧	١٢	٨	١٧	١٣	٨ هـ و ٨ سيارات	سيارتين و قرية
١٠	بكتيا	٩	٠	٤	٥	١٦	١١	٦	٥	١٥	١١	٥ هـ و ٥ سيارات	سيارة و قرية
١١	فراه	١٣	٠	٦	٤	٣٦	٢٢	٩	٤	٣٦	٢٧	١٤ هـ و ١٤ سيارة	سيارتين و قرية
١٢	بكتيكا	١٦	١	٧	٦	٣٢	٢٤	١١	٩	٣٢	٢٢	١٣ هـ و ١٣ سيارة	سيارتين و قرية
١٣	ننجرهار	٧	٠	٢	٠	١٣	٨	٣	٢	٣	٤	٣ سيارات	٠
١٤	وردك	١٧	٠	٥	٣	٢٣	١٨	٧	٤	١٧	١٦	٩ هـ و ٩ سيارات	سيارة و قرية
١٥	بادغيس	٥	٠	٠	٠	١٢	٩	٢	٢	١٣	٧	٤ سيارات	قرية
١٦	بغلان	٤	٠	٠	٠	٨	٦	١	١	٣	٤	سيارتين	٠
١٧	كاپيسا	١١	٠	٥	١٢	١٨	١٥	٦	٤	١٧	٢١	٦ هـ و ٦ سيارات	سيارة و قرية
١٨	نيمروز	٧	١	٠	٠	١٧	١٢	١	٢	٦	٧	٣ سيارات	سيارة
١٩	بروان	٢	٠	٠	٠	٣	٢	٠	٠	٠	٠	سيارة	٠
٢٠	قندوز	٨	١	٣	٢	١٢	١١	٢	٣	٦	١١	٥ هـ و سيارتين	سيارة
٢١	هرات	٥	٠	٠	٠	١٢	١١	١	٠	٠	٠	٣ سيارات	٠
٢٢	لوجر	٩	٠	٥	٩	١٥	١٢	٢	٣	٤	٨	٤ هـ و ٤ سيارات	سيارة
٢٣	فارياب	٢	٠	٠	٠	٦	٤	٠	٠	٠	٠	سيارة	٠
٢٤	لغمان	١٣	٠	٣	٢	١٨	٢٢	٣	٦	٢١	١٧	٨ هـ و ٨ سيارات	سيارة و قرية
٢٤	غور	٦	٠	٠	٠	١٤	١٥	٠	٠	٢	٣	سيارتين	سيارة
٢٥	جوزجان	٢	٠	٠	٠	٤	٣	٠	٠	٣	٤	سيارتين	٠
المجموع				١١٥	١٠٩	٥٤١	٤٥١	١٦٥	١١٧	٤٤٥	٣٦٤	١٨٠ آية	٣٥ سيارة و ١٦ قرية

بالإضافة إلى سقوط مروحية في ولاية قندهار وقتل جميع ركبها.

نقدم

التهانى الطيبة المباركة

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد لعام ١٤٢٩هـ

الحمد لله الذي نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده؛ والصلاة والسلام على قائد المجاهدين وأشرف الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله، وعلى آله الأطهار، وأصحابه الأخيار، وعلماء أمته الأبرار، والشهداء والمرابطين والمجاهدين والمجهزين والمنفقين في سبيل الله، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم يلقونه في دار القرار.

وبعد فإتة يسرنا أن نرفع أخلص التهنات وأصدق التحيات والأمانى وأسمى آيات الود والاحترام والتقدير بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد لعام ١٤٢٩هـ :

إلى خادم الإسلام أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" حفظه الله تعالى

وإلى نائبه الأمين الملا عبد الغني "برادر" حفظه الله تعالى

وإلى إخوانهما أعضاء مجلس الشورى العالي حفظهم الله تعالى

وإلى جميع المجاهدين في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان...

وإلى إخواننا المسلمين في جميع أقطار المعمورة - سائلين الله العليّ القدير أن يعيد هذه المناسبات المباركة والمواسم الغالية علينا وعليهم وعلى أسرهم وعوائلهم النجبية بالسعادة واليمن والأمن والصحة والعافية، وعلى الأمة الإسلامية بالوحدة والعز والمجد والكرامة إنه سميع الدعاء.

إخوة الإيمان! إنها مناسبة عظيمة فإن الصائمين (يُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمْ هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ الْعَامِلَ إِنَّمَا يَوْفَى أَجْرَهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ) رواه الإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

إخواننا في الله! إن شهر رمضان المبارك قد مضى بفضائله وبركاته وكراماته وما نحن نستقبل فرحة عيد الفطر السعيد؛ فعلينا أن نغتني بقية الحياة، وأن نجتهد في أعمال الخير والبر والإحسان في الفرص الباقية، وأن لا ننسى الفقراء والمساكين واليتامى في مثل هذه المواسم المباركة؛ وقد أمرنا ربنا الكريم بالتعاون في سبيل الخير حيث قال عز وجل: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة-٢) وأرشدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى التعاطف والتراحم وقضاء حوائج المسلمين وإصلاح ذات البين بقوله: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) متفق عليه.

إخواننا الكرام! إن أعداء الله الصليبيين تكالبوا علينا - معشر المسلمين - وإن الجهاد بالنفس والمال وبكل الوسائل المتاحة فريضة علينا جميعاً، وإن الله عز وجل قد حرضنا على الجهاد بالمال بقوله سبحانه: ﴿وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ...﴾ (البقرة-١٩٥) وقوله عز وجل: ﴿وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (البقرة-٢٧٢) وقوله وجل وعلا: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ (الحديد-١٠).

إخواننا الكرام! إذا كان الكافر ينفق في الباطل كما قال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ (الأنفال-٣٦) فالمسلمون أحق بأن ينفقوا أموالهم في الحق، والمجاهدون يأمن الحاجة إليها هذه الأيام. والله الموفق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أسرة التحرير

Al-Fomood

Monthly Islamic Magazine



المجاهدون يرجعون من أرض المعركة في سيارات الشرطة العميلة التي غنموها في ولاية وردك